

مدارات	
العرب: كثير من الثروة... كثير من البؤس 18	
رأي	
تنويعات على سفر الخروج من الحكم 19	



alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6740 Saturday/Sunday 12/13 February 2011

السنة الثانية والعشرون - العدد 6740 السبت/الأحد 13/12 شباط (فبراير) 2011 - 10/9 ربيع الأول 1432هـ

سويسرا جمدت ارسدته المحتملة.. وانباء عن هروب عائلته وعز والمغربي الى لندن

هي دي مصر.. الشعب اسقط مبارك ويريد محاكمته

الجيش يدير البلاد وادى التحية لشهداء الثورة.. واحتفالات في العالم العربي



مصريون يحتفلون الجمعة بسقوط نظام حسني مبارك

السلحة بكل التحية والاعزاز لارواح الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم فداء لقضيتهم وامن بلادهم ولكل افراد شعبنا العظيم». ثم ادى التحية العسكرية للشهداء في لفظة مؤثرة. وأشارت انباء الى هروب عائلة مبارك الى لندن مع بعض رموز النظام وعلى رأسهم احمد عز واحمد المغربي. وتعترم الحكومة السويسرية التوصل إلى ما يمكن أن يكون أرصدة محتملة للرئيس «المتنحي» حسني مبارك وتجميدها. وقالت وزيرة الخارجية السويسرية ميشلين كالي راي الجمعة أن قرارا حكوميا صدر بهذا الشأن. وأضافت الوزيرة إن القرار يتعلق بحث مصر على تقديم طلب إلى سويسرا لمساعدتها في استرداد هذه الأموال. وذكر كالي راي أن الحكومة السويسرية تستهدف أيضا من هذا الإجراء الحيولة دون سحب هذه الأموال. ولجأت الحكومة السويسرية إلى هذه الإجراءات استنادا إلى قانون جديد تم تطبيقه في أعقاب الإطاحة بالرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي قبل نحو شهر من الآن. (تفاصيل من 2 و3 و4 و5)

عكسي من الغضب في كافة انحاء البلاد. وخرجت مظاهرات حاشدة وغير مسبوبة في العديد من المدن المصرية، وحاصر الآلاف ميني ماسبيرو او التلفزيون الرسمي الى جانب مقر الرئاسة، محافظة القاهرة والعديد من المباني الحيوية. وفي محاولة اخيرة لانقاذ الوضع، اصدر الجيش بيانا ثانيا صباح امس اعلن فيه انه يضمن الاصلاحات التي اعلمها النظام، الا ان الثورة اصرت على موقفها. ومع توارد الانباء حول مغادرة مبارك وعائلته الى شرم الشيخ، بدا واضحا ان الجيش سيتخذ القرار الصحيح. وادلى نائب الرئيس عمر سليمان ببيان قراء عبر التلفزيون الرسمي قال فيه، ان مبارك «قرر في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد التخلي عن منصبه وتكليف القيادة العامة للقوات المسلحة ادارة البلاد». ثم اعلن المجلس العسكري الذي يرأسه وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي في البيان رقم 3 «انه ليس بديلا عن الشرعية التي يرتضيها الشعب». وقال المتحدث العسكري «وفي هذا الصدد يتوجه المجلس الاعلى للقوات

لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي:

وكانها كانت نسيت الفرح، انطلقت الجماهير في مصر والعالم العربي امس في احتفالات وصفت بالاسطورية حيناً، والهستيرية حيناً آخر والشعبية الصادقة احياناً، بانتصار الثورة المصرية التي اكتسبت بعداً كونياً وانسانياً منذ يومها الاول. الشعب اسقط النظام، هكذا هتف عشرات الآلاف من المتظاهرين الذين حاصروا قصر العروبة، وهو مقر الرئاسة الرسمي، لدى سماعهم انباء «تخلي» حسني مبارك عن منصب رئيس الجمهورية، وتكليفه المجلس الاعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد، بينما هتف آخرون «الشعب يريد محاكمة مبارك واعوانه» مطالبين باستمرار الثورة حتى استعادة مليارات الشعب النھوية. وقالت انباء ان قرار مبارك بالتنحي جاء بعد تهديد قيادات الجيش له بتحويله للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى، الا ان مصادر اكدت ان اتساع الثورة وتحويلها الى حالة من العصيان المدني شبه الكامل خلال اليومين الماضيين كان عاملا حاسما، خاصة بعد ان ادى خطاب مبارك مساء الخميس الى رد فعل

لقطات

- مع استمرار الاحتجاجات في بلدان عربية عديدة، فتحت شركات مراهات في الولايات المتحدة الأمريكية باب الرهان على أين سستندل الثورة في العالم العربي بعد مصر.
- اغنية الفنانة المصرية شادية «يا حبيبتى يا مصر» كانت الأغنية الأكثر ترديدا في المحطات التلفزيونية المصرية خلال أيام الثورة.
- توقف البعض عند تاريخ اعلان تنحي الرئيس مبارك، حيث سيكون من السهل تذكره وهو 11.02.2011 .
- شهد شارع ادجوار رود في وسط لندن الجمعة احتفالات صاحبة رفعت فيها الاعلام المصرية، وكانت ابواق السيارات تراحم موسيقى الاغاني الوطنية التي انطلقت من المحال والمقاهي في الشارع، فيما قدم بعض اصحاب المحال العربية الحلوى للامة احتفالا بانتصار الثورة المصرية.
- احتفل مئات الفلسطينيين مساء الجمعة وسط مدينة رام الله في الضفة الغربية بتنحي الرئيس المصري حسني مبارك، ووزع بعضهم الحلوى وهم يهتفون «تحيا مصر»، وعلى نغم الهتاف الذي اطلقه الشباب المصريون

ملك البحرين يأمر بصرف ألف دينار لكل أسرة بحرينية

■ النامة - اف ب: امر ملك البحرين الجمعة بصرف مبلغ الف دينار بحريني (حوالى 3 آلاف دولار امريكي) لكل أسرة بحرينية بمناسبة ذكرى ميثاق العمل الوطني ملتما أعلنت وكالة انباء البحرين الرسمية قبل قليل. وقالت الوكالة «تمجيда للذكرى العاشرة لميثاق العمل الوطني وتقدير لشعب البحرين الوفي الذي اجمع على ميثاق عمله الوطني، وجهه حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى ال خليفة بصرف مبلغ ألف دينار لكل أسرة بحرينية بعد اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة»، وأضافت «وسوف يسجل بالعرفان اسم كل أسرة مقدره تتنازل عن نصيبها ليضاف الى نصيب الاسر الاكثر حاجة»، حسبما اوردته الوكالة. ويأتي هذا الاعلان عشية الاحتفال بذكرى التصويت الشعبي على ميثاق العمل الوطني عام 2001



يا حبييتي يا مصر احسن اغنية.. وشركات المراهات تخمن اين الثورة القادمة.. واستمرار النكات على مبارك

في اعتصامهم في ميدان التحرير «الشعب يريد اسقاط النظام» ردد المشاركون في الاحتفال وسط رام الله، بكلمات مختلفة «الشعب يريد انهاء الانقسام»، في اشارة الى الانقسام ما بين الفلسطينيين القائم منذ اواسط العام 2007.
● وشارك مئات الفلسطينيين في مسيرات عفوية في أرجاء متفرقة من قطاع غزة، بعد إعلان نياً تنحي مبارك، رددوا خلالها هتافات مؤيدة لثورة الشعب المصري. ووزع فلسطينيون حلويات في الشوارع وتبادلوا التهاني، فيما سمع اطلاق نار في أرجاء متفرقة احتفاءً بالمناسبة.
● من الهتافات التي رددوها المتظاهرون الجمعة قول اعلان تنحي الرئيس: يا سوزان قولي للبيه... ربيع قرن كفاية عليه، يا سوزان قولي للبيه... كيلو العدس بعشرة جنيه، ويا جمال قل لبوك ... شعب مصر بيكرهوك، وحسني بيه يا حسني بيه قولي محاصر غزه ليه؟ غلو السكرك علو الزيت... بكره نبيع عشق البيت، أه يا حكومة هشك بشك ... بكره الشعب المصري يكشك، وباعوا الدولة وباعوا الغاز... دول عاوزين الولعة بجاز، وهما بياكلوا حمام

الديوان الملكي الاردني ينفي اتهامات وجهت للملكة رانيا

■ عمان- اف ب: نفى الديوان الملكي الاردني في بيان الجمعة، تقارير نشرتها وكالة فرانس برس تتعلق بتوجيه كبرى العائلات الاردنية نقدا مباشرا غير مسبوق للملكة رانيا، عقيلة العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني. واعتبر البيان ان هذه التقارير تضمنت «اتهامات خطيرة ملفقة ولا أساس لها من الصحة ضد جلالة الملكة رانيا العبدالله وعائلتها، عائلة الياسين»، واتهم الديوان الملكي وكالة فرانس برس، التي كفيها من وسائل الاعلام الدولية نشرت تقارير تتعلق ببيان موقع من 36 شخصية تنتمي الى كبرى العائلات، بأنها بنت «اتهامات باطلة ومحروسة ضد الملكة (...) مبنية على شائعات وأقاويل، ولا تستند إلى أية حقائق». وقال الديوان الملكي ان موقعي البيان «ليسوا قادة وشيوخ العائلات التي ينتمون اليها، ولا يمثلون عائلات الآلاف من أبناء هذه العائلات العريقة التي لطالما كرسَتْ نفسها لما فيه خير الملكة الأردنية الهاشمية».

الادعاءات وطلانها بالمطلق».

وأضاف أن ما ورد في التقرير حول «أراضي ومزارع تعود ملكيتها إلى الشعب الأردني أعطيت لعائلة الملكة، عائلة الياسين» هو «مزاعم أخرى باطلة لا أساس لها من الصحة».

وكانت وكالة فرانس برس نقلت عن بيان العشاء «بطلب الملك عبد الله بالامر بإعادة أراضي الخزينة والمراعي والميري الى ما كانت عليه قبل تطويقها، وإعادة كل ما صار باسم أسرة آل ياسين (أسرة الملكة رانيا) الى خزينة الشعب الأردني، لأن هذا ملك للشعب».

واستهجن الديوان اشارة وكالة الصحافة الفرنسية الى معلومات «غير مؤكدة، حول تسهيل مكتب الملكة رانيا منح الجنسية الأردنية لحوالي 78 ألف فلسطيني بين عامي 2005 و2010».

وأكد أن «هذا أيضا اتهام باطل، وكان حريا (...) التاكيد من دقة هذه الشائعات من وزارة الداخلية التي كانت ستؤكد حقائقها وسجلاتها عدم صحة هذه الادعاءات وطلانها بالمطلق».

شكرا لشعب مصر العظيم

عبد الباري عطوان

اجمل خطاب سمعته في حياتي هو ذلك الذي القاه اللواء عمر سليمان، واعلن فيه قرار الرئيس المصري «السابق» حسني مبارك بالتنحي، وتكليف المجلس الاعلى للقوات المسلحة المصرية بتولي القيادة في الدولة المصرية، وأسوأ خطاب سمعته في حياتي خطاب الرئيس مبارك الاخير الذي القاه مساء امس الاول واعلن فيه نقل صلاحياته الى نائبه اللواء سليمان.

الخطاب الاول لم يتجاوز عدد كلماته 12 كلمة فقط، ولكنه اثلج قلوب اكثر من 350 مليون عربي، ومليار ونصف مليار مسلم، ينتشرون في مختلف انحاء العالم، وكانوا ينتظرون هذه اللحظة التاريخية لسقوط الديكتاتور، وانطلاق عملية التغيير الديمقراطي التي انتظروها طويلا. لم يخرج الرئيس مبارك من الحكم بشكل لائق مثلما كان يتمنى ويخطط، بل لم يصمد لنهاية فترة رئاسته امام ثورة الشباب مثلما تمنى ديكتاتوريون آخرون في المنطقة شهروا سيف ملياراتهم لدعمه في حال اوقفت الادارة الامريكية دعمها المادي له.

خطاب الرئيس مبارك الاخير كان ينطوي على الكثير من الغرور، ويكشف عن عقلية امثاله المتحجرة والعاجزة عن فهم ما يجري من حولهم، وقراءة مطالب الجماهير قراءة صحيحة، فلو كنت كاتب خطابات له لصحته بان يعتذر للشعب المصري، ويتواضع امامه، ويطلب السماح منه، ويؤكد له انه رجل مريض مصاب بسرطان البنكرياس، ولم تبق امامه الا اسابيع او اشهر معدودة، ويريد ان يقضي آخر ايامه على ارض بلده قبل ان يدفن في ترابها.

كنت اتمنى لو ان الرئيس مبارك وهو يودع شعبه، قبل ان يودع الحياة، اعلن عن تبرعه بجميع ملياراته التي نهبها من عرق الفقراء والكادحين لسداد ديون مصر، وبناء المستشفيات والجامعات والمدارس، ومشاريع استثمارية تخلق مئات آلاف الوظائف للعاطلين عن العمل، ولكنه لم يفعل، لان الله اراد له الهوان والاذلال والنهاية البائسة فأعمرى بصره وبصيرته «يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» صدق الله العظيم.

الانجاز كبير، والاحتفالات به اكبر، فالنصف المصري العظيم حقق المعجزة، وخلص الديكتاتورية من جذورها، بالعزم والتصميم والارادة القوية والصمود الذي لا يجاريه اي صمود آخر في وجه آلة قمعية هي الاكثر جبروتاً في العالم الثالث.

سقوط مبارك ونظامه هو سقوط مرحلة بكاملها، سقوط ما يسمى بمحور الاعتدال، سقوط اتفاقات كامب ديفيد وكل ملحقاتها المذلة للعرب والمسلمين، وانهاء مرحلة التغول الاسرائيلي التي جعلت الانظمة العربية تركع امام المسؤولين الاسرائيليين وتسجدي السلام معهم، وتتنازل عن ما تبقى من فلسطين من اجل نيل رضاهم.

هذه الثورة الشعبية المباركة اعادت مصر الى نفسها، واعادتتها الى العرب جميعا كدولة رائدة محورية تلعب دورا اساسيا في صياغة معادلات القوة في المنطقة، وتؤسس لمرحلة جديدة، ومشروع عربي يعيد للامة كرامتها ومكانتها بين الامم، تماما مثلما فعلت بعد ثورة تموز (يوليو) 1952.

ثورة تموز قادها الجيش واحتضنها الشعب الذي انتصرت له ورفعت الظلم عنه، وحررتة من الاقطاع والسخره، وثورة 25 كانون الثاني (يناير) فجرها الشعب وحمتها القوات المسلحة ردا للجميل وعرفانا به.

الجيش المصري العظيم الذي خاض كل حروب الامة ضد الاغتصاب الاسرائيلي مطالباً باستعادة مكانته ودوره، وتحقيق التوازن الاستراتيجي في المنطقة، ونصرة قضايا الامة، والانتصار للشعوب العربية في معاركها ضد الديكتاتوريات الخائعة بل والحامية للمشارييع الامريكية والاسرائيلية في المنطقة.

لا نريد الآخرين ان يتعطوا، وان يبادروا بالاصلاح، لان الديكتاتوريات المستبدة لا يمكن اصلاحها، ولا بدليل عن ازالتها، فالطبع يغلب الطبع، ومن يظلم شعبه، ويصادر حرياته، وينهب ثرواته لا يمكن، بل يجب الا يستمر في الحكم وأن يقدم الى محكمة الشعب العادلة لحاسبته على كل نقطة دم سفكها، وكل اثنين انسان حر تحت سياط التعذيب.

السؤال الذي تردده غالبية المهنيين لبعضهم البعض بزوال الطاغية هو عن الشعب العربي الآخر الذي سيتسوق راية الثورة من شقيقه المصري، والديكتاتور العربي الثالث الذي سيسقط رضوخا لحناجر الثائرين، من شباب شعبه.

قلناها منذ اليوم الاول للثورة المصرية بان ارادة الشعب هي الاقوى، وان شباب هذا الشعب لن يصرخ اولا، لانه صاحب الحق، وهو مصدر كل الشرعيات، ولذلك لم يأت انتصاره مفاجئا بالنسبة الينا، مع اعترافنا باننا كنا نضع ايدينا على قلوبنا، ونحن نرى المؤامرات على هذا الشعب، خاصة من قبل ما يسمى بلجان الحكماء، وانتهازيي الثورات، وبعض الانظمة العربية المذعورة التي ستشعر باليتم بعد رحيل مبارك. شكرا للشعب المصري العظيم، شكرا للارحام المصرية الطاهرة التي انجبت شباب ميدان التحرير، وكل ميادين مدن مصر الاخرى، شكرا لشرفاء مصر من الاعلاميين الذين انحازوا الى قضية شعبهم العادلة ورفضوا الاستمرار في الكذب والتضليل. شكرا لكم جميعا لانكم اعدتم الينا كرامتنا، واعدتم مصر الينا كريمة عزيزة رائدة قائدة.

الشعب اسقط مبارك والفرحة تعم مصر





شكرا للسيد القائد.. الشعب المصري

■ لندن – «القدس العربي» - من خالد الشامي:

يوم تاريخي، استغرق جيلا كاملا انتظره، واعمارا افنتي قبل ان نراه.. مشهد سياسي يدون محمد حسني مبارك للمرة الاولى منذ ستة وثلاثين عاما. حقبة درامية في تاريخ مصر والعالم العربي انتهت. صفحة جديدة ليس فقط تاريخ بلد او امة بل كل انسان شهيد ميلاد الحرية من رحم الثورة. للمرة الاولى منذ فجر التاريخ، انكسرت ارادة الفرعون امام ارادة شعب تسلح بحضارته والامة واماله.

الشعب المصري ادهش نفسه والعالم بانجازه احدى اعظم الثورات في تاريخ الانسانية في مواجهة احد اقوى الانظمة الشمولية واكثرها عنادا في العالم. بعد ان جاء وقت، بدا فيه ان الفرعون يشبه الزمن والحياة والموت، كانه قادر لا مفر منه، وجد الشعب الطيب المكافح الصابر المضحي المقاتل، (خير اجساد الارض) المنتصر لامتة، ولو بعد حين، نفسه السيد البطل، بلا خوف وبلا ذل وبلا تبعية.

الشعب المصري ظفر بانتصاره في منعطف تاريخي حاسم سيكون له ما بعده، بينما تشبثت انظار العالم بميدان تحريره وشهادته، ليستعيد مكانه ومكانته الطبيعية كمصدر الهام كوني لقيم الحرية والكرامة والاستقلال.

الشعب المصري انجز ثورة تليق بتاريخه وعراقته، ليست مجرد تغييرات تشمل رأس النظام السياسي، بل انجز ثورة مدرسة قدمت كل يوم دروسا في الوحدة الوطنية والتضامن والتحدي والصبر والصمود والشجاعة والابداع في مواجهة الطاغوت.

وبعيدا عن روح الانتقام او التشفي، يجب ان تبدأ المحاسبة القانونية الحضارية العادلة لكل من اسهموا في اطالة امد الديكتاتورية، وحققوا من ورائها المكاسب والمناصب، وكل من نهبوا اموال هذا الشعب المكافح وثوراته، وكل من احتقروا ذكاه وزينوا له كذب الديكتاتور واوهامه.

ويجب البدء دون تأخير في تحول ديمقراطي حقيقي بعيد السلطة والشعب، ويحترم حقوق الانسان، ويعلن الحرب على امبراطورية الفساد التي بناها النظام الديكتاتوري.

اما فلول النظام البائد وابواقه، فرجاء فكافك اهانة واحتقارا لهذا الشعب العظيم، الذي يعرفكم جيدا، واذا كنتم نسيتم فاننا لحظكم العاشر تعيش عصر الانترنت ان اردتم ان تستذكروا «ابداعكم» في الترويج للتوريث والتمديد والتدليس.

الشعب المصري اليوم للمرة الاولى منذ قرون، السيد حقا والقائد حقا على ارضه، بملك مسيره، ولا يملكه قرا او حزب او صصابة.

فشكرا للسيد القائد، والمجد لشهادته الابراز، ولماضيله الذين طالما حملوا ارواحهم على اكفهم من اجل هذه اللحظة.

شكرا ايها الشعب العظيم لانك اعدت لنصر ام الدنيا وان كره الكارهون.

الاعلام الرسمي المصري يلهث للحاق بالثورة

ولاعلام الرسمي الذي يوظف 46 الف شخص في مبنى الإذاعة والتلفزيون بالقاهرة وحده أكثر من عشر قنوات ارضية فضائية والعديد من المحطات الإذاعية وأكثر من عشرين صحيفة ومجلة، ومنذ بدأت الانقفاضة ضد مبارك يوم 25 كانون الثاني/يناير حاول التلفزيون المصري خوض معركة خاسرة ضد رأي الجماهير، وادانت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المظاهرات في البداية ووصفت القائلين بـ«البراهين».

وبعد خطاب مبارك في الأول من شباط، فبراير قبل الوكالة ان السيرات الاحتجاجية جاءت بتوجيه خارجي وقالت إن حزب الله اللبناني وحركة المقاومة الإسلامية حماس لهما أشخاص داخل الشهيد في مصر وكذا مصريون لهم «جداول أعمال خاصة».

في الوقت ذاته تم تصوير الذين شاركوا في الأيام الأولى من المظاهرات بأنهم شرفاء ونبلاء لهم مطالب مشروعة تدعو للاستقلال فيما وصف بأنه «ثورة 25 يناير»، على النقيض من هؤلاء الذين بقوا في الشوارع وطلبوا برحيل مبارك.

وفي مرحلة من المراحل حاول مقدمو البرامج بالتلفزيون الرسمي المصري الشخيرة من الناشطين والمثاهرين في جمع حلصوا على وجبات من محال أنظمة سريعة شهيرة لها فروع في ميدان التحرير على الرغم من أن معظم تلك الفروع ان لم تكن جميعها كانت مغلقة.

الرئيس الامريكي علم بنية مبارك التنحي قبل الاعلان الرسمي

في وقت سابق امس تخلى مبارك عن منصبه وتكليفه القوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد.

وقد أعلن البيت الابيض ان اوباما سيلقي بيانا حول الموقف في مصر وذلك في تمام الساعة 18:30 بتوقيت غرينتش.

رئيس وزراء بريطانيا يدعو إلى حكم مدني وديمقراطي بعد اعلان مبارك تنحيه عن السلطة

■ لندن - يو بي اي: دعا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون إلى اقامة حكم مدني وديمقراطي في مصر، بعد اعلان الرئيس مبارك امس الجمعة تنحيه عن السلطة.

وقال كامبرون «هذا اليوم كان مشهوداً ولا سيما تلك الشجوات من المظاهرات في ميدان التحرير واماكن أخرى، والذين جاهدوا براهم بشجاعة وبصورة سلمية من أجل التغيير في بلدهم».

واضاف «دعى مصر الآن لحظة ثميّة حقاً في اقامة حكومة قادرة على جمع الناعا ومآ نحن على استعداد للمساعدة بأي طريقة ممكنة، ونعتقد ان هذه الحكومة يجب أن تبدأ فوراً في وضع لبنات بناء



جانب من الاحتفالات في ميدان التحرير الجمعة

الاحتفالات تعم شوارع مصر بعد تنحي مبارك

وهنا القيادي الاصلاحى محمد البرادعى الشعب المصرى بنجاح ثورته، مرددا هتاف المسلمين خلال اداء مراسم الحج.

وكتب البرادعى فى صفحته على الفيس بوك «الله اكبر كبيرا و الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا».

واعتبر عبد الله سعيد ان ما حدث اليوم هو «توثيق لكفاح الشعب، دماء الشهداء لن نضيع هدرا..دم الشهداء حمر مصر من الظلم والطغيان».

وكانت الثورة التي انطلقت منذ 25 يناير الماضي حصدت ارواح نحو 320 مصرى كما اصيب خلالها نحو 5000 متظاهر.

ولم تفلح دعوات مبارك وثاقبه عمر سليمان، حتى مساء الخميس، لواصلته الحوار الوطنى مع قوى المعارضة في اقناع اى من القوى السياسية الرئيسية، التي اعلنت انسحابها تباعا من الحوار ووصفته بأنه «غير جدي»، كما ان الطرف الاقوى، غير الممثل في الحوار حسبيما يؤكدون وهم الشباب في الميدان، رفضوا اى حوار قبل الرحيل.

وكان مبارك فوض مساء أمس صلاحياته إلى نائبه عمر سليمان وفقاً لما ينص عليه الدستور، مؤكداً بقاءه في السلطة حتى إجراء الانتخابات في أيلول/سبتمبر المقبل، في حين رفض المتظاهرون ذلك وطالبوا بالرحيل فوراً وتعهدوا بمتابعة المظاهرات والاعتصامات.

واعتبر كيرلس عياد، 25 عاما، ان رحيل مبارك هو «رحيل للاستبداد والفقر وكتيب الحريات واعطاء كل ذي حق حقه»، فيما وصفت منة حسن، 28 عاما، هذا اليوم بـ«يوم غير عادى»..سأرى اخيرا رئيسا غير مبارك..اختلقنا من حكم الطاغية».

ويبدو ان معظم المتظاهرين المصريين غير متخوفين من تولي القوات المسلحة المصرية لقيادة البلاد خلال الفترة المقبلة.

وقال محمود سمير، 26 عاما، «ان الجيش لن يستطيع ادارة البلاد بمفرده، فهو قد أقر مسبقا بشرعية ثورة 25 يناير، ولهذا فانه سيضطر إلى الاستجابة لطلباتها بتأسيس حكم ديموقراطي وما سيفعله هو مجرد تأمين مرحلة الانتقال».

ان بعض المحتجين ابدوا تخوفهم من امكانية استمرار الجيش المصري في القبض على مقاليد السلطة وخاصة ان جميع رؤساء مصر منذ عام 1952 اتوا من صفوف الجيش.

وقالت دعاء عبد الرحيم، في اوائل الثلاثينيات من عمرها، ان سيطرة الجيش على مقاليد الدولة يندرج بقوقع البلاد تحت الحكم العسكري، ووصفت رئيسة تحرير مجلة الديقراطية هالة مصطفى الحاضر بأنه «الان بعض المحتجين ابدوا تخوفهم من امكانية استمرار الجيش المصري في القبض على مقاليد السلطة وتليفونية من مواطنين يرحبون بما بدأ المصريون يطلقون عليه بـ«العهد الجديد».

ولوح المتظاهرون بالاعلام المصرية ودقوا الطبول ورفضوا على انغام الاغاني الوطنية التي طغت عليها اصوات الجماهير.

وقال اشرف حسن، 31 عاما، ان «الليلة هي ليلة عيد بعد تنحي الطاغية مبارك عن حكم مصر.. سنحتفل بانتصار ارادة الشعب حتى الصباح»، وعبر محمد على، 21 عاما، عن فرحته بسقوط مبارك، قائلا انه «بداية لعصر جديد بدون فساد ورشوة وتغذيب وظلم».

الثورة تزداد قوة والالاف يحاصرون قصر العربية ومبارك في شرم الشيخ

■ ميدان التحرير (مصر)

— من حسام ابوطالب:

لم يفلح رهان الرئيس مبارك على عامل الوقت كما لم تفلح كلماته التي استجدى بها شعبه مساء الاثنين في ان يعيد ثوار التحرير ويغريهم من المراضين في عدة مدن إلى منازلهم.

خطاب مبارك زاد من تصميم صناع الثورة وقابليو اعاده بعناد أشد صلابه وقوة وخرج الملايين اس وهم مصرون على إنجاز اهم مطالبهم على الاطلاق والتمسكة في رحيل مبارك.. كما لم تفلح مع المتظاهرين مناشدات الجيش المصري وبياناته المتلاحقة في إنهاء المظاهرات الحاشدة حول البلاد وعرضها..في ميدان التحرير احتشد ما يزيد على مليوني متظاهر التكبور منهم قدامو من شتى محافظات مصر ليعتصوا بتصميمهم على استمرار الثورة حتى الرmq الأخير.

فيما توافد الآلاف من المتظاهرين بعد صلاة الجمعة على ميدان قصر العروبة، لينضموا إلى آلاف المعتصمين أمام القصر، مطالبين الرئيس بالرحيل ومحكمة كل التواطئين في قتل شهداء الثورة، وعلى رأسهم مبارك.

وكان حضور علماء وطلاب الأزهر لافتاً للغاية وبلغ هؤلاء ما يقارب الـ10 آلاف متظاهر يتقدمهم علماء الأزهر في مسيرة حاشدة إلى ميدان التحرير.

فيما تمكن عشرات الآلاف من المتظاهرين من تجاوز نقاط التفتيش وكسر الحواجز الحديدية وإزالة الأسلاك الشائكة التي وضعتها القوات المسلحة لحماية مبنى الإذاعة والتلفزيون وتجهيز مئات الآلاف ونجحوا في محاصرة التلفزيونون ولم

وجود الحزب الوطني بينما تجاوز عدد المتظاهرين في محافظة الغربية إحدى محافظات الـ50 لثا ألف مواطن متظاهر وحكى المساء ظلت تتوافد أعداد أخرى ووجد الجميع هتاف «الشعب يريد إسقاط النظام».

اما في الاسكندرية فتجاوز عدد المتظاهرين المليون متظاهر وحرك في رأس العديد منهم نحو قصر الرئاسة في رأس ميناء فيما مركز غالبية المتظاهرين أمام التين واعصموا بجواره منددين بعناد مبارك فيما مركز غالبية المتظاهرين أمام مسجد القائد ابراهيم وطافت العديد من المظاهرات بالشوارع.

وقد فرصت قوات الحرس الجمهوري حصرا بالأسلاك الشائكة التي يبلغ طولها مترين حول محيط القصر، كما وضعت قناصة على أسطح القصور وانتشرت الدبابات حوله فيما تواتر أنباء تفيد برحيل مبارك ومغادرته من مطار المنامة أمس الأول إلى دولة الإمارات بينما أكد مصدر موثق بـ«أنه القدس العربي» أن مبارك غادر بالفعل ولكن إلى منطقة حاشدة إلى آلاف المعتصمين إليه منذ سنوات.

واحتشد ثوار التحرير منذ الصباح الباكر فيما كان مئات الآلاف يبيتون في الميدان خشية احتلاله من قبل الأمن إذا ما غادروه وأدى هؤلاء صلالة الجمعة خلف الشيع محمد جبريل الذي ظل يجار بالدعاء طيلة عشرين دقيقة من أجل رحيل مبارك ومحكمة الفاسدين والترحم على الشهداء.

وتظاهر 120 ألفا بمدينة الزقازيق في محافظة الشرقية للمطالبة برحيل مبارك ومحكمة رموز السلطة وإعادة الثروات السلوية للشعب وفي اليومين قراية 50 ألف مواطن مع أسرهم وأطفالهم و«هتقوا «ارحل رحل يا مبارك، يا طيار يا طيار جيت منين سبعين مليار».

أما في كفر الشيخ شعلت القاهرة فقد تجمع 20 ألف متظاهر على صلاة الجمعة يطالبون بانتهاء النظام ورحيل كل

تشهد المظاهرات أي احتكاكات بينهم وبين القوات المسلحة وطالب المتظاهرون برحيل أنس العلي ومحكمة كبار المسؤولين هناك بتهمة تشويه الثورة.

وحاول عشرات البطيحية الذين عادوا والظهور مجددا التحرش بالمعتصمين، إلا ان منظمي الاعتصام حرصوا على عدم الاحتكاك بهم، ورددوا الهتافات المنددة بمبارك، منها: «الشعب يريد محاكمة السفاح».

ابرز وقائع اليوم الاخير في عهد مبارك

رئيس الجمهورية وكلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شؤون البلاد.

— فرح عارم بين المتظاهرين في ميدان التحرير. هتفت الحشود «الشعب اسقط النظام» بينما كانت تلوح بأعلام مصر.

— أمام القصر الرئاسي حيث تجمع آلاف الاشخاص ردد المتظاهرون «الله اكبر» وهم يرقصون بينما علت الزغاريد.

— كتب وائل غنيم الذي أصبح رمز الثورة على موقع تويتر «مبارك لمصر غادر المجرم القصر» بينما رأى المعارض محمد البرادعي ان «الحياة عادت اليانا».

— هنا الاتحاد الأوروبي مبارك لانه «استمع لصوت الشعب» ورأى نائب الرئيس الأمريكي انه «يوم تاريخي».

— حيا وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي الحشود أمام القصر الرئاسي.

— وأعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة في المساء انه «ليس بديلا عن الشرعية التي يرضيها الشعب».

إلى المقر الرئيسي للرئيس مبارك في مصر الجديدة. تجمع حوالى ألفي شخص أمام مبنى التلفزيون.

— صدامات بين متظاهرين والشرطة في العريش في سجناء مما أدى إلى سقوط قتيل وعشرين جريحا حسب الشرطة. قال شهود ان حوالى ألف متظاهر القوا زجاجا حارقة على مركز الشرطة.

— حوالى الساعة 13:15 تغ قال مصدر قريب من الحكومة أن مبارك غادر القاهرة مع عائلته.

بعد ذلك قال الناطق باسم الحزب الوطني الديموقراطي ان مبارك توجه إلى منتجع شرم الشيخ.

— الأمين العام للحزب الوطني الديموقراطي حسام بدراوي الذي عين قبل أيام يستعد للاستقالة.

— حوالى الساعة 16:00 تغ، أعلن عمر سليمان استقالة مبارك وتكليفه الجيش بتولي السلطة.

وقال في بيان مقتضب أذاعه التلفزيون انه «في هذه الظروف الحسنية التي تمر بها البلاد، قرر الرئيس محمد حسني مبارك تخليه عن منصب

أيمن نور: مصر ولدت من جديد بعد تنحي مبارك

■ القاهرة - رويترز: قال السياسي المصري المعارض أيمن نور الذي حل ثانيا في الانتخابات الرئاسية بعد الرئيس حسني مبارك في عام 2005 ان مصر ولدت من جديد وان الجيش يعي مهمته في الاعاد لحكم مدني.

وقال نور لقناة الجزيرة امس الجمعة بعد تنحي مبارك بعد حكم دام 30 عاما «هذا أعظم يوم في تاريخ هذه الأمة العظيمة، هذا يوم في تاريخ مصر لن ينكر. انا اقول هذه الأمة ولدت من جديد، هذا الشعب ولد من جديد. هذه

عمرو موسى يصف رحيل مبارك بالتغيير التاريخي

■ القاهرة- يو بي اي: وصف الأمين العام لموسى أمس الجمعة تنحي الرئيس حسني مبارك بأنه «تغيير تاريخي».

وحيا موسى في تصريح صحفي شباب مصر والقوات المسلحة المصرية على ما اسماه بـ«دورها في تحقيق التغيير التاريخي الذي شهدته مصر».

ودعا موسى المصريين «إلى النظر

وزير الدفاع المصري يقوم بجولة امام قصر الرئاسة

■ القاهرة- ف ب: قام وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي مساء الجمعة بجولة في سيارته أمام قصر الرئاسة في منطقة مصر الجديدة، شرق القاهرة، وتبادل التحية مع جمهور وكالة فرحيل مبارك، بحسب مصور

واصبح المشير حسين طنطاوي، بعد تنحي الرئيس المصري السابق حسني مبارك، رئيسا للجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي تسلم السلطة في البلاد.

مقتل 2 وإصابة 43 في اشتباكات بين محتجين والشرطة بمدينة العريش المصرية

■ العريش - رويترز: قال شهود عيان ان محتجين قتلوا الجمعة وأصيب 40 آخرون في اشتباكات بالرصاص بين الشرطة ومحتجين في مدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء، وقال شاهدان ثالثة من رجال الشرطة أصيبوا إنيما.

وكان مئات المحتجين القوا قنابل مولوتوف على قسم شرطة ثان العريش خلال احتجاجات تطالب بإنهاء حكم الرئيس حسني مبارك مما أدى لاشتعال النار في واجهته، وأعلن مبارك في وقت لاحق تنحيه عن الرئاسة ونقل السلطة للجانبين.

اسرائيل تأمل بفترة انتقالية هادئة في مصر

■ القدس - اف ب: اعرب مسؤول حكومي اسرائيلي لوكالة الجمعة وأصيب برس ان بلاده تأمل بان تكون الفترة الانتقالية التي بدأت في مصر هادئة.

هويته «تأمل ان تتم العملية الانتقالية نحو الديموقراطية بهدوء من أجل مصر وجميع جيرانها ايضا»، وكرر ضرورة الحفاظ على معاهدة السلام بين مصر واسرائيل التي وقعت العام 1979.

واضاف هذا المسؤول ان «هذه المعاهدة تخدم مصالح البلدين وتشكل ضمانا للاستقرار في المنطقة برمتها».

لكنه شدد على ان «للحظة لا تزال مبركة للقيام بتحليلات»، مع اقراره بان المسؤولين المصريين «يشعرون بقلق معين في مواجهة الغموض» الذي خلفه تنحي مبارك.

وتنحى الرئيس المصري وكلف الجيش بتولي السلطة في اليوم الثامن عشر لانتفاضة غير مسبوقة الاسرائيلي الاقرب الى مبارك.

خطاب مبارك نشر حالة من الغضب في انحاء البلاد

صحف: الجيش الى الحسم.. وخيبة امل امريكية من سليمان



الجمامير المصرية تحتفل بلعز الرئيس حسني مبارك في ميدان التحرير

العابدين بن علي الرئيس التونسي المخلوع سيقفي في السلطة وسيدعنه الامن التونسي، وفي دفاعه عن تقارير الوكالة وعملها قال بانيتا ان سسي ايه قامت في العام الماضي بتقديير 400 سليمان مؤكدا ان نائب الرئيس ملتزم بالاصلاحات.

فشل استخباراتي

وفي قلب التخبط الامريكي تجاه مصر، فشل استخباراتي كبير حيث عبر الرئيس الامريكي عن عدم رضاه عن تقارير الاستخبارات الاخيرة حول الاوضاع في المنطقة العربية وفشلها في التنبؤ باحداث تونس وما يجري حاليا في مصر، فيحسب التقييمات الامنية الامريكية قالت ان زيين

البيت الابيض بعد خطاب مبارك ان الاخير فوض كل سلطاته لسليمان الا ان الخطوة لم تكن كافية للبيت الابيض، ودافع شرقي عن تصريحاته سليمان مؤكدا ان نائب الرئيس ملتزم بالاصلاحات.

فشل استخباراتي

وفي قلب التخبط الامريكي تجاه مصر، فشل استخباراتي كبير حيث عبر الرئيس الامريكي عن عدم رضاه عن تقارير الاستخبارات الاخيرة حول الاوضاع في المنطقة العربية وفشلها في التنبؤ باحداث تونس وما يجري حاليا في مصر، فيحسب التقييمات الامنية الامريكية قالت ان زيين

موقف الادارة من الاحداث محصلا للتساؤلات، وفي الوقت الذي عولت فيه واشنطن على سليمان لنقل سلمي للسلطة الا ان سليمان تبع الرئيس حرقيا في موقفه، وقالت «نيويورك تايمز»، ان العرض المبالغ فيه بالولاء لمبارك يحو الا ان اية امال حول قدرة سليمان على لعب دور الوسيط النزيه في عملية انتقال السلطة، ونقلت عن مارتن انديك، مدير السياسات الخارجية في المعهد المحافظ بروكينغز قوله ان سليمان واداءه هذا الاسبوع اثار الكثير من التساؤلات حول التزامه بتحول ديمقراطي، خاصة ان مبارك قد جره الى جانبه حسب ما يعتقد المحتجون. ومع ان سفير مصر في واشنطن، سميح شرقي قد اخبر

موقفه عن الوضع الحالي في مصر ويستدعي الوضع الحالي في مصر من ادارة اوياما خطوات عملية منها التخلي القاطع عن مبارك او التمسك بالاجنده التي دعت فيها لنقل سلمي للسلطة في مصر، ويواجه اوياما انقساما في طاقم ادارته الذي يراقب الوضع عن كثب في مصر فيما واجهت فيه المخابرات الامريكية-سي اي ايه انتقادات حادة بعدم قدرتها على التنبؤ بالاحداث في العالم العربي، وقال محلولون ان تصريحات بانيتا الاولى عن احتمال قويا بتخلى مبارك عن السلطة لم تبن على معلومات قوية بل على تقارير الصحافة، ويروي محلولون ان احداث الخميس الفوضوية تضع

الوضع فهناك بارونات الجيش والمعارضة من الاخوان وغيرهم بقيادات كبيرة في السن مقابل قيادات شابية في العشرينات والثلاثينات، وتعتقد انه في وضع كهذا هناك نوع من التشوش وفجوة بين الاجيال، ومزيج من الفرح والقلق والخوف، ومن هنا دعت الجيش الى عزل مبارك وتنصيب حكومة وحدة وطنية ممثلة لكل الاطراف ومن الجيش ايضا، واشترطت ان لا يكون الجيش مسيطرا عليها لانه بعد تحقيق التغيير فانه سينسحب من الحياة السياسية، ومن اية فالجيش اما خيارين اما تسهيل عملية التحول وقيادتها او الوقوف امامها والخيار الاخير قد تسيل من اجله دماء.

ويشير الى ان مصر الان في جيل قديم بعضهم في المعارضة ممن هدشوا من الجبل الشاب وقدرته على مواجهة المؤسسة، ففي الوقت الذي لم يظهر الجيل القديم للجيش لاحتلال السلطة او مجلس من اعيان البلاد الجبل الشاب ليس مهيا في الوقت نفسه لقيادة البلاد، وفي غياب القائد القوي في كلا الطرفين، وفي خاتمة

الوضع فهناك بارونات الجيش والمعارضة من الاخوان وغيرهم بقيادات كبيرة في السن مقابل قيادات شابية في العشرينات والثلاثينات، وتعتقد انه في وضع كهذا هناك نوع من التشوش وفجوة بين الاجيال، ومزيج من الفرح والقلق والخوف، ومن هنا دعت الجيش الى عزل مبارك وتنصيب حكومة وحدة وطنية ممثلة لكل الاطراف ومن الجيش ايضا، واشترطت ان لا يكون الجيش مسيطرا عليها لانه بعد تحقيق التغيير فانه سينسحب من الحياة السياسية، ومن اية فالجيش اما خيارين اما تسهيل عملية التحول وقيادتها او الوقوف امامها والخيار الاخير قد تسيل من اجله دماء.

ويشير الى ان مصر الان في جيل قديم بعضهم في المعارضة ممن هدشوا من الجبل الشاب وقدرته على مواجهة المؤسسة، ففي الوقت الذي لم يظهر الجيل القديم للجيش لاحتلال السلطة او مجلس من اعيان البلاد الجبل الشاب ليس مهيا في الوقت نفسه لقيادة البلاد، وفي غياب القائد القوي في كلا الطرفين، وفي خاتمة

مبارك بدا منفصلا عن الواقع وحركة التغيير لا يمكن وقفها

تقرير: امريكا على الجانب المضاد للتاريخ ومصر على ابواب فجر جديد



الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك

برلين- «القدس العربي»- من علاء جمعة:

دعا وزير الخارجية الاتاني غيدو فيسترفيله أمس الجمعة من مقر البعثة الاتانية في الامم المتحدة في نيويورك الى البدء الفوري في عملية الإصلاح الديمقراطي في مصر، وقال الوزير الاتاني في تصريحات للقاءة الثانية في التلفزيون الاتاني (زد دي إف) ان ما يعني المجتمع الدولي هو «ان يبدأ التغيير الديمقراطي الآن، ليس في أي وقت لكن الآن».

ورأى فيسترفيله ان خطاب الرئيس المصري حسني مبارك الذي أدلى به الليلة الماضية لم يمسد الناس في مصر وقال انهم فقدوا الثقة في مبارك.

وقال فيسترفيله ان الواضح تماما الآن هو ان الناس الذين يتظاهرون في مصر وان الشعب المصري لا يتقنون في تولي الرئيس مبارك لعملية الانتقال في البلاد، وأضاف الوزير الاتاني قائلا: «يظهر العالم الآن الى مصر نظرة لا تخلو من القلق، نطالب وننتظر أن لا تتم عرقلة الناس الذين يرغبون في التغيير اليوم ولا يتم استخدام العنف ضدهم».

وأعرب عن خشيته من أن لا يساهم هذا الخطاب في تهدئة الوضع في مصر، وأضاف ان «قلق الأسرة الدولية هو بالاحرى اكبر بعد الخطاب عما كان عليه قبله»، ودعا الوزير الاتاني للتظاهرين الى التخلي عن العنف، وقال «نراهن على تغيير سلمي» مضيفا انه بحق لولا «التظاهرات تحقيق تطالعاتهم «من اجل الحرية والديموقراطية والمستقبل والتغيير، وسوف يشارك فستر فيليه في مناقشات مجلس الامن الدولي الجمعة في نيويورك كون بلاذه عضوا غير دائم في المجلس اعتبارا من هذا العام ولده سنتين.

من جهة قال أودو شتايناخ الخبير في شؤون الشرق الأوسط والبروفسور بمركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة ماربورج في تصريحات للقاءة الثانية في التلفزيون الاتاني (زد دي إف) امس الجمعة انه يتعين على الرئيس المصري حسني مبارك الاستقالة في غضون 48 ساعة مذكرا من احتمالات وقوع انقلاب عسكري، وقال الخبير الاتاني إن هناك سيناريوهين لا ثالث لهما وهما: «اما ان يستقيل (مبارك) خلال فترة وجيزة والا فان الجيش سيتدخل». وحذر الخبير من أن حدوث السيناريو الثاني يجعل من الممكن ان يحدث في مذبحة ثنائيتان عندما قمع الجيش المصري التظاهرات بالقوة عام 1989، وبدا شتايناخ متفائلا من إمكانية نجاح الجيش المصري في حث مبارك على الاستقالة وقال ان دور الجيش هو «اقتناع مبارك بالقيام بالخطوة الأخيرة وهي الاستقالة».

اما مفضو الشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون فقد قالت في بيان لها على خطاب الرئيس مبارك: «الآن هو وقت التغيير في مصر»، معتبرة أن «الرئيس مبارك لم يفتح الطريق بعد أمام إصلاحات سريعة وعميقة»، وأكدت أشتون سيبقى على اتصال مع السلطات المصرية للتشديد على ضرورة حصول مرحلة انتقالية ديمقراطية منظمة هادئة ودائمة».

كذلك قال رئيس البرلمان الأوروبي جريزي بوزيك والذي أكد ان جهته على ان «تطلعات مواطني مصر مشروعة والتغيير لا يمكن ان يتأخر». وينبغي علي صفحة النظام السابق»، مطالبا بتشكيل حكومة جديدة تضم «القي الديمقراطية».

من جهتها قالت صحيفة دي فيلت الاتانية ياته برغم احتشاد مئات الالف المصريين في الشوارع انتظارا لخطاب الرئيس والذي توقع الكثيرون منهم بانه خطاب الاستقالة، جاء الخطاب محبيا لامل المصريين وموضعا يمتدح حسني مبارك بالسلطة حتى آخر رمق وتابعت الصحيفة قائلة بانه مرة أخرى يركب حسني مبارك عناده، ويرفض الاستقالة ويبدو فعلا تمسك الرئيس العجوز بنصيبه رغم كابوس التظاهرين الذين يبدو ان صبرهم قد نفذ وهناك تطورات كبيرة وتغييرات تباين ملامحها في الأفق.

وكان البرلمان الاتاني- اليونديستاغ- قد بحث ولمرة الثانية

ثلاثة اشخاص وحكومة وحدة وطنية مؤقتة. ويجب ان يضم المجلس الرئاسي ممثلا عن الجيش كتجسيد للمشاركة السياسية وللتأكد من استمرار لاستقرار في البلاد في مرحلة حرجة تمر بها البلاد.

جيدا لاستقبال المعتقلين المرحلين قسريا وعلى اعداد مسودة للدستور يتم وضعه امام الشعب لقراره، والتحضير لانتخابات حرة ونزيهة.

وختم مقاله قائلا ان البلد سيبدأ فجرا جديدا، مجتمعنا حرا وديمقراطيا مع نفسه ومع جيرانه وسيكون حصنا للاستقرار في المنطقة. وقال ان ولادة مصر من جديد تمثل املا بمرحلة جديدة للمجتمع العربي والثقافة الاسلامية وشرق اوسط جديد لن يتم النظر اليه من خلال منظور الحرب ولكن كمساهم في التقدم الانساني: مجتمع حديث ومتقدم علميا وتكنولوجيا ونغي بتنوع الثقافي والفني ومتودح من خلال الناس المشتربة والقيم العامة، قال ان المصريين ليس لديهم ما يخافونه ولا شبح الماضي القمعي.

وفي افتتاحية التايمز، قالت ان خطاب مبارك غير مسؤول وانه حاول منذ بداية الازمة ان يلعب كل الحيل الموجودة في كتب الاستبداد، ومن الواضح انه عليها من تدلات العاهل السعودي الملك عبدالله الثاني.

وطب الاخير من اوياما عدم «هامة، صدقية، وقالت ان الادارة الامريكية واليوم السابع عشر تقف على الجانب الخطا من التاريخ. ودعت الحكومة الامريكية الى التشديد على اهمية البدء حالا في عملية التحول الديمقراطي والغاء قوانين الطوارئ والحوار مع المعارضة العلمانية والاسلامية، ولكنها تقول ان استمرار وجود هذا الطغوت وتوسع المظاهرات فان كل شيء صار ممكنا.

اليوم، وتبلغ في نسبة الامة 30 بالمئة. وأشار الى العقود الثلاثة التي حكم فيها مبارك البلاد بموجب قوانين الطوارئ وكيف ان هذا النظام الاوروبي اعتبر من قبل الغرب «مستقرا»، حيث اصبح مركزا جيدا لان الشبان المعتقلين المرحلين قسريا وكرامتهم الطائرات السرية للتحقيق معهم نيابة عن امريكا.

ويروي البرادعي ان ما تغير في المجتمع المصري، خاصة في قطاع الشباب انه وجد حرية في الانترنت وتعريف على اشياء لم يكن الكبار قادرين عن فهمها، ولعبت ميديا التواصل الاجتماعي دورا في تواصلهم وتبادل الافكار، ويروي ان حركة الديمقراطية لم تبدأ في 25 يناير بل كان الشبان يعملون ويهيئون الاجواء لها منذ سنوات.

التي احييت الامل في الشباب وتفتحهم على الفعل، وعلق قائلا ان الغرب قد قضى العقد الاخير وهو يتفقد المبادرات وخسر السنوات من جلوده من اجل نشر الحرية في افغانستان والعراق، والان في مصر يقوم الشبان الشجعان مسلحين فقط بالقبضوس لتحييد الشعب للمطالبة بديمقراطية على الطريقة الاوروبية.

وعليه قال ان الغرب مخطئ بمواصلته دعم نظام فقدت شعبيته وان جاء هذا بشكل تكتيكي، وادكا ان مصر لن تبصر طويلا على هذا الرئيس الكاركتيري.

وقد دعا البرادعي الى نقل منظر للسلطة يتم من الحقوق فيها لكل المصريين، ومن اجل تحقيق كل خلاها تقنين الثورة الحماسية وتحويلها لخطوات ثابتة يتم بناء مصر الجديدة والتي يتم ضمان كل الحقوق فيها لكل المصريين، وفي مصر

التي احييت الامل في الشباب وتفتحهم على الفعل، وعلق قائلا ان الغرب قد قضى العقد الاخير وهو يتفقد المبادرات وخسر السنوات من جلوده من اجل نشر الحرية في افغانستان والعراق، والان في مصر يقوم الشبان الشجعان مسلحين فقط بالقبضوس لتحييد الشعب للمطالبة بديمقراطية على الطريقة الاوروبية.

وعليه قال ان الغرب مخطئ بمواصلته دعم نظام فقدت شعبيته وان جاء هذا بشكل تكتيكي، وادكا ان مصر لن تبصر طويلا على هذا الرئيس الكاركتيري.

وقد دعا البرادعي الى نقل منظر للسلطة يتم من الحقوق فيها لكل المصريين، ومن اجل تحقيق كل خلاها تقنين الثورة الحماسية وتحويلها لخطوات ثابتة يتم بناء مصر الجديدة والتي يتم ضمان كل الحقوق فيها لكل المصريين، وفي مصر

وما حدث الآن ان المصريين توقفوا عن استنجاز بلدهم على الاقل في ساحة التحرير التي كتبت على مدخلها بافئات «تحرير- المكان الوحيد الحرفي مصر»، وينقل عن جماهير التحرير قصصا تشير الى ان الشبان المصريين استعدوا هويهم وكرامتهم المصرية، فحاول مرة امسك الشجاعة لعلن انني مصري»، انها الاهانة التي تعرض لها المصريون خلال عقود من حكم مبارك والفكرة حاضرة في ميدان التحرير كما لاحظ فريدمان. وفسر الكاتب رفض مبارك الخروج من السلطة بكرامة والسماح للجيش بتولي السلطة او مجلس من اعيان البلاد بانه محاولة لتأخير تقدم البلاد نحو الديمقراطية واغضب الجماهير أكثر.

وكان محمد البرادعي احد قادة المعارضة قد كتب في صحيفة «نيويورك تايمز» معلقا على التطورات الاخيرة ومنتقدا ان الخطوة القادمة في مصر والتي ستقوم بها المعارضة، وأشار فيها لنفسه ما قدمه فريدمان عن جو الخوف، حيث قال عندما كتبت شيئا في القاهرة، كنا نغير عن افكارنا بالهيس، هذا اذا استطعنا، وكان هذا فقط لاصدقاء الذين كنا نثق بهم، لقد عشنا في جو من الخوف والقمع.

وقال انه كان يشعر بالغضب عندما كان ينظر الى وضع المصريين المساوي وهم يكافحون من اجل لقمة العيش والنوم تحت سقف الحصول على الدواء، وأضاف قائلا «لقد شاهدت بنفسي كيف يدمر العنف والفقر القيم ويسحق الكرامة واحترام النفس والامل».

ونصف عقد قرن من الزمان لا يزال المصريون بدون حرية او حياة كريمة، كل هذا على الرغم من ان مصر هي بلد مكتبة الاسكندرية والحضارة وتحولت الى بلد تعيش فيه نسبة 40 بالمئة من سكانه تحت خط الفقر وتعاش بعض العائلات على دولارين في

التي احييت الامل في الشباب وتفتحهم على الفعل، وعلق قائلا ان الغرب قد قضى العقد الاخير وهو يتفقد المبادرات وخسر السنوات من جلوده من اجل نشر الحرية في افغانستان والعراق، والان في مصر يقوم الشبان الشجعان مسلحين فقط بالقبضوس لتحييد الشعب للمطالبة بديمقراطية على الطريقة الاوروبية.

وعليه قال ان الغرب مخطئ بمواصلته دعم نظام فقدت شعبيته وان جاء هذا بشكل تكتيكي، وادكا ان مصر لن تبصر طويلا على هذا الرئيس الكاركتيري.

وقد دعا البرادعي الى نقل منظر للسلطة يتم من الحقوق فيها لكل المصريين، ومن اجل تحقيق كل خلاها تقنين الثورة الحماسية وتحويلها لخطوات ثابتة يتم بناء مصر الجديدة والتي يتم ضمان كل الحقوق فيها لكل المصريين، وفي مصر

وما حدث الآن ان المصريين توقفوا عن استنجاز بلدهم على الاقل في ساحة التحرير التي كتبت على مدخلها بافئات «تحرير- المكان الوحيد الحرفي مصر»، وينقل عن جماهير التحرير قصصا تشير الى ان الشبان المصريين استعدوا هويهم وكرامتهم المصرية، فحاول مرة امسك الشجاعة لعلن انني مصري»، انها الاهانة التي تعرض لها المصريون خلال عقود من حكم مبارك والفكرة حاضرة في ميدان التحرير كما لاحظ فريدمان. وفسر الكاتب رفض مبارك الخروج من السلطة بكرامة والسماح للجيش بتولي السلطة او مجلس من اعيان البلاد بانه محاولة لتأخير تقدم البلاد نحو الديمقراطية واغضب الجماهير أكثر.

وكان محمد البرادعي احد قادة المعارضة قد كتب في صحيفة «نيويورك تايمز» معلقا على التطورات الاخيرة ومنتقدا ان الخطوة القادمة في مصر والتي ستقوم بها المعارضة، وأشار فيها لنفسه ما قدمه فريدمان عن جو الخوف، حيث قال عندما كتبت شيئا في القاهرة، كنا نغير عن افكارنا بالهيس، هذا اذا استطعنا، وكان هذا فقط لاصدقاء الذين كنا نثق بهم، لقد عشنا في جو من الخوف والقمع.

وقال انه كان يشعر بالغضب عندما كان ينظر الى وضع المصريين المساوي وهم يكافحون من اجل لقمة العيش والنوم تحت سقف الحصول على الدواء، وأضاف قائلا «لقد شاهدت بنفسي كيف يدمر العنف والفقر القيم ويسحق الكرامة واحترام النفس والامل».

ونصف عقد قرن من الزمان لا يزال المصريون بدون حرية او حياة كريمة، كل هذا على الرغم من ان مصر هي بلد مكتبة الاسكندرية والحضارة وتحولت الى بلد تعيش فيه نسبة 40 بالمئة من سكانه تحت خط الفقر وتعاش بعض العائلات على دولارين في

وما حدث الآن ان المصريين توقفوا عن استنجاز بلدهم على الاقل في ساحة التحرير التي كتبت على مدخلها بافئات «تحرير- المكان الوحيد الحرفي مصر»، وينقل عن جماهير التحرير قصصا تشير الى ان الشبان المصريين استعدوا هويهم وكرامتهم المصرية، فحاول مرة امسك الشجاعة لعلن انني مصري»، انها الاهانة التي تعرض لها المصريون خلال عقود من حكم مبارك والفكرة حاضرة في ميدان التحرير كما لاحظ فريدمان. وفسر الكاتب رفض مبارك الخروج من السلطة بكرامة والسماح للجيش بتولي السلطة او مجلس من اعيان البلاد بانه محاولة لتأخير تقدم البلاد نحو الديمقراطية واغضب الجماهير أكثر.

وما حدث الآن ان المصريين توقفوا عن استنجاز بلدهم على الاقل في ساحة التحرير التي كتبت على مدخلها بافئات «تحرير- المكان الوحيد الحرفي مصر»، وينقل عن جماهير التحرير قصصا تشير الى ان الشبان المصريين استعدوا هويهم وكرامتهم المصرية، فحاول مرة امسك الشجاعة لعلن انني مصري»، انها الاهانة التي تعرض لها المصريون خلال عقود من حكم مبارك والفكرة حاضرة في ميدان التحرير كما لاحظ فريدمان. وفسر الكاتب رفض مبارك الخروج من السلطة بكرامة والسماح للجيش بتولي السلطة او مجلس من اعيان البلاد بانه محاولة لتأخير تقدم البلاد نحو الديمقراطية واغضب الجماهير أكثر.

وما حدث الآن ان المصريين توقفوا عن استنجاز بلدهم على الاقل في ساحة التحرير التي كتبت على مدخلها بافئات «تحرير- المكان الوحيد الحرفي مصر»، وينقل عن جماهير التحرير قصصا تشير الى ان الشبان المصريين استعدوا هويهم وكرامتهم المصرية، فحاول مرة امسك الشجاعة لعلن انني مصري»، انها الاهانة التي تعرض لها المصريون خلال عقود من حكم مبارك والفكرة حاضرة في ميدان التحرير كما لاحظ فريدمان. وفسر الكاتب رفض مبارك الخروج من السلطة بكرامة والسماح للجيش بتولي السلطة او مجلس من اعيان البلاد بانه محاولة لتأخير تقدم البلاد نحو الديمقراطية واغضب الجماهير أكثر.

وما حدث الآن ان المصريين توقفوا عن استنجاز بلدهم على الاقل في ساحة التحرير التي كتبت على مدخلها بافئات «تحرير- المكان الوحيد الحرفي مصر»، وينقل عن جماهير التحرير قصصا تشير الى ان الشبان المصريين استعدوا هويهم وكرامتهم المصرية، فحاول مرة امسك الشجاعة لعلن انني مصري»، انها الاهانة التي تعرض لها المصريون خلال عقود من حكم مبارك والفكرة حاضرة في ميدان التحرير كما لاحظ فريدمان. وفسر الكاتب رفض مبارك الخروج من السلطة بكرامة والسماح للجيش بتولي السلطة او مجلس من اعيان البلاد بانه محاولة لتأخير تقدم البلاد نحو الديمقراطية واغضب الجماهير أكثر.

وما حدث الآن ان المصريين توقفوا عن استنجاز بلدهم على الاقل في ساحة التحرير التي كتبت على مدخلها بافئات «تحرير- المكان الوحيد الحرفي مصر»، وينقل عن جماهير التحرير قصصا تشير الى ان الشبان المصريين استعدوا هويهم وكرامتهم المصرية، فحاول مرة امسك الشجاعة لعلن انني مصري»، انها الاهانة التي تعرض لها المصريون خلال عقود من حكم مبارك والفكرة حاضرة في ميدان التحرير كما لاحظ فريدمان. وفسر الكاتب رفض مبارك الخروج من السلطة بكرامة والسماح للجيش بتولي السلطة او مجلس من اعيان البلاد بانه محاولة لتأخير تقدم البلاد نحو الديمقراطية واغضب الجماهير أكثر.

لندن- «القدس العربي»:

ما الذي كان يجري في رأس المواطن المصري حول حسني مبارك عندما ألقى خطابه الأخير وأعلى فيه الصلاحيات لثانيه عمر سليمان، فبعد خطابه ليلة الخميس لم يكن أمام المتظاهرين الا التعبير عن حالة من الصدمة، فلم يحدث في تاريخ الثورات ان لا يشعر الحاكم المستبد بحالة من الخوف والاهتزاز امام المد الشعبي الذي ارتفع بصوت «ارحل.. ارحل».

فبعض المعلقين قالوا ان خطابه الاخير كان مسجلا ولم يكن يعرف او يعي حجم الغضب الشعبي، لكن مبارك كان واعيا بالوضع الذي لم يده حسن مخاضع بالسلطة التي لم يعد يمتلكها، بيانات جيش واجتماعات مستمرة ونائب يتسلم السلطات، فأين مبارك من كل هذه التطورات، كان الجميع يتوقع ان يرحل لكنه اجل رحيله قليلا ليغضب الجماهير، ربما كان يريد ان ينزع منهم لحظة الفرح التي كانوا يتوقعونها، فلانشاعات في ميدان التحرير قالت ان منفي مبارك لن يكون السعودية بل دبي، فيما ترددت شائعات اخرى عن انه في السجن.

وهناك من دعا من المتظاهرين الجيش للتدخل والاختيار بين الشعب او الرئيس الذي فقد الشرعية والسلطة.

فمنذ بداية الاحداث وعندما امر مبارك الجيش بالنزول للشاروع فقد اتخذ الجيش موقفا محايدا ومع مرور الايام على الثورة بات وضع الجيش في حالة حرجة فهو من جهة تمسك بالرئيس ومن جهة ثانية ارسل رسائل متضاربة للمتظاهرين، فيما رحب نائب الرئيس عمر سليمان قائلا ان الشعب امامه خياران: اما الفوضى او الانقلاب.

لكن خطاب مبارك ونائبه وان اغضب الجماهير المتحمشة في ساحة التحرير فانه خيب امل الادارة الامريكية التي توقعت من الرئيس ان يعمل تنحيه حيث اضاف الرئيس اوياما في خطابه الذي القاه في شيكاغو جملة لم تكن في الخطاب تحدث فيها عن اللحظة التاريخية التي تمر بها في مصر فيما توقع ليون بانيتا، مدير الاستخبارات الامريكية -سي اي ايه- انهاء جلسة استماع له امام الكونغرس قيام مبارك بالاعلان عن خروجه من السلطة.

وتعتقد «نيويورك تايمز» ان الحسم

لندن- «القدس العربي»:

تفاوتت تعليقات الصحف والمعلقين الامريكيين والبريطانيين على الخطاب الذي القاه الرئيس حسني مبارك في التطورات الاخيرة في الشارع المصري، حيث كتبت توماس فريدمان الملحق في نيويورك تايمز، مقالا وصف فيه خطاب مبارك بأنه «منفصل عن الواقع ولم يعد يعرف الوقت»، و«سرت بالجلج، ول، وشعرت بالقلق على مصر، وقال ان هذا الرجل وبشكل متريح لا يعرف ما يحدث في داخل البلاد، وقال ان حقيقة رفع جماهير ميدان التحرير اذنيهم على خطابه فانهم كانوا سيرونها عليه لو كان في مدى رؤيتهم.

وعلق على خطاب المؤسسة بانه مفصول عن الواقع وعن ميدان التحرير ودعا الديمقراطية فيه. واكد فريدمان ان الجماهير المصرية التي خرجت من حريتها وظل قادتها يلقون عليهم محاضرات انهم ليسوا جاهزين للديمقراطية، باتوا غير مستعدين للاحاقه، مؤكدا ان الحركة الديمقراطية في مصر، هي اممية، وستسبكت التاريخ عن القوى السياسية الواسعة التي ادت لولادتها، ويضيف ان القصص الصغيرة التي يسميها الجالس مع المتظاهرين في ميدان التحرير هي التي تؤكد ان الحركة للتغيير لا يمكن وقفها.

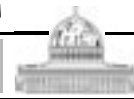
ويشير الى حالة الاهتمام بين المعتمدين في الميدان بالانفصاة وجمع التوقيات قائلا انه هذا «لس قلبي» لانه في تاريخ العالم لم يحدث ان قام مستاجر سيارة بغسلها، وبالنسبة للعرب الذين ظلوا يستأجرون اوطانهم من الرؤساء والملوك والديكتاتوريين والقوى المستعمرة لم تكن لديهم الرغبة والحالة هذه لتنظيف بلادهم.

لندن- «القدس العربي»- من هيام حسان:

طالبته وزارة الخارجية البريطانية مجدداً السلطات المصرية باطلاق سراح الناشط البريطاني من اصل مصري هشام مرسى الذي اخفقت آثاره في الحادي والثلاثين من الشهر الماضي.

وقالت الوزارة في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه ان الناشط هشام مرسى الذي يحمل الجنسية البريطانية في جانب جنسيتها المصرية ما زال معتقلا رغم ان الناشدات اطلقت سراحه.

وكشف البيان عن أنه تم استدعاء السفير المصري في لندن لمطالبتة باطلاق سراح مرسى الذي ألقى عليه القبض من قبل رجال امن غير معروف لأي جهة أمنية يتبعون بينما كان يشارك في التظاهرات في ميدان التحرير في 31 كانون الثاني يناير.



الوزير الاسرائيلي اتصل به ويصفه بالشجاع والقوي.. وعمر سليمان رفض الرد عليه

مبارك بعد خطاب الخميس لبن اليعازر: أخشى من سيطرة الإخوان على مصر وتعزيز قوة إيران الشيعية وحزب الله بلبنان وحماس

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكدت مصادر اسرائيلية الجمعة بأن الوزير السابق في الحكومة الاسرائيلية بنيامين بن اليعازر اتصل الخميس بالرئيس المصري حسني مبارك قبل ان يلقي الاخير خطابا للشعب المصري الليلة قبل الماضية فوض فيه صلاحياته لثانيه اللواء عمر سليمان.

وقال الوزير الإسرائيلي السابق وعضو الكتيتس بن اليعازر إنه تحدث مع مبارك ووجده متأسكا، وصفه بالشجاع والقوي.

وأشار بن اليعازر الى ان مبارك عبر عن مخاوفه من وصول جماعة الإخوان المسلمين الى الحكم وحذر من تحول منطقة الشرق الأوسط إلى منطقة شيعية، وسيطرة إيران وتقوية حزب الله في لبنان، وحماس في غزة، ولفت الوزير إلى أننا أصبحنا في فترة ما بعد مبارك، وعلينا الاهتمام بمن القائد الذي سيتولى منصبه، وما هو وضع جماعة الإخوان المسلمين.

ونقلت صحيفة «يديوت أحرونوت» الجمعة عن بن اليعازر قوله بعد محادثته مع مبارك «أنا ملتزم بالقول إنني وجدت رجلا شجاعا وقويا وحازما».

وأضافت الصحيفة ان بن اليعازر الذي يعتبر أقرب مسؤول اسرائيلي من الرئيس المصري قال إنه اتصل بمبارك من أجل

تشجيعه على ضوء التظاهرات المطالبة بإسقاطه عن الحكم.

وقالت إن بن اليعازر اتصل بمساعد مبارك وأنه «خلال ثوان» كان الرئيس المصري على الخط يتحدث معه. وكانت هذه المرة الثانية التي يتحدث فيها بن اليعازر مع مبارك منذ اندلاع التظاهرات في مصر.

وعبر بن اليعازر عن أسفه للأحداث في

مصر وقال «الوضع الآن هو (مرحلة) ما سيحدث بعد الفترة الانتقالية ومن سيكون الزعيم في مصر وكيف سيكون شكل العلاقات بين إسرائيل ومصر وأين سيكون الإخوان المسلمون».

وأوضحت المصادر الاسرائيلية بان بن اليعازر حاول الاتصال مع اللواء عمر سليمان الا ان الاخير رفض الرد عليه.

وجاء اتصال بن اليعازر مع مبارك في حين تسود اسرائيل حالة من الترقب للأوضاع في مصر حيث كان رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق الجنرال في الاحتياط عاموس يدلين أكد بان إسرائيل ستضطر لزيادة ميزانية جيشها وتعيد بناء تشكيلاتها الأمنية من جديد إذا تحققت «النتيؤات السوداء» ونجحت الثورة المصرية.

وأوضح يدلين في محاضرة قدمها الخميس في مؤتمر هرتزليا للأمن القومي الاسرائيلي بأن قوة ردع إسرائيل مقابل مصر قضية إستراتيجية.

وأكد يدلين - الذي تعرض لانتقادات إسرائيلية لعدم تنوذه بالثورة المصرية - قبل إنهاء عمله نهاية العام المنصرم - أن الجيش الإسرائيلي سيكر إذا عادت مصر لتكون عدوة لإسرائيل.

باراك يؤكد أن إجراء الانتخابات بعد فترة قصيرة بمصر سيؤدي لانتصار الإخوان المسلمين

الحكومة الإسرائيلية للتشاور حول ما يحدث في مصر مع الإدارة الأمريكية «أن إجراء الانتخابات في مصر بعد فترة قصيرة من الآن قد يؤدي إلى انتصار جماعة الإخوان المسلمين».

وطالب براك العالم بأن يشجع مصر على إدخال تعديلات غير أنه يتوجب أيضا إعطاؤها متسعا من الوقت لنفاذ سيطرة العناصر الأصولية عليها.

ونذكرت الإذاعة أن براك عقب على كلمة مبارك الذي أعلن فيها تنازله عن صلاحياته لصالح ثانيه عمر سليمان بالقول «إن الشعب المصري هو الذي سيجد طريقة تعشيا مع أحكام الدستور المصري».

وكان براك قد اجتمع ليل الخميس مع الأمين العام

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قال يهود باراك وزير الجيش الإسرائيلي الذي يزور الولايات المتحدة الأمريكية في هذه الأوقات لبحث تطور الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط في ظل الأوضاع التي تمر فيها مصر إن إجراء الانتخابات في هذا الابل الذي يشهد اضطرابات الآن قد يؤدي إلى انتصار جماعة الإخوان المسلمين.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن براك الذي أوفدته

قوات الاحتلال الاسرائيلي تقمع المسيرات السلمية المنددة بالاستيطان وتمنع المواطنين من الوصول للأقصى بعد ان عزلت القدس عن محيطها



فلسطينيون يتظاهرون دعما للشعب المصري في القدس

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

قمعت قوات الاحتلال الاسرائيلي الجمعة المسيرات السلمية التي انطلقت من أكثر من موقع للتدنيذ بالاستيطان وجدار الفصل الذي توصل سلطات الاحتلال اقامته على أرض المواطنين. وأكدت مصادر فلسطينية إصابة مواطنين بجروح، وعشرات بجالات إختناق شديدة نتيجة استنشاقهم للغاز المسيل للدموع الذي أطلقته قوات الاحتلال على المتظاهرين، وذلك جزءاً من المواجهات التي جرت في قرية بلعين غرب رام الله، خلال المسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري.

وشارك في المسيرة، التي دعت إليها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين، أهالي القرية وعشرات نشطاء سلام إسرائيليين ومختضمين أجانب.

ورفع المشاركون في المسيرة الأعلام الفلسطينية، والأعلام المصرية والتونسية، وصور الشهيدين جواهر وياسم أبو رحمة، ورايات صفراء عليها صور الأسير القائد مروان البرغوثي، وصور الأسير عبد الله أبو رحمة منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين.

وجاب المتظاهرون شوارع القرية، مردين الهتافات الوطنية، الداعية إلى الوحدة ونيد الشعارات، والمؤكدة على ضرورة التمسك بالتوابت الفلسطينية، ومقاومة الاحتلال وإطلاق سراح جميع الأسرى.

وقال شهود عيان: «اصيب الشاب محمد شوكت الخطيب (18 عاماً) بقنبلة غاز بيده، ومحمد فتحي أبو رحمة (19 عاماً) بقنبلة غاز بقدمه، إضافة إلى عشرات حالات الإختناق بالقنابل الغازية المسيلة للدموع».

وقمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي الجمعة، مسيرة المعصرة الأسبوعية في بيت لحم المناوئة للاستيطان والجدار.

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال اعادت على المشاركين بالأيدي وإطلاق قنابل الغاز والصوت بانجاحهم ما أدى إلى إصابة العديد منهم بحالات إختناق.

ونظم المشاركون اعتصاما على المدخل الرئيس للقرية أكدوا خلاله على ضرورة تفعيل اللجان الشعبية المناهضة للجدار والاستيطان، وحثوا القري التكوينية بالجدار والاستيطان على تنظيم فعاليات مماثلة لتلك التي تشهدها العديد من القرى مثل بلعين ونعلين والمعصرة والنبي صالح وغيرها، وعلى نفس الصعيد اندلعت مواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال في محيط خيمة

الاعتصام بحي البستان ببلدة سلوان جنوب الأقصى المبارك الجمعة حيث أسفرت عن إصابة عدد من المواطنين.

وتذكر فخري أبو دياب عضو لجنة الدفاع عن سلوان بأن قوات الاحتلال تحرشت بالصلبين الذين شاركوا في صلاة الجمعة بخيمة الاعتصام بحي البستان وتسببت باندلاع مواجهات ما زالت دائرة حتى الآن وتتوسع وتمتد للعديد من الأحياء وخاصة في منطقة بئر أيوب وعين اللوزة.

وأوضح أن جنود الاحتلال يطلقون وإبلا من القنابل الغازية السامة المسيلة للدموع وتسببت بالعديد من الإصابات وخاصة بالاختناقات نتيجة استنشاق الغاز الخان السام، في حين يرشق الشبان جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة، من جهة ثانية، أكد عدد من سكان حي بطن الهوى أو الحارة الوسطى ببلدة سلوان أن مواجهات متفرقة اندلعت بين المواطنين وقوات الاحتلال

وحرس المستوطنين، وعزلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الجمعة مدينة القدس المحتلة عن محيطها وفرضت إجراءات أمنية مشددة على المداخل الرئيسية للمدينة المقدسة وحولتها إلى ثكنة عسكرية، تغيب عنها كل المظاهر العادية ويغلب عليها الطابع العسكري والبوليسي، فيما اعتقلت ثلاث قيادات ميدانية لحركة فتح في القدس، بعد مداومة مآزلاتهم.

وعزت سلطات الاحتلال إجراءاتها بورود أنباء عن نية المصلين الخروج بمسيرات حاشدة من داخل المسجد الأقصى تجاه شوارع القدس القديمة.

وقالت مصادر محلية في القدس إن قوات الاحتلال وضعت متاريس وجوازج حديثة على بوابات البلدة القديمة وعزلت وصول المواطنين للمسجد الأقصى المبارك إثناء صلاة الجمعة فيه وخاصة الشبان من القدس المحتلة وضواحيها والداخل الفلسطيني.

وأوضحت المصادر أن عدداً كبيراً من جنود وشرطة الاحتلال انتشروا في محيط الجواجز والمعابر العسكرية النائية على المداخل الرئيسية للمدينة، في حين تم إخضاع المواطنين وسياراتهم إلى تفتيشات دقيقة وبطيئة واستغرازية.

وتضمنت إجراءات الاحتلال تسيير دوريات عسكرية وشرطة مشتركة وسط المدينة المقدسة، وبالقرب من أسوار القدس القديمة ومحيطها، ومنعت المواطنين من إقبات مركباتهم في هذه المنطقة.

كما نصبت جواجز في العديد من شوارع المدينة الرئيسية، وخاصة في شارع الشيخ جراح وشارع نابلس ومنطقة الصوانة وحي وادي الجوز، كما عززت من التواجد العسكري عند مدخل حي البساتين وحيطة القنطرة، وعاكست ببلدة سلوان جنوب الأقصى المبارك، وفي حالوة ببلدة سلوان جنوب الأقصى المبارك، فضلاً عن إطلاق بالون استخباري وطائرة مروحية ليس هناك. هذه انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وأعربت عن استيائها من «الربع

■ القدس - أ ب: اتهمت مفوضية بيلاي الجمعة المسؤولين الإسرائيليين بالاستخفاف بمعاناة الشعب الفلسطيني الذي يوزح تحت الاحتلال.

وعبرت بيلاي في مؤتمر صحافي في ختام زيارته الأولى للأراضي الفلسطينية الإنسان في انتهاكات حقوق الإنسان في الضفة الغربية التي تخضع للسياسة الفلسطينية أو في قطاع غزة الخاضع لحماس.

وقالت بيلاي «دهشني الاستخفاف الذي تتعامل به السلطات الإسرائيلية مع معاناة الفلسطينيين المتضررين من الجدار المستوطنات والتي يمكن تجنبها».

وأضافت بيلاي «هذه المسائل يتم التعامل معها وكأنها قضايا هامشية والحال ليس هكذا. هذه انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان». وأعربت عن استيائها من «الربع

الحقيقي» الناجم عن هذه السياسات، وأكدت بيلاي «أنا لا أتحدث عن السياسة، أنا أتحدث عن القانون»، مؤكدة على عدم شرعية «بعد القدس الشرقية» والجدار الفاصل الإسرائيلي في الضفة الغربية في نظر القانون الدولي.

وقالت بيلاي «في ما يخص حقوق الإنسان في إسرائيل والأراضي الفلسطينية لدى قلق عميق من أن تؤدي سياسات الصراع والسلام والأمن إلى التقليل من أهمية أو إغفال حقوق الإنسان والقانون

الإنساني الدولي». ونددت بيلاي التي أكدت ان هذه الحقوق «غير قابلة للتقويض» أيضاً بالسياسات حول إمكانية استكمال المفاوضات مقابل

تجديد للاستيطان. واعتبرت بيلاي ان «فترة استخدام الوقف الجزئي والوقت (للاستيطان) باعتباره تنازلاً قابلاً للتفاوض في عملية

كافة مناطق القطاع شهدت انتشاراً أمنياً موسعاً لأفراد الشرطة

فشل دعوة نشطاء على موقع «فيسبوك» للثورة على حماس في غزة

الجهول مكانا لتجمع المتظاهرين للبدء في المسيرة الجماهيرية التي دعت إليها كل طبقات الشارع الغزي.

وتجمهر لوقت وجيز شبان من وسط القطاع في مخيم النصيرات، غير أنهم تفرقوا من المكان دون أن تحدث أي إشكاليات مع قوات الأمن التابعة لحكومة حماس.

وفي جنوب قطاع غزة سارت الأمور على حالها المعتاد، ولم تشهد مدن خانيونس ورفع أي تظاهرات.

وكان نشطاء مجهولون أطلقوا على غرار ما حدث في ثورة مصر نداءات عبر موقع «فيسبوك» لجعل يوم الجمعة 11 شباط (فبراير) يوماً لخروج مسيرات في كافة مناطق قطاع غزة لإسقاط حكم حماس». وسط دعوات على ذات الموقع لجعل اليوم يوماً لإعادة الوحدة بين كل من فتح وحماس.

وشهدت مفترقات وشوارع القطاع تواجدا أمنياً كثيفاً منذ صبيحة يوم أمس الجمعة، وانتشر أفراد القوات الأمنية بأعداد كبيرة، في خطوة لمنع أي تظاهرة قد تحدث وفقاً للدعوة على موقع «فيسبوك».

ولم تشهد مدينة غزة كبرى مدن القطاع أي تجمهر أو مسيرة على خلاف الدعوة التي وجهتها «ثورة الكرامة» التي يقوم عليها نشطاء مجهولون على موقع «فيسبوك»، والتي حددت ساحة الجندي

اسرائيل تحذر رعاياها من انتقام حزب الله بذكرى اغتيال مغنية والموسوي



عماد مغنية

الاحتلال الاسرائيلي بتنفيذ مهمة قتالية خارج حدود فلسطين، منسيرة الى ان العملية تكملت بانجاح وان اصاب أحد الجنود المشاركين فيها بجروح خطيرة على حد قول المصادر.

وكشفت القناة العاشرة في التلفزيون الاسرائيلي وفقا لضابط رفيع المستوى بأن قوة من الكوماندوز الاسرائيلي التي يطلق عليها (شيطات13) المختصة بالإنزال البحري قامت بعملية عسكرية سرية خارج حدود اسرائيل، مؤكدة أن جنديا من أفراد الوحدة أصيب بصورة حرجة خلال العملية، ووفقا للضابط، فالعملية تكملت بانجاح والقوة عادت بسلام الى قواعدها وحسب الضابط، فإن العملية تمت وفقا لعلومات استخباراتية حصل عليها الموساد الاسرائيلي، وودعة شيطت 13 قامت بانجازها بنجاح.

مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الانسان: اسرائيل تستخف بمعاناة الشعب الفلسطيني

السلام، إنما هو قلب لعنى القانون».

وفي الجانب الفلسطيني، رحبت بيلاي بهجوم رئيس الوزراء سلام فياض الا انها اعربت عن قلقها «بعد التقارير الأخيرة عن حالات اعتقال وتسليمي وسوء المعاملة والاحتجاز»، ودعت مفوضة حقوق الانسان الى رفع الحصار الاسرائيلي «غير القانوني» عن قطاع غزة لكنها قالت «تلقيني العديد من مشكلات حقوق الانسان بما فيها حقوق النساء وعقوبة الإعدام بما يتصل بالأعمال التي تقوم بها سلطة الامر الواقع في غزة»، في إشارة إلى حركة حماس.

ودعت المقاتلين في غزة «الى وقف إطلاق الصواريخ حاله» على إسرائيل، معتبرة أن الذين يطلقون الصواريخ «لا يرتكبون فقط جرائم حرب وضد الإنسانية بل يترفع المندبين بل بضرون الإنسانية أيضاً من خلال عرقلة عملية السلام ويقدمون خدمة لولاك الذين يريدون ابقاء الحصار على غزة».

عن الوثيقة أن مبارك اتهم الدولتين العربيتين بعرض مبلغ قدره 31 مليون دولار على حركة حماس مقابل رفضها لأي صفقة تبادل أسرى تتضمن إطلاق سراح شليط.

وأشارت إلى أن بترابوس بحث الى بلاده بأخر المعلومات والمحدثات التي تمت مع الرئيس المصري ولكنه لم يشر الى ما اذا كانت حماس قد قبلت بالعرض القطري السوري فعلاً أم أن رفضها للصفقة تم قبل أن يتدخل السوريون في الأمر.

كما لفتت الصحفية الى وثيقة أخرى تعود الى العام 2008 وفيها يشرح حركات لبعوث الولايات المتحدة الأمريكية خطورة الاعلام والدعاية في مسألة شليط والتأثير العكسي الذي يتسبب به ذلك، قائلاً: «كلما جرى الحديث أكثر عن شليط في الاعلام

لندن - «القدس العربي»

من هيام حسان:

أظهرت احدي وثائق ويكيليكس التي تم نشرها مؤخراً ان الرئيس المصري المطالب جماهيريا بالتنحي حسني مبارك اتهم كل من سورية وقطر بعرقلة صفقة إطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الأسير لدى حماس غلعاد شليط.

وجاء الاتهام خلال محادثة تمت بين مبارك والبعوث الأمريكي الجنرال ديفيد بترابوس في حزيران (يونيو) العام 2009 عندما كانت المحاولات لإطلاق سراح الجندي الاسرائيلي جارية على قدم وساق.

ونقلت صحيفة الجوشيش كرونكل اليهودية في عدها الصادر الجمعة



خالد مشعل

وحاول الوسيط الألماني بعد فترة ان يفتح الحركة ويعربها بالعودة الى الرضية العرض الصهيوني الذي رفضته في السابق.

لقاء دار الفتوى فرمل اندفاعة الرئيس المكلف.. وأخر التشكيلة الحكومية

لبنان: كرامي و8 آذار ينتقدون وسطية ميقاتي واستدراجه الى مشروع 14 آذار

الاحتفال بذكرى اغتيال الحريري مؤشر للانتقال رسميا الى المعارضة



نجيب ميقاتي



سعد الحريري



فؤاد السنيورة



عمر كرامي

الاعمال سعد الحريري يستحمل دلالات كبيرة حيث تستشعر انعطافة سياسية كبرى في مسار العمل السياسي، تتنقل معها قوى 14 آذار رسميا الى العمل السياسي المعارض، وستحدد الكلمة السقف السياسي في موضوعي المحكمة الدولية الخاصة بلبنان والتسكك بالعدالة ومسألة السلاح غير الشرعي، وسيحدث في المناسبة الرئيس أمين الجميل ورئيس التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع.

الى ما سيكون عليه مشهد 14 شباط 2005، حيث تتحضّر قوى 14 آذار لإحياء الذكرى السادسة لإغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وسائر شهداء ثورة الأرز، في احتفال يقام في الرابعة بعد ظهر الاثنين المقبل في مجمع «البيال».

وأفيد أن الاحتفال سيؤسس للمرحلة المقبلة، وسيشكل محطة أساسية تحضيرية للظاهرة الشعبية الضخمة التي ستجري في 14 آذار المقبل، وعلم أن كلمة رئيس حكومة تصريف

لقاؤه الأخير مع النائب سامي الجميل، كما أتى اللقاء الجامع في دار الفتوى ليؤكد على مبادئ وأصحة التزام الرئيس المكلف باحترامها.. وأضاف الجميل «بناءً عليه، فإن الكاتبب تواصل الاتصالات اللازمة مع جميع المعنيين لدراس الاقتراحات الجديدة المطروحة، تسهيلا لهمة الرئيس المكلف عسى أن نصل الى حل يعيد الثقة بين القيادات والأمل عند اللبنانيين».

في غضون ذلك، تتطلع الاوساط السياسية

مخلصين إيجاب مخرج للازمة الحكومية الراهنة بما يحقق قدرا من التوافق ويؤسس لمرحلة من الاستقرار السياسي بينما المنطقة في أسرها تعيش غليانا سياسيا داميا يفوق كل التوقعات، وعلى رغم العقبات التي واجهناها، نعتبر أن في السياسة يجب الحفاظ دائما على بريق أمل وتلقي المبادرات البناءة بإيجابية، وعلى هذا الصعيد نغول على الجهود التي يبذلها رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان والتي أفصح عنها خلال

بعثتهاد»، واستغرب «كيف يحضر الرئيس تشكيل الحكومة نجيب ميقاتي الى جانب الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة إضافة الى النواب السبعة كافة ومجلس المفتين وهو امر يشكّل سابقة، إضافة الى ما احتواه البيان في الشكل والمضمون من التواثبت السياسية والدينية السنية التي باتت ملازمة لمضمون مواقف وخطابات قوى 14 آذار، لا بل تجاوزها في بعض المواقف لتتقارب خطاب تيار المستقبل في أقصى حالات التشنج منذ العام 2005 وصولا الى المرحلة التي راقت الإستشارات الثنائية الملزمة التي أدت الى تسمية الرئيس ميقاتي بدلا من رئيسه سعد الحريري.

وكان الالفت ترحيب الرئيس ميقاتي بالبيان من دون أي ملاحظات على شكله وتوقيته والمضمون وخصوصا عندما تم التشديد في مضمونه على الملاحظات القاسية التي اتهمت حزب الله باستخدام القوة في الشارع لتغيير القنوات او لجهة الإتهام بالعمل لصالح وتوجهات خارجية غير لبنانية، وفي المقابل، توقفت الاوساط عند المواقف الراضة للبيان والتي عبّر عنها أحد نواب حزب البعث وأحد النواب السنة من كتلة الوفاء للمقاومة وآخرون سابقون من قوى 8 آذار وقيادات سنية تقدمها الرئيس عمر كرامي الذي كان من أشدّ المتقذفين لوقوف الرئيس ميقاتي على رغب الأجواء التي أشارت الى احتمال أن يشارك نجله في الحكومة العتيدة، ورأى كرامي «أن الهدف من اجتماع المجلس الاسلامي الشرعي الأعلى هو الزام الرئيس نجيب ميقاتي

لرؤساء الحكومات السابقين والرئيس المكلف تشكيل الحكومة نجيب ميقاتي الى جانب الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة إضافة الى النواب السبعة كافة ومجلس المفتين وهو امر يشكّل سابقة، إضافة الى ما احتواه البيان في الشكل والمضمون من التواثبت السياسية والدينية السنية التي باتت ملازمة لمضمون مواقف وخطابات قوى 14 آذار، لا بل تجاوزها في بعض المواقف لتتقارب خطاب تيار المستقبل في أقصى حالات التشنج منذ العام 2005 وصولا الى المرحلة التي راقت الإستشارات الثنائية الملزمة التي أدت الى تسمية الرئيس ميقاتي بدلا من رئيسه سعد الحريري.

وكان الالفت ترحيب الرئيس ميقاتي بالبيان من دون أي ملاحظات على شكله وتوقيته والمضمون وخصوصا عندما تم التشديد في مضمونه على الملاحظات القاسية التي اتهمت حزب الله باستخدام القوة في الشارع لتغيير القنوات او لجهة الإتهام بالعمل لصالح وتوجهات خارجية غير لبنانية، وفي المقابل، توقفت الاوساط عند المواقف الراضة للبيان والتي عبّر عنها أحد نواب حزب البعث وأحد النواب السنة من كتلة الوفاء للمقاومة وآخرون سابقون من قوى 8 آذار وقيادات سنية تقدمها الرئيس عمر كرامي الذي كان من أشدّ المتقذفين لوقوف الرئيس ميقاتي على رغب الأجواء التي أشارت الى احتمال أن يشارك نجله في الحكومة العتيدة، ورأى كرامي «أن الهدف من اجتماع المجلس الاسلامي الشرعي الأعلى هو الزام الرئيس نجيب ميقاتي

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

تراجع الحديث عن عوايد تشكيل الحكومة الجديدة، وانخفض مستوى التوقعات باحتمال تشكيلها نهاية الأسبوع الجاري او مطلع الأسبوع المقبل بعدما تراكمت اللغزات المحلية والإقليمية والدولية التي عكست ركودا على الساحة الداخلية اللبنانية، وغابت اللقاءات العلنية لتحل محلها جولات خلف الكواليس في العديد من الفترات الرسمية والحزبية وعبر الوسطاء والموقدين الذين توزعوا بين فردان والرابية والضاحية الجنوبية.

وجاء بيان دار الفتوى وما يمكن أن يفرز من معطيات جديدة على مستوى العلاقة بين الرئيس المكلف نجيب ميقاتي وانباء البيت السنّي ليعيد خلط الأوراق ويعزز وجهة النظر القائلة بأن اللحظة الإقليمية الراهنة لا تساعد على انضاج الطبخة الحكومية، خصوصا أن ثمة من يراهن على تقلبات سريعة في المنطقة تتزامن مع صدور القرار الوطني في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري تستوجب تجعيد التشكيل في المرحلة الراهنة في انتظار تبلور المزيد من المعطيات التي من شأنها الإضاءة على المرحلة المقبلة بحيث تأتي الحكومة على مستوى مواجهة التحديات.

ورصدت الدوائر السياسية امس ردود الفعل على بيان اللقاء الاسلامي الموسع في دار الفتوى وما تركه في الاوساط السياسية من صدمة تجلّت في الحضور السنّي الواسع

جدل بعد بيان أصدرته النقابية ضد رويترز والفرنسية ووزير الإعلام الجديد يطالب زملاءه باحتمال النقد والخيطان يخلف العدوان في رئاسة تحرير «العرب اليوم»

الأردن: الصحافة تنتقد الأصوات الرجعية التي تطالب بالتراجع عن اقتصاد السوق وتعرض على دعوة الإسلاميين لحل البرلمان



اردنيون يتظاهرون امام السفارة المصرية في عمان

بقانون أسوأ من السابق ليس كذلك؟! إذن، لتتمهل الجبهة قليلا وتشدّ يدها أولا مع بقية قوى

الاجتماع لإنجاز قانون انتخاب جديد. وفي صحيفة «الدستور» قال الكاتب ماهر أبو طير ان الشارع الأردني يريد تغييرات جذرية وعميقة، وتجاوز الاسماء والمناقلات، والتعيبات، او إعادة التعيين، والارجح أن مؤسسة القرار وللهذه الاعتبارات، وما في الاستخلاصات من نتائج، ان تعدد الى تغييرات اخرى قريبا.

وفي صحيفة «الراي» قال الكاتب فهد الفانك ان الإصلاح الاقتصادي لم يرافقه إصلاح سياسي بنفس الزخم والمستوى، مما أنتج احتقانات، جاء الوقت الآن للتعامل معها عن طريق عملية إصلاح سياسي شاملة ومتكاملة، بحيث يقف الإصلاح السياسي بحد ذاته، والاعتماد، وإعادة استملاك المانع والشركات لتعود مزعرة للمحاسبين، وفرض ضرائب تصاعدية تؤدي إلى تهريب الأموال وتهجير الاستثمارات، وبالتالي وقف النمو وزيادة البطالة.

وأضاف: حتى الصين، الدولة التي يحكمها الحزب الشيوعي تأخذ بنظام السوق، وتطلق للقطاع الخاص حرية الحركة، والنتيجة نمو اقتصادي هو الأعلى في العالم، لكن بعض الأصوات عندنا أكثر شيوعا من الحزب الشيوعي وينسى أصحاب الأصوات الرجعية أن الأوضاع الاقتصادية قبل 1989 التي طالبون بالرجوع إليها، قادتها إلى الإفلاس والركوع أمام صندوق النقد الدولي لحماية من الدائنين، فهل يعيد التاريخ نفسه.

الفعاليات الشعبية تحت عنوان المطالبة بالإصلاح والتعديلات الدستورية.

وفي أول مقال له بعد الحكومة الجديدة اعتبر الخيطان أن الصيغة السياسية بالحكومة الجديدة واضحة تماما وأن الفريق يغيب عنه وزراء الجيش والرجال الأعمال، خلافا لرأي الكاتب عريب الرنتاوي في «الدستور»، الذي لاحظ غياب أي رسالة سياسية في الفريق وتحدث عن وجود حقائق ترضية لبعض الإعلاميين والسياسيين ملمحا إلى أن الحكومة كرست نفوذ الشخصيات المعارضة للإصلاح والمؤمنة بإصلاح بطيء جدا. وفي صحيفة «الغد» انتقد عضو البرلمان الكاتب الصحافي جميل النمرى دعوة جبهة المعارضة الإسلامية التي تنفرد بالدعوة إلى حل مجلس النواب قائلا أنه لا أحد يأخذ على محل الجذ هذا الشعار ولا تقول الجبهة ما هي المبررات المقترحة لحل المجلس، من أن المفهوم ضمنا هو عدم وجودهم فيه، لكن هذه مشكلتهم هم، فقد شاركت كل الأحزاب السياسية والاجتماعية في انتخابات مشهود أنها الأكثر استقامة ونزاهة، ولنتحدث بالمعايير السببية للحالة الأردنية، من بين كل الجولات التي جرت منذ العام 1989.

وقال الكاتب: المنطق يختلف لو ان الجبهة تقترح الذهاب إلى انتخابات مبكرة حال التوصل إلى قانون أن تطورات انتخابات جديدة ومقبول من الجميع، باعتبار أنها تريد تسريع قطف الثمار الإيجابية للقانون الجديد. لكن لنتذكر أننا قبلنا، بعد أن أصبح أمرا واقعا، حل المجلس الماضي لانتقائه بالدعوة إلى انتخابات بقانون جديد، وأضميناعاما من دون مجلس نواب، نعود

عمان – «القدس العربي»

من يسام البدارين:

تعاملت الصحافة المحلية في الأردن بحذر شديد مع الحكومة الجديدة التي شكلها الدكتور معروف الصبيح والتي ضمت لأول مرة قطبين من الجسم الصحفي، هما الكاتب المخضرم طارق المصاودة ورئيس تحرير صحيفة «العرب اليوم» طاهر العدوان الوزير الجديد لشؤون الاتصال والإعلام الذي يبادر في أول تصريحاته العلنية لمطالبة زملائه الوزراء باحتمال وهضم النقد الصحافي. وما زالت الصحافة الرسمية او شبه الحكومية تتعامل بحذر وتغطية محايدة لأحداث مصر، فيما ثارت على لسان الصحافي معركة كلامية بين مراسلين لوكالات الغربية وبين نقابة الصحافيين التي اصدرت بيانا شديدا للجهة انتقدت فيه وكالة رويترز لالتياء وكذلك وكالة الأنباء الفرنسية بسبب تغطيتها غير المنيهة وغير المتوازنة لبيان صدر باسم مجموعة من أبناء العشائر.

واتهمت النقابة مراسلي الوكالاتين بالعمل على تقصّد الإساءة للأردن وتشويه سمعته بدون تحقيق او تدقيق خلافا للمعايير المهنية قبل صدور بيان من الديوان الملكي يتضمن الكشف عن شكوى رسمية سلمت لفر الوكالة الفرنسية في باريس ضد مديره مكتبها الصحافية العربية ردة حبيب التي هدد الديوان الملكي بقضاؤها.

وبسبب انضمام رئيس تحريرها للوزارة شهدت صحيفة «العرب اليوم» تغييرا في هرمها القيادي فقد أصبح كاتبها الشاب فهد الخيطان رئيسا للتحرير، فيما شهدت الساحة دعوات لاستمرار

الناصرة – «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

اعلن الاعلام الاسرائيلي الجمعة، بصورة رسمية عن انتهاء فترة حكم الرئيس مبارك، ورزّك المثلثون وتكبدت الامم المتحدة على الحقبة التي سلكي حسني مبارك، حيث كتب ايتان هابر، رئيس ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق، اسحق رابين، في صحيفة «يديعوت احرونوت» عن السلامة لرجل السلام، مؤكدا باسمه وباسم جميع الاسرائيليين على أنّ مبارك وضع سلاحه جانبا واختار طريق السلام.

واضاف لو تمكنا نحن في اسرائيل عندما كان يلقي خطابه، ربما الاخير، لتهافتا وباعلى الصوت: شكرا لك، يا سيادة الرئيس مبارك، لافتا الى أنّ الرئيس المصري يستحق كل الثناء والتقدير والاعجاب والشكر من الاسرائيليين، وزاد قائلا أنّ الاف الاسرائيليين لم يلقثوا

والزعما العرب الذين يتمتعون بالاوضاع يفكرون الآن ببقائهم لأن مصر هي دولة مركزية جدا. أمّ ذلك، تكرت مصادر سياسية في تل ابيد ان القيادة الاسرائيلية المسؤولة عن شؤون الطاقة توصلت الى استنتاج مفاده ان مصر سوف توقف بنحو شبه مؤكد ضخ الغاز الى اسرائيل، وأوضح ان إحدى الصلاصات التي توصل اليها المسؤولون من امن الطاقة في اسرائيل خلال مناقشات طويلة أجروها منذ اندلاع الثورة المصرية، تقضي بالعمل سريعا على تأمين بديل من الغاز المصري، والثاني هو حدوث تغيير اتخذت جملة اجراءات استثنائية خلال الايام الماضية، من بينها المصادقة على اقامة محطة لاستيعاب الغاز السائل على ساحل الخفيرة، والعمل على الاستقدام الفوري لسفينة مجهزة لتحويل الغاز السائل الى غاز طبيعي وبالعكس، وكذلك تشييد بنية تحتية لنقل الغاز من المحطة على الساحل إلى شبكة التوزيع الداخلية.

معتدلة ولم توجه الى اذان مصرية. ورأى المصدر الاسرائيلي ان العنف في مصر هو مشكلة لكنه ليس موجهنا نحونا، وقد اخلىنا العائلات والمبعوثين من هناك لحمايتهم، وخصوصا في اعقاب اعمال نهب بيوت وجوانيت بالقرب من مكان سكن عائلات الدبلوماسيين الاسرائيليين في القاهرة.

وقال المصدر اننا ندرك ان ثمة تغييرا في مصر، وما كان لن يبقى على حاله وثمة احتمالات، الاول هو تغيير النظام بنحو بطيء وامن ومستقر، والثاني هو حدوث تغيير متطرف وربما باتجاه الاسلام. واضاف لا يبدو الا ان التغيير في مصر سيكون مطلقا ومنظرا، لان هذا سيؤدي الى حال قوضي لا تحصل. وشدد على ان اتفاق السلام بين اسرائيل ومصر لن يتضرر لان الحديث يدور حول مصلحة مصرية. وقدر المصدر ان «هناك مفاجأة كبرى وذهول لدى الزعماء العرب من سلوك واشنطن، وما يحدث في مصر،

ما حصل في تونس ومصر وجب اعمال تفكير من خارج العلية (غير تقليدي) ووضع منظور امثي أكثر حداثة مما كان حتى الآن. وفي سياق تعليق المسؤولين الاسرائيليين على تطور الاوضاع في مصر، قال مصدر سياسي اسرائيلي خلال لقاء مع صحافيين، ان هناك تغييرا في مصر، وهذه الدولة لن تبقى كما كانت، لكنه توقع ألا يتضرر السلام بين اسرائيل ومصر لان هناك مصلحة مصرية باستمراره، وتقلت وسائل اعلام اسرائيلية عن المصدر قول ان اسرائيل تبادرت الصمت وعدم اطراق تصريحات مباحرة بشأن التطاهرات المصرية المطالبة باسقاط نظام الرئيس حسني مبارك والامر الاخير الذي تنمده هو ان يربطونا بهذا المسألة، رغم انه كانت هناك محاولات كبهذه من جانب وسائل اعلام مصرية والجزيرة. وهذا لم ينجح. واعلام المصدر خلفا له في الاسرائيل، ان اسرائيل اغلقت فيها، مضيفا ان التصريحات التي اطلقها مسؤولون اسرائيليون كانت

من ان يأتي نظام اخر يمكن ان يكون اسلاميا، يركز تجربة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان. واوضحت الصحيفة العبرية، نقلا عن المصدر عنها، ان هذا ليس السيناريو الوحيد المرجح، على حد قول المصدر، حيث يمكن ان تأتي الى الحكم إحدى الشخصيات المستقلة، التي تحظى بقبول شعبي واسع واصحاب الأصوات الرجعية أن الأوضاع الاقتصادية قبل 1989 التي طالبون بالرجوع إليها، قادتها إلى الإفلاس والركوع أمام صندوق النقد الدولي لحماية من الدائنين، فهل يعيد التاريخ نفسه.

اوباما للامن القومي توم دونيلون ومسؤول ملف ايران في مجلس الأمن القومي دينيس روس، وعدد من أعضاء الكونغرس من بينهم رئيسة لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الامريكي البنا-روس ليتيين والعضو الجمهوري البارز في مجلس الشيوخ جون ماکين. وبحسب صحيفة (هارتش) الامريعية، التي نقلت عن مسؤولين رفيعي المستوى في تل ابيب، فقد دعا بيارك ادارة اوباما الى عدم المطالبة بضرورة تسريع تنحي الرئيس المصري حسني مبارك عن منصبه. وفي الوقت ذاته مطالبة الحكومة المصرية بضرورة التزام اتفاقية الصلح المصرية- الاسرائيلية الموقعة في آذار (مارس) من العام 1979.

وفي اشارة الى رايته، تسارع مصادر اسرائيلية غربية رفيعة المستوى لصحيفة «هعازيف» الغربية عن أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، يلح على الولايات المتحدة الامريكية في ايجاد الصيغة المناسبة لنقل السلطة بسرعة داخل النظام المصري، تحسبا

في السنوات الاخيرة بفضل مبارك، على حد تعبيره.

على صلة بات وازحا من وسائل الاعلام الاسرائيلية ان تطورات الساحة المصرية الدراماتيكية زيارة وزير الامن الاسرائيلي ايهود باراك لواشنطن من مضمونها الجوهري، اي مطالبة الادارة الامريعية بتحقيق الضغط على الرئيس المصري حسني مبارك، والسعي الى الحفاظ على استمراره في سدة الحكم في انتظار انتقال امن ومنظم للسلطة، بما يضمن المصالح الاسرائيلية، ولا سيما الحفاظ على اتفاقية السلام المصرية- الاسرائيلية.

وكان بيارك، الذي وصل الى واشنطن على عمل، قد بحث مع مسؤولين في ادارة الرئيس بيارك اوباما مخاوف اسرائيل من امكانية حدوث تغيير دراماتيكي في البناء السياسي في مصر، واجتمع على اعضاء عصبة وزيري الدفاع والخارجية الامريكيين روبرت غينس وهيلاري كلينتون ومع مستشار

رواسب النكبة والحكم العسكري ما زالت تؤثر على عرب 48 حتى اليوم وثمة خوف من العودة لتلك الفترة

اكاديمي فلسطيني: الليبرمانية تعبر عن سيرورة المجتمع اليهودي وليست موضة عابرة وما نشهده اليوم في اسرائيل هو فاشية وعنصرية

فالكولونيالي يقبلنا فقط اذا تصرفنا بناء على الصورة التي رسمها هو لنا. الهوية الكولونيالية لليهود قائمة على السيطرة على الناس كلها، وهم يشعرون بالخوف الوجودي فقط في حال عدم قدرتهم على السيطرة على الفلسطينيين والعرب والشرق كله. فالوحي الفلسطيني في تصاعد وهذا الامر غير متعلقة بنا. بل تتعلق بتغيير القيادة الكولونيالية الاسرائيلية. هذا الامر، وخاصة ان اليسار اليهودي (اليهود الشرقيين)، ورغم انتمائهم لليمين الاسرائيلي، لا يحملون عقلية كولونيالية، لذلك فهم الامل الوحيد لنا في حالة تطور وعيهم في هذا الاتجاه.

وليس من الشرق الاوسط. اما حول ما يمكن عمله فقال: هل نتجه نحو الانهمازية ام نحاول ادارة الوضع؟ هل نكتفي بالخطاب الليبرالي بانتظار مرور العاصفة، ام نحاول باننا لن نستطيع التأثير لان العوامل اقوى منا بكثير؟ فالشعور العام اننا نعمل ونجهد في تعقيبهم على الداخلين قال د. رباح حليبي بان كولونيالية اسرائيل والقيادة الاساسي المسيطر والمسيطر والمقرر، وخاصة ان اليسار اليهودي يحمل فكرا كولونياليا. منذ البداية عملت الحركة الصهيونية وكاننا غير موجودين اصلا. واسرائيل مستعدة لقبولنا طالما بقينا لا شيء.

ثمة شعورا بالخوف الوجودي لدى المجتمع اليهودي في اسرائيل. صحيح انه متخيل بغالبه، لكن الخوف قائم. اسرائيل تتجه نحو تعزيز اليهودية القومية والصهيونية على حساب التوجه الليبرالي. واسرائيل تشعر انها نفقد السيطرة لذلك فهي تسعى الى استعادة هذه السيطرة على المنطقة. لا توجد في اسرائيل اليوم قيادة قادرة على التعامل مع هذا الوضع، والقيادة الاسرائيلية لا تملك مشروعا سياسيا واضحا، مضيفا انه لن يكون انفراج في العلاقات بين الطرفين في الفترة القريبة، وانه لا توجد امكانية للمصالحة طالما تعتبر اسرائيل نفسها جزءا من الفضاء الاوروبى والامريكي

بان اكبر مكسب حققة الفلسطينيين في اسرائيل هو المواطنة، وهو مكسب اساسي. يحافظ على بعض الحقوق التي تسمح لنا باسماء صوتنا خارج اسرائيل، كما شدد على ضرورة وجود قاسم مشترك بين المواطنين الفلسطينيين وتوحيد الجهود الموحدة لمواجهة السياسات الاسرائيلية، التي تتخذ منها فاشيا. البروفسور محمد امارة قال ان السبرورة الحالية تسير نحو تعزيز الهويات الاثنية، حيث تعمل اسرائيل على تعزيز يهودية الدولة وترسيخها، وفي المقابل يتم تعزيز الهوية الفلسطينية، مما يقلل من امكانية الشراكة، باعتقاده. ويرآيه فان

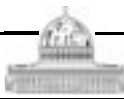
ما زالت تؤثر علينا حتى اليوم، وثمة خوف من العودة لتلك الفترة، قال د. مناع، وقال ايضا ان الحركة الصهيونية ومنذ القرن التاسع عشر لم تول العلاقة مع الفلسطينيين داخل اسرائيل اية اهمية. خلال مداخلته عرض د. مناع ثلاثة خيارات مستقبلية: اول، رفض العمل الفلسطيني اليهودي والاعتماد على الذات، والعمل على بناء مؤسساتنا القومية مع دعوة اليسار الاسرائيلي للضامن معنا، ثانيا، مخاطبة المجتمع الاسرائيلي وعدم التخلي عن اليسار الاسرائيلي، وضرورة العمل المشترك؛ ثالثا، ضرورة الاعتماد على الذات والتوجه الى المجتمع الدولي وليس المجتمع الاسرائيلي. واضاف د. مناع

بناء العلاقات بين الفلسطينيين وبين الدولة العبرية تعود الى عام 1948 والنكبة، وان ما تمت بلورته في حينه ما زال يعكس على حياة الفلسطينيين وسلوكياتهم حتى اليوم. حيث اشار الى ان ما حكم العلاقات في بداياتها اعتمد اساسا على ما اسمها سياسة الترحيل الوطني قروا الانضمام الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال الحرب كجزء من سياسة البناء، كما ذكر مطالبة ممثلي الحزب الشيوعي في المكتسبت الاسرائيلي بفرض الخدمة العسكرية على المواطنين الفلسطينيين في اسرائيل كجزء من تلك السياسة. رواسب النكبة والحكم العسكري

المجلس التربوي العربي، خلال الندوة التي عقدها مركز مدى الكرمل.

وكان مدى الكرمل، المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية، قد عقد ندوة لمناقشة العلاقات الفلسطينية اليهودية في اسرائيل ومستقبلها، وذلك بالتزامن مع صدور العدد التاسع من مجلة «جدل» (الالكترونية)، التي خصصت لمناقشة اللقاءات الفلسطينية اليهودية، سيرورتها واهدافها.

افتتح الندوة د. رباح حليبي، وهو المحرر الصيف لعدد «جدل» الاخير وعقب على المداخلات المختلفة. اول المتدخلين كان د. عادل مناع، وهو مؤرخ، الذي تناول المسألة من بعدها التاريخي. وقال ان جذور



أئمة المساجد يدعون الناس للهدوء ويحذرون من « الفتنة والأطراف الخارجية»

تخوف وترقب في الشارع الجزائري عشية «مظاهرة الاحتجاج» وقبضة حديدية بين منظميها والسلطة

عمليات شغب وتخريب سبّم منها الجزائريون.

مؤونة وبنزئين

وسارع الكثير من سكان العاصمة منذ الساعات الأولى للصباح إلى محطات البنزين ملء خزانات سياراتهم تخوفا مما قد يحدث اليوم، وهو ما كان سببا في طوابير طويلة أمام محطات الوقود، كما شهدت المحلات إقبالا كبيرا من المواطنين الذين أرادوا اقتناء كميات كبيرة من المواد الغذائية وتخزينها خوفا من بقاء المحلات مغلقة عدة أيام. من جهة أخرى شرعت قوات الشرطة في الانتشار عبر مختلف النقاط المهمة في العاصمة، وخاصة في الشوارع والأحياء الرئيسية، وبالقرب من مقر الوزارات والهيئات الرسمية، كما تم تطويق المسار الذي من المفترض أن تتخذه هذه المظاهرة، التي اختار منظموها السير من «ساحة أول مايو» إلى «ساحة الشهداء» نحو ثلاثة كيلومترات، وتم أيضا تعزيز نقاط التفتيش والمراقبة على مداخل ومخارج العاصمة.

وكانت «التنسيقية من أجل التغيير والديمقراطية» قد عقدت اجتماعا للجنةخصص لوضع آراء للمسات بخصوص هذه المظاهرة، خاصة في ظل إصرار السلطات على منعها وانتشار قوات مكافحة الشغب عبر مختلف شوارع وأحياء العاصمة، وتضمن التنسيقية التي كانت الرابطة الجزائرية من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان وراء تأسيسها أحزابا مثل التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (معارض علماني) الذي يقوده سعيد سعدي، وكذا نقابات مستقلة منها النقابة المستقلة لخدمتي الإدارة العمومية، ونشطاء وحقوقيون وأكاديميون آخرون. واستضافت الجزائر الجمعة على أخبار المظاهرة التي من المقرر تنظيمها اليوم، بالعاصمة كانت مائدة على غير العادة، لكن هدوءها كان مشوبا بالحذر وقليل من الخوف، فالجميع يمسأل ويتساءل عما سيجري وعن إمكانية تحول المظاهرات إلى

وكذا عدم إمكانية وصول الكثير من المواطنين القادمين من الولايات والراغبين في المشاركة فيها بسبب الحصار المفروض على العاصمة.

ديمقراطية الواجبة

وقال مصطفى بوشاشي رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان في تصريح لـ«القدس العربي» أن الجزائريون تعبوا من «ديمقراطية الواجبة»، مضيفا أنهم بحاجة إلى تغيير ديمقراطي حقيقي، وأن هذه المظاهرة وسيلة لإسماع صوت الشعب للسلطة الحاكمة وحملها على الاستجابة بالطرق السلمية والحضارية، كما قال.

وأوضح بوشاشي، وهو محام،

الوصول إلى العاصمة».

وأعرب بوشاشي عن تفاؤله بنجاح هذه المظاهرة بصرف النظر عن عدد المشاركين فيها، أو كيفية تعامل السلطات معها، موضحا أن الكثير من المواطنين التقوا حول المظاهرة بعد الإعلان عنها، وأنها أوجدت لدى الناس إحساسا بأن التصال السلمي ممكن وأن «الضغط على النظام من أجل التغيير السلمي والهائي في متناولنا».

وقبل رئيس الرابطة من أهمية (تحت التأسيس) من المظاهرة، مشيرا إلى أن انسحاب هذا الحزب الذي يقوده محمد السعيد كان متوقعا، لأنه منذ البداية ربط مشاركته في المظاهرة بالترخيص لها من طرف

السلطات. وأوضح أن محمد السعيد، حسب المعلومات المتداولة حصل على الاعتماد لحزبه، معتبرا أنه على الأقل فإن المظاهرة حققت بعض المطالب قبل موعدا، مثل الإعلان عن إلغاء قانون المعارضة وكذا قرب اعتماد مجموعة من الأحزاب.

وأعتر أبه حتى ولو كانت بعض المطالب قد تحققت، «لا يجب أن نتوقف، حققنا نتائجها، لا يجب أن نتقنع بهذا الشيء». لا يجب أن نكون أقل من مستوى الشعوب الأخرى».

من جهته قال الإعلامي والأكاديمي فضيل بومالة -وهو أحد أعضاء التنسيقية المنظمة للمظاهرة، أن رباح

التغيير هبت على المنطقة العربية،

«امنستي» تدعو السلطات الجزائرية للسماح بالتظاهرات السلمية

أكبر للمجتمع المدني ووسائل الاعلام.

وحثت المنظمة السلطات الجزائرية على «عدم الاستجابة لهذه المطالب عن طريق

استخدام القوة المفرطة، وأضافت «يجب

السماح للجزائريين بالتعبير عن أنفسهم بحرية

وشددت العفو الدولية على أن مسؤولية السلطات الجزائرية في المحافظة على النظام العام «يجب أن لا يكون ذريعة لمنع الناس من ممارسة السلمية لحقهم في حرية التعبير

وقالت إن المتظاهرين «يحاولون ببساطة

سماع دوي طلقات نارية في الضاحية الشمالية لتونس العاصمة

■ تونس - وكالات: أطلق الجيش التونسي الرصاص مساء الخميس في الهواء لتفريق متظاهرين تجمعوا أمام المركز التجاري «كارفور»، غير

بعيد عن ضاحية المرسى شمال تونس العاصمة.

وذكرت وكالة الأنباء التونسية أن قوات الجيش المنتشرة في المكان تمكنت من «التصدي لجموعة من الأشخاص المجهولين حاولت اقتحام

المركز التجاري «كارفور» بطريق المرسى.

وأشارت إلى أن مجهولين حاولوا اقتحام المركز «مستغلين اعتصاما لأعدائه وكمادره احتجاجا على أوضاعهم الاجتماعية والمهنية حيث اندسوا بين حشودهم بهدف اقتحام المقر مما أثار حالة من الهلع والغوضى العارمة وهو ما استدعى التدخل العاجل لقوات الجيش الوطني المتمركزة بالمكان».

وبحسب نفس المصدر، فإن قوات الجيش «اضطرت إلى إطلاق النار في الهواء لتفريق المتعصمين وشي المعتدين عن محاولتهم وإرغامهم على التراجع ولكنهم تحصنوا بالفرار دون تسجيل خسائر تذكر».

النهضة: «قانون العفو» لا يستجيب لتطلعات الشعب التونسي

■ تونس- وكالات: اعتبرت حركة النهضة الإسلامية التونسية أن مشروع قانون العفو العام الذي يُنظر أن يقره الرئيس التونسي المؤقت فؤاد الميزع قريباً، «لا يستجيب لتطلعات الشعب

وتخيه».

وقالت الحركة في بيان وزعته مساء الخميس حمل توقيع رئيسها الشيخ راشد الغنوشي أن مشروع قانون العفو العام الذي أعدته وزارة العدل جاء مخيبا للآمال لما طمخ عليه من

استئنافات ومن غياب تخصيص صريح على حق المستفيدين منه في التمتع بعفوهم كامله في العمل والتعويض لهم عما لحقهم من أضرار مادية ومعنوية طوال عهد الرئيس المخلوع.

وشددت في بيانها على أن مشروع القانون «لا يستجيب لتطلعات الشعب ونخبه ولا يتسجم مع طموحات شعب الثورة وتخصياتهم وعلى أنه على حالته يتناقض مع تطلعات الحكومة المؤقتة بالقطع مع العهد البائد ومع خياراته وممارساته ورموزه».

وأشارت إلى أنه يتضمن «قناص خطيرة بما يجعله قاصرا على معالجة مخلفات الماضي»، وأكدت أن مشروع القانون على حالته «يضيي شعريه على محاكمات صورية فاقدة لكل شرعية ويؤيد معاناة آلاف التونسيين بسبب ما تعرضوا له من اضطهاد وتعسف طال أوثانهم ونساءهم وأبنائهم».

الرباط - «القدس العربي»- من محمود معروف:

أقلت ثورتا تونس ومصر بظلالهما على مهرجان نظمه ناشطون مغاربة للتحضن مع سياسيين معتقلين في اطار ما عرف بشبكة بلعبرج بينما يرتقب المغاربة مصير على أنه على حالته يتناقض مع تطلعات للمطالبة باصلاحات سياسية ودستورية.

وقد التدخلن في المهرجان الذي نظمته الرباط اللجنة الوطنية للتحضن مع المعتقلين السياسيين الستة تضامن الشعب المغربي مع ثورة مصر وتونس التي عبرت عن «انتصار لإرادة الشعوب التي تمكنت من إسقاط الأنظمة الدكتاتورية المستبد».

وقال النقيب عبد الرحمن بن عمرو عضو هيئة الدفاع عن المعتقلين الستة أن العالم العربي يعيش طروفا استثنائية «طروفا خافرة نجتحت عن ثورة من جملة أهدافها، ليس فقط الدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ولكن هي دعوة لسيادة القانون واستقلال القضاء، ومحكمة الجلايين وخارقي القانون»، مضيفا أنه بمجرد عجز القضاء عن الدفاع عن فرض القانون يكون الملجأ الأخير هو الشعوب».

وقال أن «مؤسسة العدالة تشارك عقب انهيار الأنظمة الديكتاتورية التي صنعتها» وطلب العالمة خالد السفينائي رئيس هيئة دفاع المعتقلين السياسيين بضمي من المحبرين الموجودين بالقلعة أن تقرر تقارب مائة إلى المئتين ليعرفوا ما هي مطالب الشعب «لكي لا يطالع علينا اليوم إلى غدا به هؤلاء المأسولون، متطللين بأنهم لا يعرفون ما يقع».

وبالرباط السفينائي صاغتي القرار بالمغرب بانقاذ ما يمكن إنقاذه «لأنه لا بد من تغيير عميق، والقرار بحق الشعب المغربي في امتلاك أمره يهد

في السيادة في القرار». وأضاف بلفظ انهضي عهد فبرقة الأحزاب وعهد

الهيمنة على القضاء، وانتهي عهد الخافرة»، مضيفا إلى أن السياسيين

أدت إلى الدلاع الثورة بؤس ومصر، يمكن أن تدفع في أي قطر عربي

إذا توافرت نفس الشروط.

وحيت النقابة الوطنية للصحافة المغربية «باجلال وإكبار ثورة

الشعبين التونسي والمصري العظيمة، التي شرعت آفاق التطور

وقال مناهضون للمظاهر في صفحة «جميعا ضد حركة حرية وديمقراطية الآن»، على موقع الفيس بوك الاجتماعي «ستستدعي لكل عميل للمخابرات الجزائرية والتي تحاول جاهدة هذه الأيام من أجل لفت انتباه مواطنيها لما ينتظرهم يوم السبت المقبل.» في اشارة

لمظاهرات الاحتجاج المتوقعة اليوم بالجزائر.

وكتب على الصفحة «اننا سكاربية سندمر كل مغرربه يحاول الاحتفاء بالمغرب بل سوف نقطع لسان كل من يجرؤ على مس شجرة

واحدة من أي موطن مغربي شريف، سنواجه كل المرتزقة كما واجهنا ولا زلنا نواجه كل مسؤول يحاول استغلال نفوذه. كما اننا لن نغفر لكل من يحاول تشويه سمعة مغربنا الحبيب وسمعة ملكنا الشاب نظرا

لما استبد من خدمات لهذا الشعب الرائع».

وتوقع أن تنظم مظاهرة «للمطالبة باسقاط النظام، السبت في الجزائر تلبية لدعوة التنسيقية الوطنية من أجل الديموقراطية والتغيير التي تضم احزاب المعارضة ونقابات مستقلة وممثلين عن المجتمع المدني.

ونشأت التنسيقية في 21 كانون الثاني/يناير وتسعى الى «تغيير النظام» لمواجهة «الفراغ السياسي» الذي يهدد المجتمع

الجزائري.

ونشرت تعزيزات كبيرة للشرطة الجمعة في وسط الجزائر

عشية هذه المسيرة التي حظرتها السلطات.

مسيرات حاشدة

وشاهدت «القدس العربي» مساء الخميس مئات الشباب العاملين في مسيرات حاشدة بشارع محمد الخامس بالرباط بعد ايام من غيابهم عن هذا الشارع الذي يعتبر «هايد بارك» الرباط وقال مشارك ان السيرة ذهبت الى مقر رئاسة الحكومة وعادت الى شارع محمد الخامس للتنديد بعدم وفاء رئيس الحكومة بوع تشغيلهم قبل يوم 10 شباط/فبراير.

واوضحت ان دعوتها هي ان «يخرج المجتمع الى الشوارع، محتجا ناضجا عارفا بالأمارات، متحدا في اختلاف توجهاته، ليس ليفجر القند ضد أحد، بل ليكفر عن ذنب السكوت والهوان، ويكون رد فعل الدولة أن تحمي حق التعبير والاحتجاج والتظاهر، وتحمي المواطنين والممتلكات. آنذاك تعلن الملكية عن رغبتها في التطور وتأخذ مكانها الطبيعي المحاييد للحكم بين الدولة والمجتمع، وتضمن استمرارية الأمة وتمثل إرادتها في العيش المشترك».

وتنشر المجموعة التي أثارَت نقاشا صاخبا وتعرضت لهجومات شرسة أن تكون سلطة الملكية محاييدة، مدعمة بجناد الجيش وولائه، وسلطة الدولة تكون مدعمة بالوسائل التنفيذية، ولاء أجهزة الأمن الداخلي وأجهزة الإدارة الترابية، وسلطة المجتمع تكون مدعمة بالانتخابات الديمقراطية التزهية، وحرية التعبير وقوة المجتمع المدني، واستقلال القضاء، ويكون منصوصا في الدستور أنه مصدر

السيادة».

واقترحت خارطة طريق «بعد النقد اللازم لمرحلة الفساد والنهب

وعدم الشراكة مع المجتمع المدني».

ولم تحدد حتى الآن القوى السياسية والنقابات المالية والمعارضة

المشاركة بالتظاهرات باستثناء قوى اليسار الراديكالي بالإضافة إلى

إبعادات من جماعة العدل والإحسان شبه المحظورة وأقوى الجماعات

ذات المرجعيات الإسلامية. وقالت مجموعة مسيرة 20 شباط/فبراير

أحدى المجموعات الداعية للمظاهر ان التفرقة الفرية الديمقراطية للشغل

في مدينة القنيطرة قررت الانضمام رسيا لسيرة 20 شباط/ فبراير.

المقبوية لأمريكا و«إسرائيل» وهي أنظمة لا تحترم شعوبها بل تحتقرها بالضيافات التي وصلت حد صلت بالحق في الحياة التي تعرض لها زملاء صحافيون عاملون في وسائل إعلام متعددة من طرف قوات الأمن والمخابرات، وتستهن محاولات تعطيل العمل بوسائط الاتصال الحديثة من طرف الأجهزة الأمنية في هذين القطرين الشقيقتين.

وعبرت النقابة في بيان أرسل لـ«القدس العربي» عن تضامن

الصحافيين المغاربة مع الصحبةيين التونسي والصصري وكل الشعوب

العربية في نضالها من أجل مجتمع خال من الفساد والتسلط ومعاداة

الديمقراطية وحقوق الإنسان والعدل والمساواة وأيضا مع زملائهم في

تونس ومصر والصحافيين الذين يقومون بتتابعة التطورات ونقل

الوقائع كما هي في اطار الاحترام الكامل لأخلاقيات المهنة والتقدير بها.

وتلح في الطالبة بتوفير الحماية اللازمة ليستثنى الصحفيين القيام

بدورهم في ظروف مناسبة ولاقفة.

وأعربت النقابة عن أملها أن تعود الثورة في تونس ومصر «لى

تحقيق اصلاح جذري لوضاوح سياسية هناك يكون تحرير الإعلام

ومفكرته وضمان حماية حقيقية للمهنة والمهنيين في مقدمة ذلك.

هجوم الشعب المغربي

ودعا الفنان المغربي الساخر أحمد السنونسي (بريز) زملاءه

الفنانين المغاربة إلى التلاحم مع هجوم الشعب المغربي والنضال من

الظلمين، مشيدا بالفنانين المصريين الذي التحقوا للتظاهر إلى جانب

الشعب في ميدان التحرير.

وقال بريس «هذه فرصة تاريخية، ولم يصنع التردد التاريخ، ولا

يصنع الخائف الثورة. لا نعد نخاف من هجوم الشعب المغربي والنضال من

وماجم الحكام العرب وقال «لو ترشح حسني مبارك في (إسرائيل)

كان سينتصر على نتنياهو». وقال أن الرئيس مبارك «مسكين مأوم

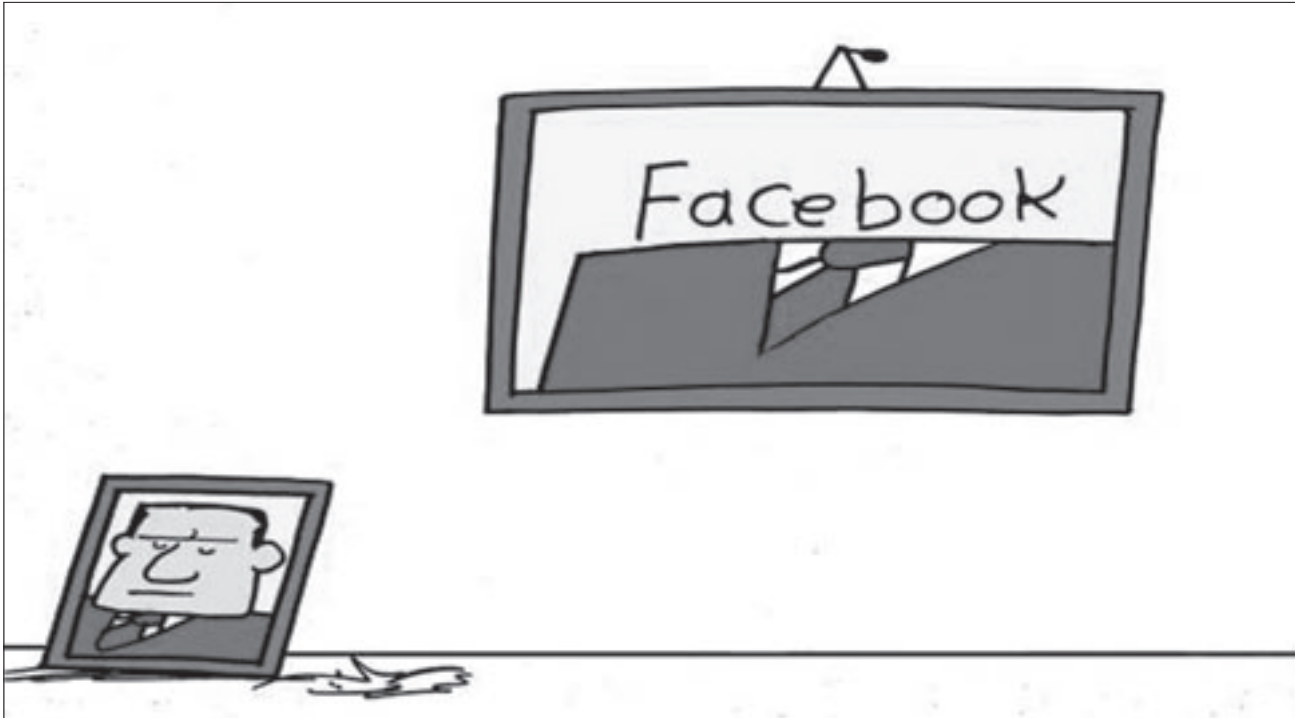
كبير كما قال في خطابه، فعلا لقد قاوم المقاومة الفلسطينية بشراسة».

وقال أن الأنظمة الديكتاتورية العربية تستمد شرعيتها من المظلة



مهاجرون في ميناء لامبيدوزا بعيد وصولهم الى لامبيدوزا ليلة الخميس الجمعة

الجيش يراقب تنفيذ مبراك والحكومة لخطوات الاصلاح.. «الجمهورية» تهاجمه.. و«روزاليوسف» و«الاهرام المسائي» تلتزمان الحياد.. و«الوفد» تضع صورته على المائة دولار دهشة من سماح التلفزيون الحكومي للشباب بسبب الرئيس.. و«الجمهورية» تطالبه بالرد على ذمته المالية



الاتصال بصديقك وزير الداخلية لتسالة عن هؤلاء البلطجية، كيف ساروا في شوارع الحروسة دون ان يستوقفهم احد؟ وكيف دخلوا الميدان ومن حرهم، هل اخبرك ان بعض رجاله شاركوا في هذه الهزلة، هل اخطرك باسماء المحرضين من الوزن الثقيل فالترتت الصمت وأثرت السلامة؟ يا رئيس الوزراء لا يكفي اعتذارك لان صمتك وتباطؤك يجعلك شريكا في هذه المؤامرة، الاعتذار قد يطيب خاطربنا لكنه لا يحترم عقولنا ولا يشفي غليلنا، هل كنت ستعتذر لو نجح بلطجية الحزب الوطني في مسعاهم، واخيرا.. يا سيادة الرئيس لقد واجهت الفيلس بوك بالجمال والحميز، وضربت الشباب الازغل بالرصاص الحي، يا سيادة الرئيس دم الشهداء رقيقك، واسأل فضيلة المفتي قبل ان ترحل الان وفي سبتمبر هل يقبل الله توبة الحاكم الظالم..

خاب المشاركون في غزوة الجمل

والغريب ان لا يعرف جمال يونس هذه التفاصيل وتلك الاسرار، رغم ان جملا اخر كتبها قبل اربع وعشرين ساعة في «الاخبار»، وهو زميلنا وصديقنا والاديب الكبير جمال الغيطاني الذي قال لنا يوم الاربعة: «اما المشاركون في غزوة الجمل فالصور موجودة واضحة ويمكن تحديد الاشخاص المعتدين، خاصة انهم ينتمون الى منطقة محددة بالجزيرة، وقد اخبرني من اتق به ان بعضهم كوميارس يشارك في المسلسلات التاريخية وان عضو مجلس الشعب المحرض اقنعهم انهم سيشاركون في تادييب بعض الصبية وان الامر لن يتجاوز مشهدا في مسلسل يدور حول غزوة، وتم دفع مائة دولار لكل منهم غير انهم فوجئوا بمقاومة عنيفة من الشباب وسقط بعضهم عن البغال والاحصنة و ما زال يوجد في ميدان التحرير بعضها ما اقدمهم ما جاؤوا به فغادروا ليحسوا غضبيهم على من حركهم، هؤلاء هم الفتلة الصغار، اما الكبار فاسماؤهم معروفة واجهزة الاعلام العالية تذكرهم وهم بعض كبار رجال الاعمال البارزين في الحزب الوطني وبالتحديد في لجنة التسييسات، ومنهم من ظهر في برامج تلفزيونية يحرض خلالها على الشباب باعتباره معلا، هؤلاء الكبار يتحملون دماء الشهداء الذين سقطوا يوم الاربعة اغتصبوا الذي جرت فيه غزوة الجمل ومحاسيتهم من خلال ثائيبا العام ضرورية حتى لا يفلتوا بفعلتهم..» وهو يقصد رجل الاعمال وعضو الهيئة العليا للحزب الوطني وعضو امانة السياسات ابراهيم كامل.

تباين مواقف الاقباط من الثورة

والى اشقائنا الاقباط والثورة ومواقفهم منها وقد تبدت بعض المواقف من خلال التحقيق الذي نشرته جريدة «وطني» يوم الاحد لزميلنا مايكل فيكتور وجاء فيه: «قال الانبا موسى اسقف عام الشباب في الكنيسة الارثوذكسية: الكنيسة هي الكليروس والشعب معا، وهم عدد كبير جدا كما انهم ليسوا كتلة واحدة ولكل شخص منهم كمواطن حقه في ابداء رايه الخاص الذي يريح ضميره، كما ان الكليروس ليس في فكرهم ولا في نيهم ولا في امكانياتهم ان يوجهوا الشباب والشعب نحو وجهة واحدة، فانا قد فرحت بالاشباب المسلمين الذي خرج هادرا يطلب ثلاثة امور من اجل الوطن ومن اجل المستقبل والى الحرية السياسية والتجديد الشامل، العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، التنمية الاقتصادية ومحاربة البطالة والفساد، وذلك كله في دولة مدنية حديثة تستفيد من تكنولوجيا العصر ومنجزات العلم الحديث، تشجع ابناءنا المسيحيين على الانحامج مع اوتخوتهم المسلمين فتحن شركاء في هذا الوطن واذ اننا في مجتمع نهرى لا صحرأوى ولا مطري، اي اننا نعيش جميعا على ضفاف النيل من اسوان الى الاسكندرية ومياط وبور سعيد، اي اننا نعيش في شارع واحد اسمه «شارع النيل»، نأكل خبزنا معا ونزوي زرعا معا ونبني مستقبلنا معا، وما اجمال التلاحم الذي لاحظناه سواء في التسييسات او اللجان الشعبية، حيث كانت الوحدة الوطنية في اجمل صورها وكل الخزون الحضاري لسبعة الاف عام كان بطل من عيون شبابنا الفرح».

الانبا انطونيوس ينصح الشباب بالحفاظ على مصر

قداسة الانبا انطونيوس نجيب بطريرك الاقباط الكاثوليك وكاردينال الكنيسة الجامعة صرح بان الكنيسة الكاثوليكية تقدر كآتمر به البلاد في هذه المرحلة الحاسسة من تاريخها وتصلنى الى الله ان يمنح مصر السلام والاستقرار وان يعبر بها الى الامان برعاية وحماية ابائنا المخلصين في كل موقع وان يمنح الحكمة والبصيرة لكل القاضين على شؤوننا والعاملين لخبرها.

ونصح الانبا يوحنا قلته النائب بطريركي للاقباط الكاثوليك، الشباب بالحفاظ على مصر الى ان يكونوا ايدا واحدة مسلمين ومسيحيين فهم قوة المستقبل، ان مطالب الشباب عادلة وظهورهم في الشارع ظاهرة فيها بشجاعة وصدق وصراحة وتكثب تاريخه، علينا ان نذكر جميعا ان الحل هو في الدولة المدنية وان نتفهم جميعا اننا بدفنا عصرنا جديدا في مصر.

وقال الاب رفيق جريوش رئيس الصحفيين الصحافي للكنيسة الكاثوليكية وراع كنيسة القديس كيرلس للروم الكاثوليك بالكويرة، ان الشباب واع ومحب نصر بدرجة كبيرة اثبتت انتماءه للوطن من خلال اللجان الشعبية التي كونها بشجاعة ووقف امام البلطجية والمجرمين ومطري الشعب واستطاع ان يحافظ على بلد، ونحن جميعا ما كنا نخشيل هذا الوعي الوطني لدى شبابنا، الكنيسة ليس لها رأي سياسي لكن من حق الشباب التعبير عن رايه ولابد من الاستماع الى مطالبهم. وقال الدكتور القس اندريه ذكي نائب رئيس الكنيسة الانجيلية ان الكنيسة مع المسيرات السلمية والتعبير عن اراء الشعب ولكتنا ضد الادعاءات والاساءة الى الوطن بكل اشكاله، ونحن ندين كل اعمال السلب والنهب وانه لابد من التعبير عن الراي مع مراعاة المعايير الاخلاقية والمسؤوليات المجتمعية، ونحن كنيسة ندعو الشعب المصري اجمع مسلمين ومسيحيين للحفاظ على الوطن وتأميته..

«الشرق»: تسونامي الشباب المصري

وعاد الانبا موسى الى مهاجمة النظام وتأييد الثورة يوم الخميس في مقال له بـ«الشرق» اطلق فيه على الثورة «تسونامي الشباب المصري» قال فيه: «لا شك ان الاستبداد كان شعارا للمجاهة السابقة ثم جاء تسونامي شباب مصر ليصنع هذا الاستبداد الرموز المستبدة، وكان الفساد يضرب باطنا به في ربوع الوطن وكانت رائحته تزعم الانوف مما ادى الى انحاء مجموعات من المثقفين نهبوا اراضي مصر وثرواتها وحتى بنوكها ومدخراتها، اصبحت هذه المجموعة تتحدى الجميع مما شجن صدور الشباب الصاعد بالغضب، ان مصر قد ولدت من جديد فهيننا اغنياء بثورتها المجيدة وشبابها النقي وائل غنيم وكل اخوته، مسلمين ومسيحيين، افساء وفقراء، متعلمين وبسطاء، فصر كلها اجعت على امر واحد، مصر جديدة..» والحقيقة انه ان التسرع القول انه يعبر عن موقف الكنيسة الارثوذكسية وانما يحاول ان يغنيها نهما تحريض الاقباط على التزول على الظواهرات، بل ومشاركة عدد كبير من كبار رجال اللجان الشعبية في مظاهرات التأييد للنظام وللرئيس، مع ملاحظة ان الانبا موسى لم يشورط قبل غيره في تأييد النظام من قبل، وعلان تأييده لترشيح جمال مبارك للرئاسة، وهو ما فعله البابا شنودة نفسه والانبا بيشوي والانبا بسنتي والانبا مرقس وغيرهم.

القاهرة – «القدس العربي» – من حستين كروم:
نشرت الصحف المصرية الصادرة الجمعة البيان الذي القاه الرئيس مبارك وفوض فيه نائبه عمر سليمان اختصاصاته، كمالقى سليمان بيانا اخر تعهد فيه بتفكيك كل الاصلاحات التي تم وسيتم الاتفاق عليها، واصدار المجلس العسكري الاعلى للقات المسلحة بيانين واستمرار المظاهرات في كل مكان واتساع نطاقها لتشمل تقريبا معظم فئات المجتمع، واضرابات في كل مكان مما اثار ذعر الحكومة وكانت توافق فورا عليها، منها مطالب تثبيت العمال المؤقتة، فورا، ومطالب تحسين الأوضاع المالية، لا مانع. وهكذا حتى تطفح الحرائق التي تندز بالاندلاع في كل مكان، كما استقال الدكتور جابر عصفور من منصب وزير الثقافة وقال انه اكتشف ان الحكومة تمثل الحزب الوطني، ونفس العقليات لم تتغير، وتوالت البلاغات على النائب العام ضد مسؤولين ووزراء سابقين وحاليين، لدرجة ان الاخبار امس خصصت بابا عنوانه – نشرة اخبار الفساد – وتواصلت عملية انهييار معنويات زملائنا واصدقائنا الصحافيين الموالين للنظام واستمرار ظاهرة – اتج سعدف هلك سعيد- والاقبال على ما كانوا يكتبونه، وتحوالت «الجمهورية» والايخار للحاق بـ«الاهرام» في مهاجمة نظام الرئيس مبارك، وصرح رئيس الوزراء الاسبق الدكتور عاطف عبيد ان كل ما نشر عن وقائع فساد وتخريب وبيع القطاع العام غير صحيحة، كما قال اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية السابق في التحقيق معه الاتهامات الموجهة اليه كما ذكر زميلنا في «الشرق» صابر مشهور اذ قال: «قال احمد الجزوري محامي اللواء حبيب العادلي، انه ابلفه بانه قرر في تحقيقات النيابة العسكرية انه بالفعل امر قوات الشرطة والامن المركزي بالانسحاب من الشوارع منعاً لوقوع مذبة دموية يكون طرفاها المتظاهرين والشرطة، وتمركزها اما وزارة الداخلية او في مديريات الامن، وان اعداد المتظاهرين كانت غفيرة بحيث مجزت قوات الشرطة عن تفريقها لعدة ساعات سواء باستخدام الغاز المسيل للدموع او الرصاص المطاطي وخرجت الامور من السيطرة، فاضر قرارا تمليه عليه الظروف القاهرة بسحب قوات الشرطة من الشوارع وانه لم يصدر تعليمات بضرب المتظاهرين بالرصاص الحي، ولكن هناك تعليمات معروفة اي مظاهرات تتعلق بالتدريج في استخدام القوة بدءا من الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه والرصاص المطاطي ثم الرصاص الحي، وان الافراد والضباط الذين اطلقوا الرصاص الحي قاموا بذلك على مسؤوليتهم الشخصية كل حسب الظرف الذي كان يمر به، واك تحامي العادلي انه ظل في مقر الوزارة لمدة ثلاثة ايام، بعدها اجلته قوات الجيش منها وتمت احواله للنيابة العسكرية، ونفى تعرضه للضرب او التعذيب، وانما نفسيته سيئة جدا لانه لم يكن يتوقع ان يكون هذا مصيره». والى قليل من كثير لدينا.

قادسية النظام بدلت مشاعر المصريين

ونبداً بالرئيس مبارك الذي اصبح هدفا لهجمات تزداد عنفا وضراوة وقد اشعلتها عناصر جديدة دخلت فجأة على المسرح، فبعد ان نال تعاطفا شعبيا بسبب خطابه يوم الثلاثاء الذي اعلن فيه انه لن يترشح لفترة اخرى وسيظل في مصر ليدفن فيها، ضاع التأييد بعد اربع وعشرين ساعة بسبب غزوة القادسية التي خاضها الحزب الوطني الذي ترأسه وشاهد المصريون على الشاشات مشهدا غير مشاعره بسرعة.. ثم جاء نشر صور الشباب والشابات الذين استشهدوا برصاص الشرطة ونشر ارقام ثروات المسؤولين و ما نقل عن ثروة أسرة الرئيس عن الصحف الانجليزية ليطلق موجة جنونية من الحق على النظام، واعيد التأكيد هنا انني لازلت امتنع عن الاشارة للارقام او الاتهامات، ان التحقيق والمحكمة والحكم القضائي هو الفصل، اما الهجمات والدفاع السياسي فهو الذي سيحدد طريقة.

«الدستور»: ثلاثون عاما جمدت حياة مصر

ومن يوم الاربعة في «الدستور» الذي صرخ فيها كامل عبد الفتاح وهو يخاطب الرئيس: «كفى ثلاثون عاما يا سيادة الرئيس تقدمت فيها دول كثيرة وتخلقت مصر، كفى ثلاثون عاما يا سيادة الرئيس من قانون الطوارئ لم تستمع فيهم لشعبك واكتفيت ببراك وتصورت انك تملك الحقيقة المطلقة في كل امر وفي كل لحظة

وتحول شعبك على يدك الى قطع كبير من الغنم مبلغ حلمه ان يجد رغيخ خبز اسود ونقطة ما ملوثة، قتلت في نفوس المصريين الامل في حياة افضل استشرى خلالها الفساد وانتفعت كروش اناس وجدا في عهدك ضالتهم لسرقة كل شيء وتزييف كل شيء و امتها كل قيمة والاستعلاء على ملايين الفقراء الذين لم يجدوا في عصرك الا حق التحسر على احوالهم، وتحويل مجلس الشعب من مكان يجلس تحت قبالة الشرفاء الى مكان يعسكر فيه تجار الخدرات وكبار الفاسدين والجهلة، هشتت خلايلها كل من له قيمة، واحلت كل النخب الشرفية الى القاعد المبكر، وقربت منك كل منافق كذاب وترأجت مصر الجذيلة بفنها وثقافتها على يدك وبد نظامك وحولتها الى بلد صغير الدور والمكانة، كفى ثلاثون عاما يا سيادة الرئيس وانت قابع في برجك العاجي تنظر للمصريين من شرفة حكمك نظرة الفرعون للمصريين الاجراء».

كفى ثلاثون عاما يا سيادة الرئيس وصل فيها القمع المنظم لدرجة الدفع بالهجرة جمالا وخيول الى ميدان التحرير لدرح شباب مصر، حتى الشمس تغرب يا سيدي، فهل تستبكر انت على الرحيل».

«الاخبار»: اسمع صوت العقل واستجب

لكن زميلنا وصديقنا بـ«الاخبار» صبري غنيم كان له رأي اخر عبر عنه بالقول يوم الخميس: «اسمعوا صوت العقل واتركوا القيادة السياسية التي اعلنت تصامنها معكم لاتخاذ ما تراه صالحا لهذا البلد، مبارك رفض ان يترك مصر للحفاظ على امنها، فتكونوا ادعاء سلام معه، مدوا ايديكم لايكم فقد عرف من خلال رسالكم بالتأذين خدوعه وابعدوه عنكم، ليس من العيب ان يعترف الاب في لحظة قوه بانه كان بعيدا عن ابناءه، لكن العيب ان يدفن راسه ويطنش، او يركب راسه ويرفض ان يستجيب، مبارك لم يفعل هذا، شجاعته جعلته يعرف بخطا النظام وفشل الحزب الحاكم.

مبارك ضرب لنا المثل في الشجاعة ورباطة الجأش، كم تحمل من صيحات وصرخات والفاظ طالته، كم ذلك كان كريما مع ابناءه فتكونوا انتم ايضا كراما وتخلوا عن معصيتكم بالعودة الى اعمالك لنحتمي بلدا من الدمار. مبارك تحمل عنا الكثير ومن ذلك فهو لم يتجاهلكم بل كان اول المؤيدين لثورتكم، لقد ازاد حزنه يوم ان اكتشف الفساد في رموزه، في الرجال الذين اعطاهم ثقته خذلوه، اهتمهم على ثروة هذا الشعب فنهبوا، كان اول المؤيدين لحاكمة الفاسدين فلما تدبرون بعد هذه القرارات، هل تريدون اشغالها نارا، فالتار سوف تاكلكم وتاكلتنا».

ماذا عن صفوت الشريف يا سيادة الرئيس؟

ولكن الغربي ان يقول صبري في نفس اليوم في «المصري اليوم»: «الشارع المصري توقع بعد هذه الاحداث وبعد انهيار الحزب الحاكم ان تصدر الرئيس مبارك اقرارا باقالة السيد صفوت الشريف من موقعه كرئيس لمجلس الشورى، هذا القرار لا يترتب عليه حل المجلس على اعتبار ان الشرفيف اكتسب عضوته في الشورى بالتعيين ثم تصعيده الى رئاسة المجلس، مبارك وصلته الرسالة جيدا بان الشرفيف كان احد الضالعين في تخريب الحياة السياسية في مصر بعد اشغال الثنراب في مقر القرب الوطني، ولا عرف لماذا يتسكك بوجوده كرئيس لمجلس الشورى بعد ان اغفاه من موقعه في الحزب المنهار، هل هذا تحد للشارع المصري ان الرئيس لن يتخلى عن رفاقه الذين خدعوه واصلوه الى نقطة النهاية بمطالبة الشباب له بالتنتحي».

تساؤلات حول ثروة مبارك وعائلته

لكن في نفس العدد شن زميلنا بـ«المصري» احمد الصاوي هجوما عنيفا ضد الرئيس بسبب ما نشر عن ثروته هو والسيدة سوزان وجمال وعلاء فقال: «لن احديث عما يدور حول ثروة الرئيس واسرته ومصارها، ذلك مخروك ولولئك الذين تحدثوا عن ان كرامة واثلاق مصر تآبى اهانتة ونريسيها واخراجها من السلطة منتحيا، وعليهم الان ان يادفعا عن كرامة مصر التي نهتم رئيسها في وسائل اعلام غربية معتبرة بالترويج من منصبه الرفيع هو وعائلته بثروة تكفي لانتشال البلاد من عثرتها دون ان يحاول مسؤول رسمي الرد على هذه التقارير او حتى جرجرة الصحافيين الغربيين الذين يلوكون سمعة الرئيس في الحاكم الغربية، اذا لم يكن الرئيس ابا للفساد وشريكا فيه هو والنظام الذي قاد، فهو على الأقل راع له اما بالتزوير او التغاضي او حتى الجهالة..»

صورة الرئيس على ورقة من فئة المائة دولار

واذا حولنا الى «الوفد» في نفس اليوم، سنجد ان رئيس تحرير العدد الاسبوعي – كل خميس – زميلنا وصديقنا سيد عبد العاطي يخصص عددا وافرا من صفحاته في القصة وفيها هجمات غير سبوتة لدرجة وض صورة الرئيس على ورقة من فئة المائة دولار في تحقيق لزميلنا مجدي سلامة الذي جاء فيه: «وهي مبالغ في تخيلها لان يمتلكها انا مبارك الا اذا كانوا قد عثروا على كغز على بابا او مصباح علاء الدين او خاتم سليمان، ورغم ان الارقام التي تملئها وسائل الاعلام العالية عن ثروة الرئيس مبارك ضخمة ومخيفة وتقو الخيال ورغم ان

اثارة مثل هذه الارقام الان يزيد من غضب الشعب المصري التأثير ضد النظام و ضد رأس النظام، على وجه التحديد الرئيس حسني مبارك، كل ذلك التزمت رئاسة الجمهورية باصمت وايضا صمتت كل الاجهزة الرقابية الحكومية، فهل سكوته علامة رضاً او اقتناع بصحتها؟ ثم يتم فتح ملف ثورة ال مبارك؟ هكذا صار مبارك اغنى ملوك رؤساء العال بينما اربعون في المائة من شعب مصر تحت خط الفقر، وكان اذا طلب منه شخص ما ان هناك ان يرفع العلالة الاجتماعية او يقيم مشروعا خديما ما، كان يسرع بالرد «ها اجيب لكو مئبن « صحيح فييب مئبن».. وتجدد الاشارة الى ان شركة هيوفاي غيور اصدرت بيانا نفت فيه ما نشر عن ان اسرة الرئيس لها اسهم فيها، كما كتبت مجموعة عامر القابضة بان لاسرة شركة في العلامة التجارية الملوثة لها – تشيلز.

وقد احدثت الحملات الاخيرة في الصحف في الايام الماضية خاصة «الوفد» يوم الخميس عن ثروة الرئيس والسيدة سوزان مبارك ونجليه وبعض الهفتايات يوم الاربعة و صبح الخ خميس في ميدان التحرير، خاصة هتاف.. ارحل يعني امشي.. انت ما بتفهمش، اثرا في نفس الرئيس، وضع من خلاله انه يتابع المظاهرات وما يتردد فيها من هتافات، وكذلك الصحف المعارضة، وهو ما وضع من قولة في كلمته «انق ان الاغلبية الكاسحة من ابناء الشعب يعرفون من هو حسني مبارك، ويحز في نفسي ما الاقيه اليوم من بعض بني وطني».

الكفن ليس له جيوب

واما زميلنا في «الاخبار» محمد عبد النعم فقال امس وهو حزين: «كان الرئيس يردد دائما تلك الحكمة الشعبية المصرية التي تقول، الكفن ليس له جيوب، ويا لها من حكمة سديدة وصائبة، انك تماما في انها معبرة عن قاعة جادة وصادقة لمن حرص على تزييدها سرا و علنا، وهذا ما كتبه عبد النعم في الصفحة الخامسة. ويبدو ان زميلنا وصديقنا بـ«الجمهورية» محمد العزبي كان على علم مسبق بما سيكتبه عبد النعم ولذلك قال امس ايضا وكأنه يرد عليه: «الذي لفت نظري اكثر هو ردد الفعل الرسمي والصائغ التي قدمت لمواجهة حديث الليرات، وكنت اتصورها اما بالاعلان عن الحقيقة ان امكن، او بالصمت وهو افضل، ولكن المستشارين اخثاروا حملة دعاية مدقوعة التشن، غريبة الشكل، اصدرتها عدة شركات مثل فودافون وهيوفاي، تنفي مشاركة الرئيس واسرته في ملكيتها، ليس ذلك سانجا وحركة عشقشوة، ام اننا اصبحنا في امريكا؟ ولعل ذلك افضل من التزييب بشخصي، الغارديان».

والتفريونات التي نشرت الخبر، الى اخر ما جرى في شوارع القاهرة والكتائب الصحافية والفنادق التي يقيم فيها المراسلون الاجانب.

أين طهارة اليد يا سيادة الامين على البلاد؟

كما شاركت زميلته سميرة صادق في المناقشة بقولها: «المصريون وحتى اخر وقت كانوا يتقون في ذمة وطهارة يد الرئيس مبارك، فهو اول من تكلم عن طهارة اليد، وصاحب عبارة الكفن مالوش جيوب، وكان الناس يشعرون انه هو شخصيا مع البسطاء وان ما يحدث من اجراءات حكومية لتفكارهم، وامهال في الخدمات الاساسية القديمة لهم وتضخ ثروات رجال الاعمال انما جاءت من حوله، وانه هو شخصيا ظلم وخدع من هذه البطانة، الرئيس شخصيا هو موظف في الدولة ومهما كان راتبه وبدلته واجمالي دخله من وظيفته خلال الثلاثين عاما الماضية، فانه لا يستطيع ان يكون ولو جزءا بسيطا من هذه الثروة هو او اسبيدة حرمه، الناس في حيرة من امرهم، اتعنى ان يخرج الرئيس مبارك على الناس ليكتب هذه الارقام حتى لو كان سيترك الحكم غدا عليه ان يبرئ ساحته ويقول الحقيقة للناس الصدمة المثارة، فالشارع يشغل والاشاعات لا حدود لها تتحدث عن شق وقيلات للرئيس في كل عواصم الدنيا».

شباب يشتمون مبارك على التلفزيون الحكومي

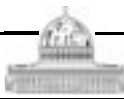
وامس ايضا دافع زميلنا في «الوفد» امجد مصباح عن الرئيس بعد ان شاهد التلفزيون الحكومي يجري مقابلات مع شباب يشتمون مبارك فقال وهو غير مصق: «سب ورئيس الجمهورية ليس حرية، مبارك ما زال رمزا صر مهما كانت سلبياته، والتاريخ يقول انه احد صانعي حرب اكتوبر73 وحمي البلاد من شروور الحروب طوال ثلاثين عاما، واقام مشروعات كبيرة للبنية الاساسية و ظهرت الديمقراطية في عصره، الرجل بالفعل استجاب لجميع مطالب الشعب، تظاهروا ولكن الالهة والتشبيته ليست في صالح احد، بعد شهور او ايام سيكون مبارك رئيسا سابقا لصر، هناك فرق بين القلق وقلة الابد، ولاسف معظم الذين ظهروا على الشاشات تحدثوا بشكل غير لائق عليهم ان يعلموا ان الملك فاروق خرج من مصر في يوليو 1952 بشكل لائق».

مبارك اخذ ان يكون شريكا في ثورة الشباب

وقد اضاف زميلنا وصديقنا بـ«الاهرام» ورئيس تحرير مجلة «الاهرام الاقتصادي»، انور الهواري الى كلام امجد ما يدعمه بقوله في «الاهرام المسائي» امس: «حسني مبارك اخذ ان يكون شريكا في ثورة الشباب ورفض ان يضع نفسه في حالة تقاعد معها، اخذ ان يدفعها للامام رفض ان يعود بها الى الخلف، اراد ان يتوج حكمه الذي اشتهر بالديمقراطية الليبرالية بتاج التحول نحو الديمقراطية الكاملة، حسني مبارك اجرى عملية توريث عادلة في لحظة حاسمة، توريث مصر لملكها، لاصحابها الحقيقيين وسلم الوطن لشبابه لائل غنيم واقرانه، هم ثروة هذا البلد، هذه الحركة الفوارة هي في ظاهرها احتجاج عنيف على مبارك ولكنها في اعماقها دليل على التحولات الاجابية والتدف الهائل للقوى الجديدة التي ولدت في عهد تم خرجت تطالب بحل في الخروج في جلاب الاب ومن بيته ومن وصايته، شبابنا اثبتوا انهم على قدر التحدي مبارك اثبت انه قائد على قدر المسؤولية».

«الاهرام»: لا مفر من رحيل مبارك فقد اصبح جزءا من المشكلة لا الحل

لكن زميله في «الاهرام» اليومي محمد صابرين لم يعجبه هذا الكلام، وتبنى مطالب المتظاهرين برحيل الرئيس فقال في الصفحة السادسة: «لا مفر من رحيل مبارك، فقد اصبح جزءا من المشكلة لا الحل، ومن قلب الخوف يولد الامر، والحسب ان الرهان على الروح المصرية المبدعة يعود الى وجود نخبة متعلمة وطبقة متوسطة متعلمة واحساس طاع بالوطنية المصرية، والجيش المصري حامى الدولة الوطنية على مدى تاريخها وشباب ميدان التحرير.. واغلب الظن انه على هذه الارضية الراسخة يمكن لطرفي الازمة ان يلتقيا على حل يرضي الجميع، يشمل رحيل الرئيس حتى يسبح الطريق للزمن الجديد، ويبقى ان لا احد يمكنه ان يوقف



السلطات المصرية كانت تتدرب ثلاث مرات في السنة على تكتيكات مواجهة انتفاضات شعبية ودروس هذه المناورات يطبقها النظام المصري حاليا

«ايران جديدة» ستكون كارثة

ذعر خطايا العائلة بأسرها. ادهمهم اعطى للفيئزئين اكثر مما ينبغي تجاه مبارك (15 في المئة)، ولعل كل هذا لان الأمريكيين على أي حال لا يفهمون ماذا تتعلق هذه الازمة بهم – أكثر من تلهمهم ببقيوس بان هذا «لا يغير في شيء بالنسبة لأمريكا»، وربع آخر يعتقد ان الازمة «سببة» لأمريكا و 15 في المئة آخرون يعتقدون انها «جيدة» لأمريكا. فاهذب لتجعل من هذا سياسية. في واقع الحال، اوباما يجعل، ليست بالضبط سياسة مفهومة. ليست بالضبط سياسة ثابتة، ولكن في اوقوة وزارة الخارجية الامريكية تحول هذا الاسبوع موظفون قراءوا الانتقاد الموجه اليهم من اليمين ومن اليسار، ولم يصدقوا، وقال احدهم: «ماذا؟ يعتقدون اننا لا نفهم تركيبات الوضع؟ أم ربما لا يفهمون التركيبات؟»، الرئيس ووزيرة الخارجية يعرفان الى أين يسعيان بشكل عام: مصر ديمقراطية ومستقرة ستكون انجازا طيبا يتباهيان به. مصر ديمقراطية أكثر بقليل ولا تزال مستقرة ستكون انجازا، مصر مستقرة فقط ستكون انجازا ليس فيه ما يتباهيان به. مصر التي هي «ايران جديدة» ستكون كارثة، ولكن كليهما بذكراَن – وإذا لم يكونا بذكراَن، فان برانس يذكرهما: قدرتهما على أن يقررا الى أين ستسير مصر صفر، قدرتهما على التأثر محدود، قبل نحو 25 سنة، بعد قليل من كتابة برانس كتابه من مصر، اطلقت قرية البنجلز اغنيته الشهيرة «سرر واكسري» (Walk Like an Egyptian) التي احتلت المسيرات وساحات الرقص ولكن قلدة فقط فهوما، معنى كلماتها الغريبة، صورة «السركامري» ولدت في رأس الكاتب ليام سترنبرغ حين رأى اناسا يسيرون بحدري على نكة سفينة خوقا من السفوف – اناسا ذكرته خطواتهم بالخطي الغريبة لشخصيات من رسومات مصرية عتيقة، وها هنا بات ممكنا مد خط مصر العتيقة حتى الدرس الذي هو بعد ادارة اوباما من مصر الحديثة: «إذا كانوا يسيرون بسرعة اكبر مما ينبغي فانهم سيسبقون كالودميون».

معايرف 2011/2/11

ذعر خطايا العائلة بأسرها. ادهمهم اعطى للفيئزئين اكثر مما ينبغي تجاه مبارك (15 في المئة)، ولعل كل هذا لان الأمريكيين على أي حال لا يفهمون ماذا تتعلق هذه الازمة بهم – أكثر من تلهمهم ببقيوس بان هذا «لا يغير في شيء بالنسبة لأمريكا»، وربع آخر يعتقد ان الازمة «سببة» لأمريكا و 15 في المئة آخرون يعتقدون انها «جيدة» لأمريكا. فاهذب لتجعل من هذا سياسية. في واقع الحال، اوباما يجعل، ليست بالضبط سياسة مفهومة. ليست بالضبط سياسة ثابتة، ولكن في اوقوة وزارة الخارجية الامريكية تحول هذا الاسبوع موظفون قراءوا الانتقاد الموجه اليهم من اليمين ومن اليسار، ولم يصدقوا، وقال احدهم: «ماذا؟ يعتقدون اننا لا نفهم تركيبات الوضع؟ أم ربما لا يفهمون التركيبات؟»، الرئيس ووزيرة الخارجية يعرفان الى أين يسعيان بشكل عام: مصر ديمقراطية ومستقرة ستكون انجازا طيبا يتباهيان به. مصر ديمقراطية أكثر بقليل ولا تزال مستقرة ستكون انجازا، مصر مستقرة فقط ستكون انجازا ليس فيه ما يتباهيان به. مصر التي هي «ايران جديدة» ستكون كارثة، ولكن كليهما بذكراَن – وإذا لم يكونا بذكراَن، فان برانس يذكرهما: قدرتهما على أن يقررا الى أين ستسير مصر صفر، قدرتهما على التأثر محدود، قبل نحو 25 سنة، بعد قليل من كتابة برانس كتابه من مصر، اطلقت قرية البنجلز اغنيته الشهيرة «سرر واكسري» (Walk Like an Egyptian) التي احتلت المسيرات وساحات الرقص ولكن قلدة فقط فهوما، معنى كلماتها الغريبة، صورة «السركامري» ولدت في رأس الكاتب ليام سترنبرغ حين رأى اناسا يسيرون بحدري على نكة سفينة خوقا من السفوف – اناسا ذكرته خطواتهم بالخطي الغريبة لشخصيات من رسومات مصرية عتيقة، وها هنا بات ممكنا مد خط مصر العتيقة حتى الدرس الذي هو بعد ادارة اوباما من مصر الحديثة: «إذا كانوا يسيرون بسرعة اكبر مما ينبغي فانهم سيسبقون كالودميون».

ذعر خطايا العائلة بأسرها. ادهمهم اعطى للفيئزئين اكثر مما ينبغي تجاه مبارك (15 في المئة)، ولعل كل هذا لان الأمريكيين على أي حال لا يفهمون ماذا تتعلق هذه الازمة بهم – أكثر من تلهمهم ببقيوس بان هذا «لا يغير في شيء بالنسبة لأمريكا»، وربع آخر يعتقد ان الازمة «سببة» لأمريكا و 15 في المئة آخرون يعتقدون انها «جيدة» لأمريكا. فاهذب لتجعل من هذا سياسية. في واقع الحال، اوباما يجعل، ليست بالضبط سياسة مفهومة. ليست بالضبط سياسة ثابتة، ولكن في اوقوة وزارة الخارجية الامريكية تحول هذا الاسبوع موظفون قراءوا الانتقاد الموجه اليهم من اليمين ومن اليسار، ولم يصدقوا، وقال احدهم: «ماذا؟ يعتقدون اننا لا نفهم تركيبات الوضع؟ أم ربما لا يفهمون التركيبات؟»، الرئيس ووزيرة الخارجية يعرفان الى أين يسعيان بشكل عام: مصر ديمقراطية ومستقرة ستكون انجازا طيبا يتباهيان به. مصر ديمقراطية أكثر بقليل ولا تزال مستقرة ستكون انجازا، مصر مستقرة فقط ستكون انجازا ليس فيه ما يتباهيان به. مصر التي هي «ايران جديدة» ستكون كارثة، ولكن كليهما بذكراَن – وإذا لم يكونا بذكراَن، فان برانس يذكرهما: قدرتهما على أن يقررا الى أين ستسير مصر صفر، قدرتهما على التأثر محدود، قبل نحو 25 سنة، بعد قليل من كتابة برانس كتابه من مصر، اطلقت قرية البنجلز اغنيته الشهيرة «سرر واكسري» (Walk Like an Egyptian) التي احتلت المسيرات وساحات الرقص ولكن قلدة فقط فهوما، معنى كلماتها الغريبة، صورة «السركامري» ولدت في رأس الكاتب ليام سترنبرغ حين رأى اناسا يسيرون بحدري على نكة سفينة خوقا من السفوف – اناسا ذكرته خطواتهم بالخطي الغريبة لشخصيات من رسومات مصرية عتيقة، وها هنا بات ممكنا مد خط مصر العتيقة حتى الدرس الذي هو بعد ادارة اوباما من مصر الحديثة: «إذا كانوا يسيرون بسرعة اكبر مما ينبغي فانهم سيسبقون كالودميون».

معايرف 2011/2/11

دبلوماسيا شابا وجهته الشرق الاوسط. بعد 25 سنة يكاد يجلس في رأس الطاولة كي يوجه الخطوات الامريكية حيال التطورات في القاهرة. لا يزال حذرا جدا، لا يزال شاككا جدا، لا يزال يتذكر بان قدرة الولايات المتحدة على تحديد جدول الاعمال المصري معودة، ووقع له مع فيئزر خلل ما كان يمكنه أن يقدره. فقد اضطرت الادارة الى التترك لقواله بل وطلبت منه أن يتوقف عن الحديث، وقد استجاب فيئزر للطلب. تفسير مقبول لما قاله وإذا كان لم يصدر.

في تشرين الثاني (نوفمبر) 1956 مكث فيئزر في فيينا، وشاهد الثورة التي تنهار تقريبا امام عينيه. لم يكن هذا فيئزر القاهرة، بل فيئزر الاب. رجل سي.أي. ايه يجلس وينظر الى بدايات الاتحاد السوفيتي تخطم الى شغايا محاولة الهنغارين الجبولة للتحرر من عبء الشيوعية. فيئزر كان رجلا يملكه اليأس – حتى، ربما، لانه شعر بذنب. ما، لانه عمل على تشجيع الهنغارين، لتحريك الثورة، ولكن عندما حل يومها قصرت يده عن تقديم المساعدة، امريكا ايزنهاور لم تفكر بالدخول الى حرب مع السوفيتيت من أجل تحرير هنغاريا. فيئزر انهار نفسيا، شخص وادخل المستشفى، ثم سرح. بعد تسع سنوات من ذلك انتحر برصاصه في رأسه ببندقية ابيه.

فيئزر الاب كان مشاركا بثورات اخرى، كتلك التي صفت حكم جاكوبو كينز زومان في غواتيمالا في 1954، منهني اضطر للعطاي ايضا مع ثورات اساسها السعي الى الحرية من الطغيان – هنغاريا وكذا كتلك التي هدفها فرض طغمة عسكرية وحشية على السكان لاعتبارات استراتيجية باردة – غواتيمالا (التي قورت الولايات المتحدة التدخل في شؤونها الداخلية تحت اسم الشيوعية في امريكا اللاتينية). كارلوس كاستيلو، الذي دفعته الحرية الامريكية الى الحكم الى أن قتل بعد ثلاث سنوات من ذلك، يحتفظ باللقب المشكوك فيه كمن أسس «خلاليا الموت» الاولى في القارة.

دور فيئزر الاب في الثورات التي بادرت اليها الس.ي. أي.ايه لم تخف عن منتقدي الابن، الذين تكبدوا غناء

شمونيل روزنر

فرنك فيئزر بعثت به ادارة اوباما الى الرئيس المصري حسني مبارك كي ينقل اليه رسالة: زمن التغيير حل، ولكن فيئزر، الدبلوماسي السابق هو شخصية خاصة، لقب «مبعوث»، او «مبعوث خاص» الذي ربط باسمه كل انكار في مسانلة كم كان مؤقتا، او متعيبا آخر، حتى ينتهي مقفوله، يدور الان جدال، السبب: فيئزر أخرج الادارة هذا الاسبوع، حين أعلن على الملأ أن على مبارك أن يقي في الحكم.» استمرار قيادة الرئيس مبارك حرج»، قال في مونيخ، حين كانت تجلس في جمهور المستمعين، فتفاجات هيلاري كلينتون و وزيرة الخارجية التي بعثت بفيئزر يحمل رسالة معاكسة الى هذا الحد أو ذاك.

في واقع الامر، ليست كلينتون هي التي بعثت بفيئزر، فمن جنده كان مساعد الوزيرة في وزارة الخارجية بيل برانس الذي يعرف فيئزر لسنوات

طويلة، وكان فيئزر سفيرا في القاهرة، فيما كان برانس سفيرا في اردن – ولكنه كتب كتابا عن

مصر: المساعدة الاقتصادية والسياسية لصر، 1955 – 1981، مقطع تاريخي مفير لاهتمام، فقط مع نهايته تمكن برانس من اسس نظام حسني مبارك الوافد. خلافا للاعلانات الكبرى لسلفه، من السادات، كتب برانس – فان مبارك استخدم كنز كلمات التوقعات المتفخضة.»

وهو يقتبس مبارك كمن يقول: «لا تتوقعوا مني

العاجب! لا يوجد لدى أي عصا سحرية» – ولكن

يبدو ان برانس يعتقد ان العصا السحرية التي بيد

أمريكا هي الأخرى قصيرة جدا، وهو يفكر في كتابه

ك«عمدية الاساس» للتوقعات الامريكية في أن تؤثر

المساعدات الاقتصادية الامريكية بشكل دراماتيكي

على السياسة المصرية، كتب برانس يقول أن ولم يكن

للمساعدات الاقتصادية تأثير أكثر من هامشي على

السياسة التي اعتقد ناصر انها حيوية لمصالح بلاده.»

عندما كتب الكتاب في 1985 كان برانس اكاديميا

المصرية. تلقينا تمديدا، ما سيسمح لدولة إسرائيل بان تدرس

التطورات جيدا وتحاول الاستعداد لاستقبالها.

عمر سليمان، سيظهر امام الشعب المصري في موعد قريب

من انصراف مبارك ليعرض عليه خطة الحكومة الانتقالية: اولا – الغاء نظام الطوارئ؛ وفي السياق سلسلة من الإصلاحات السياسية العتيقة التي تسمح لكل الثيارات – بما فيها الاخوان المسلمون – المشاركة في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في ايلول (سبتمبر).

على مدى سنوات طويلة درجت السلطات المصرية على التدرب ثلاث مرات في السنة على أوضاع من الانتفاضة الشعبية، الثورة المسلحة، المس بالزعماء، السيطرة على مؤسسات الحكم، ضعضة اساسات الحكم وشل الدولة من خلال خروج الجماهير الى الشوارع. دروس هذه المناورات يطبقها النظام المصري في الثورة الحالية.

هكذا، مثلا، في اعقاب المناورات تقرر أنه في زمن الثورة الشعبية ينبغي توجيه السجائين الى ترك السجون والسماح للشجاء – ولا سيما الجنائين – بالفار. وذلك شريطة أن يستخدموا القوة ضد الثوار في الشوارع. بالتقابل، يحظى اولئك السجناء الفارون بحريتهم. وبالفعل، هذا الفصل في استخلاص الدروس رابهاة في ميدان التحرير.

كما أن ادخال الفرق العسكرية الى القاهرة هو أحد الدروس التي كتبت في كتب المناورات هذه، وكذا استيلاء الجيش على الحكم في أوضاع الطوارئ، مع غياب الرئيس، مشكوك أن يكون مبارك ورجال الأمن الذين تدربوا على كل هذه السيناريوهات قد تصوروا سيناريو ثورة لا تدبرها جهة مركزية، وفي نهايتها يطاح بمبارك ليس بالقوة بل بالاحتقار.

النظام العسكري المؤقت يتوقع أنه بعد أن يطرح عمر سليمان الإصلاحات، فان قوة المظاهرات ستخيب بالتدرج الجماهير مستخفني من الشوارع. اذا ما نزل في الأيام القريبة القادمة عدد المظاهرين في ميدان التحرير الى نحو 10 آلاف فسكون احساس بان النظام في الاتجاه السليم. اذا استمر التسونامي وقيادة سليمان لم تقبل ولو لفترة الانتفاضة – فان خيار النظام العسكري الكامل يكون قائما دوما.

يدعوتف 2011/2/11

اليكس فيثمان

■ اول أمس وصلت الدراما في قمة الحكم المصري الى ذروتها، مبارك انتصر. استدعى مقربه، من رجال النخبة العسكرية – نائبه عمر سليمان، وزير الدفاع الطنطاوي وآخرين – وأبلغهم بان من ناحيته انتهى الامر. أي من المحطين به لم يتجرا على القول له أن يرحل. هو احتار التوقيت. في ختام ثلاثة اسابيع من المعاصرة الرهيبة في مصر، ابو الهول من القاهرة بدأ يفتقت.

ليس فقط الشارع دفع مبارك الى الخارج. بقدر ما يبدو هذا مرفوضا: لقاء جرى قبل نحو اسبوع بينه وبين فرانك فيئزر، مبعوث الرئيس اوباما «مساعدة» على اتخاذ القرار بالاعتزال بصمت الى شرم الشيخ. فقد أوضح الامريكي له، بلغة لطيفة، بان انصرافه من الحكم هو شرط لاستمرار وجود المصالح الاستراتيجية الامريكية في مصر.

من تلك اللحظة في يوم الأربعاء، حين قرر مبارك الذهاب،

وقع صراع عاصف بين رجال الجيش وعناصر أخرى في

القيادة المصرية – ممن طالبوا بان يظل الحكم بشكل مؤقت

الى المجلس الاعلى للقوات المصرية ليدار من قبل مجموعة

الجنرالات الرائدة – وبين عناصر أخرى، من فيهم في داخل

الجيش، ممن اعتقدوا بان لا مجال لنظام عسكري في المرحلة

الانتقالية يجب أن تدار من قبل المدنيين، وعلى راسهم عمر

سليمان.

قبل ساعات من صدور النبا عن خطاب الوداع المرقب

لمبارك وخروجه الى قبيلة في شرم الشيخ، حسم الرئيس

نفسه بين الثيارات وقرر: الحكومة الانتقالية لن تنتقل الى

المجلس العسكري المصري بل ستبقى حكومة مدنية برئاسة

نائبه، عمر سليمان، وقد قبل الجيش القرار. صحيح أن

الرئيس فقد احترامه في الشارع – ولكن ليس في الجيش،

فيئناك يرون في مبارك احد الاءاء المؤسسين للجيش المصري

التي لم تحدم من لهم في الملحم. ولهذا فهم لا يزالون يقيمون

إمرته. كان هذا على ما يبدو القرار الأخير الذي في حياة

مبارك السياسية. في إسرائيل تنصوا لصداء، فعلى اوباما

حتى ايلول (سبتمبر)، كما يقول تقويم الوضع في إسرائيل

لن يطر تغيير جوهرى على سياسة الخارجية والأمن

كنا نعرف دائما انه اذا لم تقع تغييرات في الانظمة الشمولية التي تتمتع بالجماهير في العالم العربي فسيساتي اليوم الذي تثور فيه هذه الشعوب

اوباما دفع مبارك الى الهاوية

في لحظة الحقيقة تؤدي هذه العلاقات دورا ثانويا. عندما قدرت ادارة اوباما ان مبارك فقد تأييد شعبه، لم تعد مستعدة لان تذكر له فاضائل لشبابه، بتأييد الولايات المتحدة في حرب الخليج، السياسة المؤيدة للغرب والحفاظ على اتفاق السلام مع اسرائيل. في لحظة الحقيقة كان على مبارك ان يثبت لولايمانا ان الحفاظ على حكمه ممكن، وان في ذلك اهمية استراتيجية للولايات المتحدة، ولما لم يفعل ذلك، فقد دفع الى الحائط وطلب منه ان يضع حد، لتسكع بقرني المنح. فجأة تبدد المشاهد من زيارته الى الولايات المتحدة كصور من عوالم بعيدة.

الناس هم الناس هم الناس. هناك اناس بطبيعة معتدلة، وهناك من فتيئهم قصير. يحتمل أن يكون ايضا للطابع القومي تأثير على ذلك. ولكن لا يوجد اناس لا يمكن اخراجهم من هدوئهم. لا يوجد اناس يسلمون بمنع حرياتهم على مدى الزمن، ولا سيما حين يكونون على علم بان آخرين في العالم غير مقيدين بالقيدود التي فرضت عليهم.

التفسير الوارد الذي يقول ان المصريين مستعدون للتسليم بكل نظام،

كان تفسيرا سخيفا، مثله مثل كل محاولة

أخرى للتنبؤ بتسليم كل شعب بالنظام

في بلاده. احيانا يدور الحديث عن أنظمة

وحشية تهديدها أكبر وتنتج في ردع

شعوبها على مدى زمن أطول، احيانا

يدور الحديث عن جمهور عالى لسنوات

طويلة، ولا يسارع الى التمرد ودفع الثمن،

ولكن في نهاية المطاف الناس يريدون ان

يحجروا انفسهم من السجون، بما في ذلك

اكثر السجنا انضباطا.

اسرايلاليوم 2011/2/11

وهو يرغب في أن يرى فيهم مخلصين له في كل لحظة وفي كل ظرف، وهو دوما سفيجا إذ يبتين أن احدا ليس انسانا آليا، في نهاية اليوم، هؤلاء الأشخاص لن يستخدموا الاجهزة المسؤولين عنها، اذا قروا أن لمير لذلك أو أن الحديث يدور عن ابحولة سلطوية مجنونة، أو أنهم بدؤوا، يتكشفون ووجههم الحقيقية» وسيكونون هم الذين يقصرون ساعات الرجل الذي خدمه سنوات طويلة.

ع، عندما يسأل قادة الاخوان المسلمين

عن اتفاق السلام مع اسرائيل، معظمهم

يوضحون بانهم سيجثرون كل تعهدات

مصر، بما في ذلك اتفاق السلام.

وتظهر عدسة الكاميرا كم صعب عليهم

قول هذا، ولكن واضح بانهم اذا كانوا

معنين بشرقية دولية فلا مفر امامهم.

الاخوان المسلمون شجبوا الاتفاق مع

اسرائيل، ولو كان الامر منوطا بهم لما

وقع ابدا، ولكن قوة الاتفاق الموقع شديدة

جدا.

من يؤمن بان اتفاقات السلام مع

جيراننا هي مصلحة اسرائيلية، فان

عليه أن يبذل جهدا كبيرا كي يوقع على

مثل هذا الاتفاق في اللحظة التي يكون

فيها الطرف الآخر مستعدا لذلك دون أن

يطلب ضمانات لتنفيذ الاتفاق حتى في

وضع تغيير الحكم. حتى لو كانت الحجة

بان محمود عباس ليس زعيما قويا حجة

محقة، وحتى لو كان صحيحا انه لا يعير

عن رأي قسم من الفلاسفيين – فان

اتفاقا موقعا معه، رئيس م.ت.ف امام

العالم بأسره، سيختم، بالتصديق على

يحترم الاتفاق حتى اذا ما وقع الحكم في

ايدي عناصر لم تكن ابدأ تعاق بمبادرتها

على مثل هذا الاتفاق.

7. احيانا قد تؤدي علاقات الثقة بين

الزعماء الى قرارات هامة لدهولهم، ولكن



ليس لدى الجماهير المصرية التي عانت مدة طويلة ما يمكن أن تخسره

الذين لا يعرف هو اسماء معظمهم، ممن يؤدون التحية له باستسلام، يفغنون في لهاب السيارة المحصنة، ويهيمسون في أذنه سم استخباري.

يمتلى، يشكل الغضب القاسم المشترك فيه وعندها فانه يطالب بشي واحد: رأس الرئيس. 5. لا تبقى السيطرة الذكية على أجهزة نفسه، بل دوما الأشخاص الهادئين،

للنتحية، وهو يؤمن بذلك بكل قلبه، ولم يعد يفهم بان أقواله تسمع كتكتة في آذان الجماهير. الميدان كليل بان يكون فارغا لسنوات وسنوات، ولكن عندما

الفوارق الهائلة في جودة الحياة ومستوى التعليم وفرص العمل ومستوى السكن يمكنها أن توضح اسباب ثورة العرب على حكاهم

ماذا سنفعل اذا اغلقوا قناة السويس؟

يوجد رفع مساعدتنا كي يتمتع هو ايضا به، حدثني بولوماسي اسركيل ليفي ريت السفير المصري ذات مرة على كتفه قائلا: «تابوها العمل السمن».

كانت علاقات السلام بين اسرائيل ومصر فائرة لكنها موضوعية حتى في فترة بوش – شمير. لم ينشأ في الدولة التي أكثر سكانها من السنين متحرون شعية وقمع النظام الاخوان المسلمين قمععا شديدا، ولأننا أعدنا اليهم كل شيء حتى آخر ملطيتي، فلا يوجد بيننا أي اختلاف في المناطق، والسلام البارد جدا سلام، وليس ما يدعو للاستمرار المساعدة الامريكية لصمر بعد مبارك ولا يستمر عشرات الاف السباح الاسرائيليين في زيارة ابناءه.

بعد الدرد الحاضر الاول من واشنطن

أعلن متحدت البيت الابيض أن الحلف

بين اسرائيل والولايات المتحدة أقوى

ما كان دائما، وفي الحقيقة أن اسرائيل

باعتبارها الديمقراطية الوحيدة المستقرة

الافضل أن يبقى حتى نهاية ولايته من

لجل نقد الديمقراطية للسلطة، لكن عندما

تحدثت الادارة عن الديمقراطية فانها لا

تعنيها بالمعنى الحرفي، بل تعني انها

استتقرت السلطة في دولة في المنطقة تهتم

بها بشكل وموالية بالبحر الأبيض المتوسط

مثلا، وهي دولة سواد في المقاييس

الديمقراطي، عزيزة على واشنطن،

وهو امر يبرهن على أن الديمقراطية امر

جغرافي.

تتلقى مصر بسبب السلام مع اسرائيل

حساسية ومرونة باعادة النظام الى

مصر. لأن اقرار الأوضاع في المنطقة، بدء

بمصر، من مصلحتها قبل كل شيء.

هآرئس 2011/2/11

يوئيل ماركوس

■ من المعتاد عندنا أن يُقال انه عندما يفتح آتار (مارس) يكثُر الفجر. نحن نفرح ونسبح على نحو عام لان قضايتنا انثرا ايران. وحذر سلفنا شالوم من أن يبببي ويران يتحولوا وابدئهما كانما تخفي عرضا افواههما – لنلا يتبين قارئ غلنت؟ أعن بوغي مع الحذاء العسكري؟ كما في عيد السخر، يجب أن نجد الشفير الذي عندما يُذكر اسمه في كل جبل وجبل يفرح الجمع العممي ويصفرون.

يمكن أن نخمن أننا اذا استثنينا

النظام الحالية – مثل مجيء رئيس

الاركان الأمريكي الى حفل وداع

اشكنازي، وندسانس محلية أخرى – فإع

هذين الرجلين قد تحدثا في الاساس

عن اوباما بآراء في الاضطرابات في مصر،

في مستوى التعليم، في فرص العمل وفي جودة

السكن يمكنها أن تشرح اذا توقف موجة المظاهرات

حيثما توقفن.

طرد حسني مبارك، زين العابدين بن علي في

تونس أو على عبدالله صالح في اليمن، منح حرية

تعبير لوسائل الاعلام، والقرار دساتير جديدة – هذه

مطالب شرعية وجديرة، ولكن المشكلة الاساسية

ليست في الدستور بل في التفسير العملي الذي

يمنح له وبالشكل الذي يترجم فيه المواطنين

احساسهم بعدالة التوزيع. بما يمكن الفرق بين

الشرق والغرب، بمعنى شرق الشرق الاوسط الملي

بالبطط وبين غربه الغارق في الفقر.

هآرئس 2011/2/11

الترجمة مسؤولة ثقافية ومعرفية تمارس لحساب القارئ؛ نصوص كونية حول أدوار الشعر ومصير الرواية وعوالم البست سيلر

منتصر حمادة

■ بعد كتابه البانورامي «النصوص الحمر»، والذي تضمن ترجمة لأعمال مؤلفين ينتمون إلى ميادين مختلفة جدّ الاختلاف، من قبيل المناضل السياسي ماركولم إكس، وعالم اللغويات الشهير نعوم تشومسكي، والمصلح الاجتماعي رالف نادر، والمؤرخ هوارز (ن توفي العام الماضي في ظل صمت عربي رهيب للأسف)، والرئيس السابق لجمهورية التشيك، فاتسلاف هافل، والعالم ألبرت إيششتاين، والرواية إيزابيل الليندي والمغني الشعبي بوب مارلي والشاعرة بت مينوسك بيغز، يعود الباحث والمترجم السعودي حمد العيسى لمتاع القارئ العربي بعمل مترجم آخر، يحمل عنوان: «قصايا أدبية: نهاية الرواية وبداية السيرة الذاتية»، دائل مندلبيسون وآخرون، من تقديم الكاتب المصري صلاح عيسى، والذي اعتبر أن الترجمة عند حمد العيسى، ليست حرفة يمارسها لحساب الآخرين، ولكنها دور ثقافي ومعرفي يمارسه لحساب القارئ.

والكتاب، هو الرابع في مجال الترجمة لحمد العيسى، وأول كتاب يصدر للمؤلف بعد إصابته بجلطة دماغية في حزيران (يونيو) 2008، نتج عنها شلل نصفي، حيث يراهن مؤلفه.. ويعتقد أنه كان محققاً في ذلك.. على «نوعية وجوده وطزاجة وندرة، المعلومات والأفكار الواردة في كل فصل من فصول الكتاب المتع.

نحن نصد عمل جمعيعي لنصوص فكرية مترجمة عن الإنكليزية، ويحتوي الكتاب على أربعة عشر فصلاً أبرز عناوينها هي التالية: «نهاية الرواية وبداية السيرة الذاتية»، «البست سيلر في الرواية العربية»، «غز شعبية شاعر أمريكا»، «ماذا تختب الشعر؟»، «بداية نهاية عصر الكتاب الورقي»، «هل هناك علاقة بين الإبداع والجنون؟»، «تفكيك علاء الأسواني»، «هل يستطيع الشعر أن يغيرنا ويغير العالم؟»، «و، البست سيلر مصطلح سيئ السمعة؟»، «ولعنة الإبداع عند الكتابات»، «أسرار صنع البست سيلر»، وفصول أخرى.. (صدر الكتاب عن الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى 2011، وجاء في 304 صفحات من الحجم المتوسط).

نبدأ بآيزر ما جاء في البحث الخاص للعلاقة المترتبة بين الإبداع والجنون، وثمة سابقة معرفية.. تخول للمترجم طرق بوابة «جنون البدين»، المفترض، عندما أصدر سنة 2008، كتاب «عقل غير هادئ» (An Unquiet Mind)، وهو ترجمة لعسل شجاع يعود لعامة النفس الأمريكية الشهيرة الكاتورة كاي ديفيلد جاميسون، حيث تم تصنيف الكتاب، واحداً من أفضل الكتب مبيعا على قائمة صحيفة «نيويورك تايمز» عند صدوره، وقالت عنه «نيويورك تايمز» إنه «سيرة ذاتية نفيسة للهوس الانتكاسي، غنية بالمعرفة الطبية، وعميقة الإنسانية، ومكتوبة بروعة، وفي أوقات كثيرة شاعرية، وصريحة، ودائماً أمينة بلا خجل» (و الدكتوراه جاميسون للتذكير، مواطنة أمريكية من مواليد 1946، حصلت على الدكتوراه في «علم النفس السريري» عام 1974 من جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس، وتعمل حالياً كاستاذة للطب النفسي في كلية الطب، جامعة جونز هوبكنز، بالتيمور، ولاية ماريلاند، كما تم منحها الدكتوراه الفخرية ولقب أستاذة فخرية للغة الإنكليزية من جامعة سانت أندروز، اسكتلندا).

يرتجل هذا الفصل الذي يصعب هضمه على جراح المختصين (ولذلك يشير المترجم إلى أنه حاول قدر الإمكان تبسيط الصيغة العلمية للبحث، وهذا ما لاحظته بالتاكيد القارئ المتخصص) عند أهم معالم الأجوبة على الأسئلة التالية: من خلال النظر إلى الأبحاث في التاريخ، والطب النفسي، وعلم النفس، هل نستطيع أن نربط الإبداع مع الاضطراب العقلي تماماً؟ وهل كل فرد مبدع يعاني بالضرورة - من بعض سمات الاضطراب

العقلي؟ وكيف نفسر وجود مبدعين لا يعانون من أي أمراض عقلية؟ وكيف نفهم ظهور سمات بعض الأمراض العقلية عند بعض المبدعين؟ وهذه هي الإشكاليات الشائكة التي يناقشها البروفسور دين كيث سيمونتن (Dean Keith Simonton) في بحث هام بعنوان «هل هناك علاقة بين العبقرية والجنون؟ إجابات معاصرة على سؤال قديم»، ونشر هذا البحث في مجلة «سايكيتري تايمز» (Psychiatry Times) الشهيرة الأمريكية في حزيران (يونيو) 2005، والتي تعتبر من أكثر المطبوعات انتشاراً في ميدان الطب النفسي.

والبروفسور دين كيث سيمونتن بالناحية، استأذن مرموق في علم النفس في جامعة كاليفورنيا، ديفيس، وله عشرة كتب وتقريباً 300 بحث ومقال تتعلق بمختلف جوانب العبقرية، والإبداع، والقيادة، وأحدث مؤلفاته كتاب بعنوان: «الإبداع في العلم: الفرصة، والنطق، والعبقرية، وروح العصر»، ونشرته مطبعة جامعة كامريديج في عام 2004. يهمننا في هذا العرض الموجز لكتاب متع، التوقف عند أهم خلاصات الفصل / المبحث، وفادها أن التفسير النظري السابق يدعم أن الإبداع والاضطراب العقلي يشتركان في مجموعة عامة من السمات، ونتيجة لذلك، فالمدعون سوف يظهرون عادة أعراضاً غالباً ما ترتبط بالمرض العقلي. تكرر وشدة هذه الأعراض سوف يختلفان تبعاً لحجم ومجال الإنجاز الإبداعي، وفي الوقت نفسه، هذه الأعراض ليست مكافئة للاضطراب العقلي تماماً. وبالإضافة إلى حقيقة كون هذه الخصائص عادة في مستويات لا يمكن ملاحظتها كإكلينيكا، فإن آثارها يتم تخفيفها بواسطة الصفات الإيجابية، مثل «الأنا» القوية والذكاء الاستثنائي. علاوة على ذلك، فإن الكثير من العناصر ذات الصلة بالإبداع يمكن تنميتها بالعوامل البيئية التي تقلل من اعتمادها على أية ميول للمرض النفسي. ومما سبق، هذا يعني أن الإبداع لا يتعارض مع الصحة العقلية والعاطفية، وهذا التاكيد يعزز وجود العديد من الأفراد المبدعين الذين لا يظهرون أعراضاً أو يظهرون قليلاً من الأعراض فوق المستويات الطبيعية للإنسان السليم.

ونتيجة لذلك، ينبغي أن لا يخشى المبدعون من أن العلاج الطبي للسيطرة على أية اضطرابات عقلية - عاطفية من شأنه أن يقوض إمكانياتهم الخلاقة. ولأن العلاقات بين بعض الأعراض والإبداع معقدة بأمور معقدة، فإن أحد أهداف تدخل الطب النفسي ينبغي أن يكون لتحديد المستوى الأمثل للاداء، وتم الحفاظ على الفرد المبدع عند هذا المستوى.

«بداية نهاية عصر الكتاب الورقي» من الدراسات الهامة التي تنطلق عليها في الكتاب، ويكفي المثلقي تأمل دلالات بعض الأرقام الواردة في هذه الدراسة، للمصادقة على أحقية اللجوء لهذا عنوان: بداية نهاية عصر الكتاب الورقي، تأسيساً على قراءة أسباب الصدمتين العنيفتين التي تعرض لها عالم النشر خلال شهري تموز (يوليو) وآب (أغسطس) 2010؛

جاءت الصدمة الأولى من الإعلان عن التوقيع على اتفاقية شراكة «وكالة أندرو وايلي» الأديبة مع «مازون دوت كوم» لإصدار كتب الكترونية دون المرور بمرحلة النشر الورقي، أما الصدمة الثانية، فحسدها انهيار مكتبة «بارنز أند نوبل»، والتي أعلن مجلس إدارتها في 3آب/أغسطس 2010 (وهي الشركة التي تملك أكبر وأهم مكتبة في العالم بالاسم نفسه) بضرورة «تقييم بدائل استراتيجيّة»

وتطلب الأمر العروج على «تفكيك» صحيفة «الإيكونوميست» لترجمة المقصود بالحدث عن «تقييم بدائل استراتيجيّة»، حيث أن هذا القرار يعني أن أهم وأشهر مكتبة لبيع الكتب الورقية في العالم أصبحت معروضة «للبيع»، وتعتبر مكتبة «بارنز أند نوبل» أكبر وأشهر مكتبة لبيع الكتب في الولايات المتحدة وفي العالم. وحتى تشرين الأول (أكتوبر) 2009، بلغ عدد فروعها في المدن الأمريكية 777 فرعاً مدنياً في الولايات المتحدة، إضافة إلى 640 فرعاً جامعيّاً داخل الجامعات والكليات الأمريكية، ليكون المجموع الكلي لفرعها 1400 فرع تقريباً.

بالنسبة للصمدلة العنيفة الأولى، جاءت تفاصيلها كالتالي: أعلنت وكالة «أندرو وايلي الأدبية» المرموقة في تموز (يوليو) 2010، (والتي تمثل أكثر من 700 من أبرز المؤلفين أو ورثة المؤلفين في العالم)، عن اتفاقية «شراكة إلكترونية» حصريّة مع «أمازون دوت كوم» للنشر الإلكتروني تحت سمي «طبعة أو دبيس»، لكي تقرأ بواسطة جهاز «أمازون كيندل»، لبعض عملائها من الكتاب المرموقين أو ورثتهم، «منخطبة» بصورة «متعمدة» العرف المعمول به في عالم النشر وهو أن تصدر نسخة ورقية فاحرة «هارد كوفر» للأعمال الجديدة، وتليها طبعة شعبية «بيبرباك» ثم يأتي في المرحلة الثالثة والأخيرة الكتاب الإلكتروني.

وفور الإعلان عن الشراكة بين أندرو وايلي وأمازون، صدرت بيانات شجب عنيفة من كبار الناشرين مثل «أندوم هواس» الأمريكية و «ماكملان» البريطانية، ولمعرفة خطورة هذه القضية ينبغي أن نشير إلى أن «أمازون دوت كوم» تباغت مؤخرًا وافخشرت في

الجديدة (الفيلق The Legion) لأنها أغفلتها متممة ولم تدخلها في قائمة (البست سيلر أي الأكثر مبيعا) للجريدة، وطالب بلاتي بتعويض مقداره خمسة ملايين دولار كاضرار فعلية، وأربعة ملايين دولار كاضرار جزائية، كما وادعى بلاتي أن نسخا كافية من رواية (الفيلق) التي نشرتها دار (سيون أند شوستر) الشهيرة قد تم بيعها لتبرير دخولها قائمة (البست سيلر) في (نيويورك تايمز) ويرى العيسى أننا إزاء خبر ثقافي نادر وفريد، ويعتبر بحق من عجائب عالم نشر الكتب في الولايات المتحدة والعالم، ولأن العلاقات بين (أغسطس) 1983، إلا أن فوائده تبقى أزيلية تقريبا من وجهة نظره، متوقفاً عند سببين لفقدان وراء ترجمة القصاصة: سبب شخصي، مرده شعور المترجم بالاستعزاز والرفق كلما هم بنشر كتاب، حيث يقوم الناشرون العرب باستغلالنا نحن معشر الكتاب خاصة في دول الخليج، وليس أقل صور هذا الاستغلال إجبار المؤلف على دفع مبلغ نظير نشر كتابه، وهو ما يعادل تكلفة طبع الكتاب بالكامل حسب تجربته الشخصية؛

وأما السبب العام فهو التاكيد على دور الكتاب العضوي والأصيل كحتملة لشماع التنوير والتقدم في الأمم وضرورة بل وجوب مطالبتهم بحقوقهم المعنوية والفكرية بشتى الطرق المشروعة، وبالتالي نقارن ذلك مع واقعنا العربي البائس والكتيب الذي بالكاد يستطيع المؤلف نشر كتاب وتسويقه مهما كان متميزاً.

تختتم هذا العرض بالتوقف عند بعض صرخات الشاعرة مارغريت راندال، في مقال مؤثر يحمل عنواناً أزيلياً: «هل يستطيع الشعر أن يغيرنا ويغير العالم؟»، ولأهمية المقال الطول، لم يتردد حمد العيسى في التعبير عن اعترازه بتجربة «هذا المقال الهام

تزيد على أربعين كتاباً.

في معرض تمرير «أجوبة شافية» على هذا السؤال المحير للغاية، يقر شاعر أندونيسيا الأبرز أنه بعد كتابة الشعر لعدة عقود، لم يستطع كشاعر التغلب على الصعوبات التي يطرحها ذلك السؤال المتكرر والبسيط لدرجة التعقيد، ولأن لأحد يريد أن يلوم نفسه، فإن الاتجاه السائد للجواب عند الشعراء هو الإلقاء اللوم في أي مكان آخر بما في ذلك - مثلاً - على القصائد التي كتبها؛ قبل أن يخلص في خامسة خطبته المطولة إلى أن الشاعر لا يقدم أي وسيلة للتغلب على وحل هذه المشكلة، ناهيك عن إصدار «قشوي» أو «قانون» أو «تحديد سياسة»، لأنه ليس عالماً، أو ناثياً في البرلمان، أو محامياً، أو مدرساً، وبالطبع ليس رجل دين، بقرر ما يحاول الشاعر مجرد كشف «مصدر» الأسئلة، لتكون بذلك كل قصيدة ليست سوى «تجربة بالكلمات»، وهو يعلم أن «صنعتة» كانت منذ وقت طويل هي مصرعته، والتي يامل أن تكون نتيجتها مصدر سعادة الجميع.

«من عجائب عالم النشر...روائي يقاضي (نيويورك تايمز) بسبب قائمة الأفضل مبيعا»، هو عنوان فصل آخر من فصول الكتاب، تناولت فيه معطيات ذاتية وموضوعية، تقف وراء إصرار المؤلف على ترجمة قصاصة إخبارية تجمع بين القدم والطرافة في آن، ونوردها بالحرف كما جاءت في ترجمة حمد العيسى: «رفع الروائي ويليام بلاتي، مؤلف الرواية الأسطورية الشهيرة (طارد الأرواح الشيطانية) قضية في ولاية كاليفورنيا ضد جريدة (نيويورك تايمز) مطالبا بتعويض مقداره 9 ملايين دولار، فقامت الجريدة بأنها تسببت بأضرار جسيمة لمبيعات روايته الجديدة (الفيلق The Legion) لأنها أغفلتها متممة ولم تدخلها في قائمة (البست سيلر أي الأكثر مبيعا)

للجريدة، وطالب بلاتي بتعويض مقداره خمسة ملايين دولار كاضرار فعلية، وأربعة ملايين دولار كاضرار جزائية، كما وادعى بلاتي أن نسخا كافية من رواية (الفيلق) التي نشرتها دار (سيون أند شوستر) الشهيرة قد تم بيعها لتبرير دخولها قائمة (البست سيلر) في (نيويورك تايمز) ويرى العيسى أننا إزاء خبر ثقافي نادر وفريد، ويعتبر بحق من عجائب عالم نشر الكتب في الولايات المتحدة والعالم، ولأن العلاقات بين (أغسطس) 1983، إلا أن فوائده تبقى أزيلية تقريبا من وجهة نظره، متوقفاً عند سببين لفقدان وراء ترجمة القصاصة: سبب شخصي، مرده شعور المترجم بالاستعزاز والرفق كلما هم بنشر كتاب، حيث يقوم الناشرون العرب باستغلالنا نحن معشر الكتاب خاصة في دول الخليج، وليس أقل صور هذا الاستغلال إجبار المؤلف على دفع مبلغ نظير نشر كتابه، وهو ما يعادل تكلفة طبع الكتاب بالكامل حسب تجربته الشخصية؛

وأما السبب العام فهو التاكيد على دور الكتاب العضوي والأصيل كحتملة لشماع التنوير والتقدم في الأمم وضرورة بل وجوب مطالبتهم بحقوقهم المعنوية والفكرية بشتى الطرق المشروعة، وبالتالي نقارن ذلك مع واقعنا العربي البائس والكتيب الذي بالكاد يستطيع المؤلف نشر كتاب وتسويقه مهما كان متميزاً.

تختتم هذا العرض بالتوقف عند بعض صرخات الشاعرة مارغريت راندال، في مقال مؤثر يحمل عنواناً أزيلياً: «هل يستطيع الشعر أن يغيرنا ويغير العالم؟»، ولأهمية المقال الطول، لم يتردد حمد العيسى في التعبير عن اعترازه بتجربة «هذا المقال الهام

والمؤثر والذي اعتبره من أهم ترجماتي إن لم يكن أهمها على الإطلاق منذ بدأت عملي في الترجمة عام 2002»، وبحسب للشاعرة مارغريت راندال، كما نقرأ في التهديد الطول المخصص لهذا النص، أنها جادلت باللغة الإنكليزية ونجحت بمهارة في توضيح أهمية الشعر للمتفقيين خاصة للناس عامة أي للجناس البشري وأثبتت بمهارة أن «الشعر هو كافير الأدب» من دون جدال مع الاحترام لباقي الأنواع الأدبية مثل النثر والرواية والقصة، والمسرح، والسيرة الذاتية، والنثر، والمقالة.. بحسب تصنيفات الأدب المختلف عليها كما هو معروف، كما أننا إزاء مقال نخوي دسم ومركز خاص للشعراء وإزاء الشعر المحترفين، ويهم كذلك جميع المثقفين الجادين.

وحسب لراندال أيضاً، شجاعة وصراحة ووضوح الإفصاح عن سر هام وحقيقي لا يجب كبار المبدعين الحديثين في العالم العربي خاصة والعالم عامة البوح والاعتراف به: أهمية وتأثير ما أسمته راندال بـ«التقاليد الشفوية» (Oral Traditions) على اللغة عامة والشعر خاصة وهو المصطلح الذي تفسره «الموسوعة العربية» على «الثق» للتراث، والفولكلور أو التراث والأدب الشعبي»؛ وواضح أننا نصد اعتراف مهم جدا ويعيد الاعتبار للشعراء الشيعيين أو النبطيين (أو الزجلين) ومجبه هذه النخ الأدبي.

لمن لا يعرف مارغريت راندال، فهي مواطنة أمريكية من مواليد عام 1936 في نيويورك، عاشت وتقلت لأسباب عائلية وسياسية لفترات مختلفة في إسبانيا، المكسيك، كوبا، نيكاراغوا، فيتنام الشمالية، وبيرو، أسست مجلة أدبية طليعية راديكالية في الستينيات بعنوان «ايل كورونو إمبولوماد»، وهو اسم المجلة بالإسبانية ويعني بالعربية «القرن المريش»، والمقصود هنا، «آله موسيقى الجاز التي طورها زنوج أمريكا في بداية القرن العشرين ثم أصبحت تلك الموسيقى تعبر عن تطعات الزنوج للحرية والعدالة والساواة، ومن لديه القدرة على قبائل المكسيك الأصلية القديمة، والاسم ككل يرمز إلى استلهاهم تلك المجلة لأهمية تلكا الحضارتين.

ورداً على السؤال الأزلّي إياه: «هل يستطيع الشعراء أن يغيروا ويغير العالم؟»، ترى مارغريت راندال أنه مُحَقٌّ لأن نسال: هل يستطيع الشعر أن يكون مهما على نطاق عالمي شامل، وهل لديه القدرة على تغيير أو حتى التأثير على طريقة تفكيرنا أو إحساسنا، أو ما نعتقد، أو كيف نتصرف، أو حتى ما نريده لأنفسنا والآخرين؟ وهل يمكنه أن يكسب قلب الحبيب؟ أو يحفظ أطفالنا بسلام؟ ومؤخراً: هل يمكنه عكس «تغير المناخ»؟ أو إطعام الجائعين؟ أو يساند بقعالية العدالة أو يرفع الظلم؟، أو ينهي الحروب؟ والأهم، هل يستطيع الشعر أن يحقق السلام الدائم بين الشعوب؟ مضيفة أن السؤال ليس سطحياً كما قد يبدو لأول وهلة ليكون حل ما إذا كانت قصيدة مفردة أو مجموعة من القصائد كانت بالفعل مهمة للناس على مر العصور، بالطبع، لقد كانت القصيدة وكان الشعر مهمين ومؤثرين بقو.

كما أوردت راندال لأثحة عريضة أمثلة متنوعة تبرز أكثر أهمية ووزن الشعراء المهمين المؤثرين: سافو، باشو، نجوين دو، مولانا جلال الدين الرومي، سيزار فايبيخو، بابلو نيرودا، نازلم حكمت، ريلكه، هو شي منه، والت ويتمان، آلن غينيسبرغ، أدريان ريتش، جون جوردان، والشاعرة جوي هارجو؛ هؤلاء فقط نماذج من هؤلاء الشعراء المؤثرين الذين لا تزال أعمالهم قادرة على التأثير وتغيير الحياة لمن يقرأهم بوعي وتدبر، لتخلص في خاتمة مقالها المؤثر إلى أنها «تأكدت تماماً أن الشعر كان ولا يزال مواصلاً للقيام بدور مهم في المجتمعات الحديثة، النابضة، والمغيرة باستمرار خاصة من قبل أولئك الذين ياملون أن لا تهلك جميعا بسبب «جهلنا»، و «جشعنا» و «لامبالأنا»؛ حتى يكون ختامه الاستساراً..

«رامبو : الحقيقة والأسطورة» لسامي مهدي



رامبو

عمان - «القدس العربي»:

صدر عن «دار مجلة للنشر» في عمّان كتاب جديد بعنوان «آرتور رامبو: الحقيقة والأسطورة»، ومؤلف هذا الكتاب هو الشاعر سامي مهدي، والكتاب، كما جاء في غلافه، قراءة جديدة ومختلفة لسيرة هذا الشاعر الفرنسي وشعره وفقواهاته النظرية، إذ يرى المؤلف أن رامبو الذي نعرفه أسطورة صنعها مؤرخوه وشراحه ومفسروه، أما رامبو الحقيقة فشئ آخر حجب عنه تسليج هذه الأسطورة، كما تحجب شرقنة دودة القز برقتها، والكتاب محاولة لتفكيك هذا النسيج واكتشاف رامبو على حقيقته.

ويقع هذا الكتاب في أكثر من 220 صفحة من القطع الكبير، وهو يتألف من فصلين: يعيد أو لهما قراءة سيرة رامبو وأحداثها وتفاصيلها، منذ ولادته حتى توقفه عن

كتابة الشعر، ومنذ هذا التوقف حتى وفاته، وذلك بحثاً عن حقائقها المجردة التي حجبها عنا الإداعات والتوهيلات والاختلاقات. أما الفصل الثاني فيتناول بالتفقت فوهات رامبو النظرية حول الشعر والشعراء، والمؤثرات التي خلص لها شعره، وقيمة هذا الشعر الفنية منذ بواكير الأولى حتى آخر أشرافاته. ويقول المؤلف في مقدمة الكتاب: إن كتابه هذا «ليس محاولة للانتقاص من عبقرية رامبو الشعرية، كما قد يظنهم غلاة المعجبين به، بل مراجعة نقدية غايتها الفصل بين حقيقة رامبو وأسطورته، أي فصل الحقيقة عن الأسطورة، ليكون إعجابنا بهذا الشاعر مبنياً على أساس موضوعي لا تداعله أوهام - فرامبو، في نهاية الأمر، شاعر يمكن أن يدرس، وأن ينقد شعره، مثل غيره من الشعراء، وليس معبوداً مقدساً يتسامى على الدرس والنقد».

شاهد نفي القاهرة.. الساهرة الأسرة!

خيري منصور

■ قبل سبعة أعوام لعلها الأعجف في الغيّتها السابعة، عدت إليها بعد حرمان قسّري دام ربع قرن، واقتادني صبي الاسرار الذي كتته في سبتينياتها البهية إلى شوارع وأزقة ومقاهي وأرصعة حفلتها عن ظهر قلب وقدم، وما أن اصغيت إلى حفيف عذارها الخالدات حتى أصبت بحمّى لم أضح من غيوبتها إلا بعد كتابة آلاف الكلمات بعنوان «نداهة البيت»، نشرتها في مجلة «وجهات نظر» مقترنة بلوحة شجية للصديق الفنان حلمي التوتني، ولم يخطر ببالي أن تلك التوستالجيا سوف تمرّج دموعي بدموع أصدقاء وأصحاب جدد، بدءاً من الأستاذ الذي ما إن لقيته حتى احسست بأن الربع قرن بغيّاس آخر هو ربع ساعة فقط، حتى الطبيب الذي أصيب في السبعينيات برصاصة في ساقه أثناء إحدى المظاهرات، ومك كانت محموعة توشك على الهذيان عندما سجدت العيينين وهو يقول: تلك هي قاهرتي.. ولم أكن أعرف أن غالب هلسا كان صديقه الا عندما قال لي بأنه بكى مرتين.. كانت الثانية على غالب الذي عشق مصر حتى النفي ومات في نفس شئ من رحيقها... كم كانت هادئة السطح قبل أسابيع وكانها تردّي طاقة الاخفاء الزرقاء.. لهذا لم أضدّق ما سمعته من فنان الكاريكاتور الذي هزل جسده لفرط ما فاضت روحه بالعنفوان حسنين الذي لم يقدّم لأمل في ثروة القنوط، ومك كانت محموعة توشك على الهذيان عندما سجدت د. هاني يقول لي ان أمي بعافية، وهو تعبير مصري عن حالة المرض أما الأم فهي مصر... ولم أيضاً ما وردته فنانة أصيلة صممت بنيل الناي عندما قرعت الطبول وهي تهتف لحظة سقوط بغداد... يا قاهرة بيت اخذك يبحترق... يا ناس بيت خذك يبحترق... قبل هذه السبعة الأعجف في الألفية السابعة من عمرها المديد، اسلم اليتيم نفسه للنداهة وراح يبحث عن سنوات صباه في شوارع الدقي وأزقة العباسية وساحات التحرير، فهي عديدة رغم أن الميادان يختصرها الآن بن طولوا على نهم الذي تزوره كل ليلة لفاصل الأقسى وجهها لوجه، كان الصبي يعي منذ بواكيره الخيط السري بين الزمالك وبلواق رغم الغارق الذي يوشك أن يكون كارتيا بين فائضين، فائض الرفاه وفائض الشقاء، لهذا كان يشرب الكاركاديه في مقهى بلواق والقهوة في البين البرازيلي في الزمالك، ويسهر النصف الأول من الليل مع شوقي الجبوشي في ام المصريين أو زقاق عليش في الجزيرة، ثم يسهر ما تبقى في مقهى النابت آند دي في سميراميس الأول قبل أن يعاد بناؤه بلا كامل الشناوي وجليل البنداري والمصدق الحديدي الأسود.

الآن.. يتفدّد الدم في العروق النافرة، وتعلن أسرة المَعزّ وقاهرة غزاتها ان القيامة المؤخّلة قامت، وإن الحلقة التذكريه انتهت مع صباح طفل، فلا حاجة بعد الآن إلى البكة لأهل أوأ صلعاء.. ولا نزل المزال التي تصبح عليها تحوّلت الى حدائق، سواء في خيال شاعر حالم أو في دفتر صبيّ موشوم بدم أصابعها. الآن أضدّق تلك العبارة التي طلما بدت لي أحجية وهي ان تخرج من برج ايفل كي تراه وان تكون بعيدا ساعة جوية فقط عن القاهرة لتكون واقفا في صرعتها، قبالة المجمع، ولع على فدنجان قهوة فقط من مقهى ريش.. الذي دلني عليه لأول مرة طلعت حرب وأنا أعبر الشارع ويقادني من يدي ذلك الصبي الذي كتته وافترقا رغما عنّا ربع قرن ...

قبل سبعة عجااف أغضمت عيني وأنا أتأمل ما تبقى من الميدان، فمقهي استرا تحول الى مطعم للوجبات السريعة، ولم يعد هناك مكان يحمل اسم ايزوفتشش او روي او زينة او بامبو، كما ان ساعة الأزهار توقفت عماردها.

أغضضت عيني وأنا اصغي لأصوات شباب وصبايا يطالبون الناس بإبطافه النور، لأن الغارات الاسرائيلية والصضاع البشرية تهدد الأطفال والنخيل ولقعة صلاح الدين ومتحف الانتكاشة. كانت حرب حزيران (يونيو) قد طويت في صفحات التقاويم لكن الزمن كله تحول إلى عشية اليوم السادس منها إلى يوم سابع طويل، وبعد أكثر من أربعة عقود لا نزال نعيش في غسق ذلك اليوم ونصغي الى البومة وهي تغب في أفقه المادي.

كانت السيدة رجاء تصعد السلالم في عمارة من احد عشر طابقا باتجاه السطح، لأن شقيقها طلعت بحارب في سنياء وفي عز الظلام كانت عيون ساهرة تسطع وتضيء للصبي ليلا حالكا، فيما تملأ فضاءات القاهرة اصداغ اغنية لفايدة كامل «يا مجاهد في سبيل الله» ثم انتهى المشهد بأغنية لفريد الأطرش «ان للباطل جولة».

هذه لحظة تشبّك فيها الأزمنة، يأس يتراجع امام زحف الرجاء، وليل يدنو شفقها رغم تحالفه مع العمى، انتصارات وانكسارات تعاقبت خلال ستة عقود لكن القسريّة هي ذاتها منذ سرت بدءاً من أخمص القدمين حتى سويداء الروح ...

قاهرة غزاتها وأسرة عاشقها، انها تجيد لعبة التماوت كالبعير كي تكون قيامتها كونيّة الصدى، وحين كنت اضع خدي على خد ليهاا المحمم كي يتبادل البوح، كنت اصغي الى أثنين شجّي، وكان الصبيّة تحول فائض النيل الى ظلماء، وكيف أصبحت أهز النخلة من جذعها فيتساقط النوى، ففي الأزمنة التي يتعدم فيها الوزن، يشهر الرغبة سبيه على الوردة، وتصبح الضرورة مدججة وهي تزحف نحو الحرية كي تقول لها: لسنا توأمين، فالسحابة السوداء حببت الندى، وحلّقت الغريان فوق حقول الحنطة.

هؤلاء من علموني.. هؤلاء من علّمتم، فأنا أسدّد للحفيد ما أشعر به من دين إزاء جده، لكن النيل مثل دجلة له شاطآن وليس شاطئاً واحداً...

قبل أكثر من أربعين عاما، اقسمت معي مصري رغبةي وأن كان قد أصرّ على إعطائي وردته مقابل آخر حاول انتزاع خاتم أبي من اصبعي بعد ان احتلّت بلادي وصرت اعزل الا من جسدي... مدينة العشرين ألف مقهى وآلاف المآذن والكنائس تعجّ بالمتناقضات، ليل للعابدين والتهجد وليل للماجنين والصالحين، وقاء نادر وخيانت أقل ندرة، ولأنني عرفت شعاعها على مدى مراحل العمر منذ لثغت بالشعر حتى لثغت بالصمت لا ازعم بأنني أدري بهذه الشعاب من أهلها. وهذه مناسبة للاعتراف بلا أية مزاعم أن ما حدث في ميدان التحرير لم يكن مباغتاً لي.. فقد وصفه اصدقاء منهم الحكيم والنزق قبل أن يحدث بأعوام، وصفه لي د. يحيى الجمل الفقيه في القانون والعشق، ووصفه د. هاني والفنان حسنين والشاعر محمود والروائي عزّت والبواب شعبان، لأنهم الأدرى ب تلك الشعاب.

الآن ادرك كم على العربي أن يدفع ثمن التجربة كي لا يكون تعامله سباحيا في عواصم عريقة كبداء والقاهرة، فهذه المدن يهجع في باطنها بناء حضارتنا وأسلاف ثقافتنا، وحين تقيء احتشامها في شوارع تحوالت الى أوتار مشدودة تحت أقدام المحرومين، فذلك لأنها تدافع عن جوهرها الذي لم يبلغه الصدا!

القاهرة... الساهرة... الأسرة... التحالف حبة الليمون الصغيرة مع الجبل، وعصيان التلميذ على الدرس الذي نأى به عن جسده وحلمه، كل شجرة او حجر او خصلة شعر تعبت فيها الريح هناك تخضني في الصميم، فأنا الآن لست فيها لفرط ما انا هناك ...

مَنْ يَعْلُقُ الْحَرَسَ فِي الْعِرَاقِ؟

سعدی یوسف

فند لا يبدو وارداً ، أن يقارن المرء ، بين ما جرى

في تونس ومصر ، وبين ما قد ... قد يجري
في العراق .

السبب المعروف تماماً، والمتجاهل تماماً،

أردُّ تماماً في هذا السياق :

العراق مستعمرة

لعراق بلدٌ محتَلٌ (البند السابع)

لعراق خارج القانون.

من هنا ، تأتي استحالة أن يحدث في

المستعمرة ، ما

فونس ومصر.

لماذا؟

وَلَا لَأَن مَّنْ نَّصِبُوا أَنْفُسَهُمْ أَحْزَابًا تُمَثِّلُ

الشعب العراقي ، باعوا هذا

سېلتون متروبوليتان بلندن ،

ثقافيا،» فارغون وبالمطلق، أو إنهم «البدون ثقافة»^١ وكثير منهم لا يدركون قيمة قدرة الدفاع عن ذاته، لكي لا نشير إلى ما فعلته على وكشفه عن عمق ثقافي. غير أنهم ينجحون في تسويق متوجهم أو سلعهم، أو «الرسم بديل طلب» تلك «الكتابات بأصابع الآخرين» أو «الرسم بديل حجاب»^٢

غير أن هؤلاء تجدهم في الصفوف العامة، وفي قلب الضياء العام، ولا يستغرب أن يتبعوا في هذا الفضاء، ولذا أنهم يعيشون التناقض اليه له من وسط الجموع، وطبعا يبدون التناقض للفقيرين، ومن الذين لا يقرون الثقافة بالجدارة، ومن الذين يصعب آخرتهم، ومن الذين لا يمتثلون من الجواب. عبر الطماطة وصفة البيتوت العتيقة في الفن العتيقة وفي الشقيق الفخمة، وكان ذلك في إطار لي يخلط الثقافة بالثقافة، ويحياها، ويجاوز هذا الخلط نحو آخر، وأنتج، وفيه يصعب التمييز بين الثقافة والسمعة والافتخار، وفي مثل هذه الواواش المريحة، ترى هذا التناقض يتحدث لي جميع الأشياء بدءا من البراءة والتدينس، وأنواع النبيذ وأصناف الأسماك...، وتحدث عن "السرطان"، وعن ذي أنه أحد أسباب سرطان المرحلة، كل.

ويكتبر، من الفضاء إلى المرض « كما قيل،
والواقع أن حال (الفتقاضى، من الفضاء العام
تنطبق على (الصاعدين، أكثر مما تنطبق على
(الكرسنيين)، وخصوصاً من الذين تشبهوا وأنشد
الإيدولوجي»، أمثال المورخ الألماني عبد الله العروى
الذى تحولت إحدى محاضراته بالجامعة العربية،
وإنسانة اقتدحت أنشطته اتحاد العرب لومس 1905،
إلى ما يشبه معرضاً للآراء من قبل البعض، وكانت
الحاضرة، ومرض الحظاء من سؤته، حول «موائق
التحديث العرب»، وقد آلت إلى كتاب تحليل العنوان
ذاته». إن جميعه الفاعل من الفاعل من الناس
لا يمكن أن ينفقه (الإشارات إلى، «دلالة اللسان»
والتعظيم.

وأما هؤلاء الذين يكرسون «الأخوة الثقافي»
ومن ثم يزينون، بديعيات الاستغناء عن العمل،
ولسائطه السياسية والمال، ولوج القضاء العسكري
لأجل توجيه السياسة والمال، وبالتالي التحكم في
شؤونها، وليس غريباً أن تكون قد أخذنا نعايش
مع «الجماعة» و«الحزب» ومفكرين تافهين، و«إعلاميين»
من نوع... من محاضرات ذات طابع ومضامين
وتكاثبات مع فقر فقيرة، وفي عهد العبد، تمسك
قبل، انفض الصفا العماني عن تغيرات التوافق
بالمجهر والشكل واللباع والفرق بالأنواع
والحوادث. إجمالاً بعد الضياء مغرباً وبأي أدوار
من الفعل السياسي الذي أشرت به أن أردت في
القضاء العام، وإنما صار لـ الاستئثار العفن
و«الانتهازية المغيبة»

* نادى أكاديمي من المغرب

أيها الطفلة العرب الصغار.... انبهوا أو لا تنبهوا!

چند ناصر

■ ليس هناك، على ما يبدو، أكثر «تناحة» من حسني مبارك. ليس هناك من هو أكثر بلاادة. ملايين الأصوات. ملايين الحناجر بُحَّت وهي تصرخ «الشعب يريد إسقاط النظام».

وعندما لم يفهم الشعار، كما يبدو، سهل المتظاهرون الأمر على الرئيس، جعلوه قريبا من مستوى فهمه، فعادوا يهتفون باللايين: الشعب يريد إسقاط حسني مبارك. لكنه لم يفهم أيضاً فما كان من المتظاهرين إلا ان صرخوا بصوت أعلى: يسقط، يسقط حسني مبارك.

لكن عدم الفهم، أو «التناحية»، استمر. أذن
من طين وأذن من عجين.

كأن الرئيس المخلوع، بعدد الأصوات التي هتفت ضده، يقول لمواطنيه: قولوا ما تريدون.

عمر أميرالاي: الرجل ذو الروح الذهبية

حسين سليمان

■ توفي ظهر يوم السبت 5 شباط (فبراير)

عالم الحرج السوري مع أميرالري الأفع
ظان الراجل بطريقة الخذة في أخرج الألف
ثاقبة. وكه الراجل هن يمشق على 1944 م
سوازم عيه ثقافات الشرقية وفتحت
تعاليم عربية وتركسية وشركسية، وهى ما
أخرج مع أميرالري القدرة على التميز والتفرد
أخرج الأفعال والثاقبة التي كان النظر المن
المدى القريبه وهن تساؤل عن مدى اقترابه
للمنى. على أنه بطريقة أو بأخرى هو بكل
أفع إلى شاحة السينما نقلا تقريبا يد نكل
وأبعثا للضجر لأن لن كان النظر المن
ظرة الفنية التي تعول على الخيال، والواقع أن
ثيقة لا تدخل في المراتب الفنية وهى لا تخرج
من كونها دراسة مستقيمة خالية من الجوانب
الاستعارات التي يقوم عليها الفن إلا أن
المرح

التي كانت تتجلى بل الرحال قبل الحداثة
وقالوا قلوبنا القديمة، إن الشاعرة شاعرة في
الحياة، في طريقة مشيها وفي طريقة سلوكها
إن إشراقتها أسكنة قلبها بالسر، هو ما ميزها
والدين وهو الخصاصة التي لا تبهرهم، وهذا ما
جعلنا نترجم الحداثة التي نحن في أمس الحاجة إلى
علمنا إلى السيميائية المدعوم من أميرالتي: نحن
جزء من الحياة هنا الشاعرة أي المتصقفة
بها حيث لا تراه إلا اللقطة، إن النغم أو الموسيقى
تتوافق الحياة من وراء الظاهر، صوت
الدنيوية الكاشف لجذوة يبقو على اللغة أنها تنكلم
وتعني ما يجري حولها.

[illegible][illegible]

الحريزي جليل ويحبب من دون أسئلة، الأسئلة الغائبة، أو لها بعيدة غير واضحة وكما ذكرنا في المقدمة يعرفها ابن السرازمي بل يعرفها العام وهو شانه الملح الخالي بهيجس بل ليل نهار.

ويحبب التوثيق بعينه أساسية في العمل ويقوم على هذا العمل مرقة مع الخطر والأساطير والضوء والقطع والصور، وتربط ارتباطا واضحا ذلك بل بكتير وهو مصادره تارده في بعض المشاهد التي الشروع الكبير التي يطعم الخالي امير اليا في طوع وطرح السئلة البدئية التي تملك الانسان العربي ان ينساعها، وهي السئلة تنقص النسخة اوجوبها الصارخة، اجوبة وتلك حاضرة وسبقا وقد ماتوها تشبه وتوكلنا غير محضرة وسبقا وقد ماتوها رفيق الحريزي في الفيليه فهدا بشيرنا ناصحا، ان الخريج ان ياتي في راسه السئلة بشيرنا كاملة متكاملة على ان بيذا بشيرنا والفيلم، وان ما من عرصه على انا بكتير من تصويره بل بكتير ربما يعامل في الخبير العليل ذلك ان المشاهد الغائبة في الصور وتتلها وراحتها في اتصال ما يورد.

كيف قرأ المغاربة أفلامهم بطنجة؟

د. الحبيب ناصري *

■ وأنا أتابع فعاليات الدورة الأخيرة للمهرجان الوطني للفيلم بطنجة، المنظم من طرف المركز السينمائي في المغرب، وعلى هامش تلك الندوات/ اللقاءات الفيلمية الصباحية، طرحت سؤالاً مهماً على نفسي، ويتعلق بكيفية قراءة المغاربة لأفلامهم؟ من أجل معرفة هذا الجواب الذي ظل يراودني طيلة الدورات الأخيرة لهذا المهرجان، الذي يشكل فرصة مهمة جداً لمعرفة طبيعة المنتج السينمائي الغربي وكيفية قراءته، من أجل هذه الغاية تتبعته كل المناقشات، وحاولت ما أمكن أن أصغي لكل المتدخلين، مما جعلني استخلص ما يلي.

أولاً: تشكل ظاهرة مناقشة المغاربة لأفلامهم ظاهرة ثقافية صحية مهما اختلفت ومهما تباينت وتباعدت، لأن الرايح الأول والأخير السينما الغربية وهي تخطو العديد من الخطوات التي هي الأخرى تولد العديد من المناقشات.

ثانياً: ضرورة الاشادة بالأجواء الحرة التي يعبر من خلالها الجميع عن رؤاهم ومواقفهم من دون عنف ولا ردود تتجاوز ما هو انساني، حتى لو كانت ردود البعض تتميز بعدم تقبل الآخر، في بعض الأحيان.

ثالثاً: يمكن القول إن طبيعة المناقشات التي تكون صبيحة كل أسبوع

سينمائية، هي وليدة طبيعة تكوين ومهنة وتصورات ورؤى الشخص السائل والحب، ومن هذا المنطلق يمكن فرز الفئات التالية:

1. فئة النقاد، وهي فئة مهمة في اعتقادي المتواضع، فئة تلعب دوراً مهماً في تحقيق نوع من التمتع الثقافية، خصوصاً وهي تذهب إلى تفكيك بعض البنيات الفيلمية الظاهرة والخفية. هذه الفئة في

المجال تكون قراءاتها مرتبطة بسؤال الكيف؟ ب. فئة الصحافيين والإعلاميين، هي

الأخرى تساهم بشكل فعال في إثراء النقاش، من خلال رصد ما ليعرض الجوانب المتعلقة بالفيلم المناقش من قبيل طبيعة الدعم المالي

المحصل عليه، أو من خلال بعض القضايا الواقعية في الفيلم الخ.

ج. فئة من عموم المهتمين. وتهدف إلى الرغبة في معرفة بعض المضامين التي يفيض عليها الفيلم، وطبيعة الإعجاب ببعض النجوم الخ.

د. فئة الباحثين، وهي فئة تستحضر البعد الأكاديمي في التناول لظاهرة ما في

الفيلم، فئة تناقش وتحلل في ضوء الضبط الماهيبي والمنهجي الخ.

هـ. فئة المثاليين الشباب، كثفة تذهب إلى البحث عن بعض الجوانب التي تهمها في الإخراج، جوانب تهمها وتستحضرها قصد

معرفة بعض الخبايا التقنية الخ.

ر. فئة المثاليين والمخرجين الذين راكموا تجربة كمبية، فئة تناقش أحياناً في ضوء

«المهنة»، والحكم الإجمالي العام على الفيلم الخ.

إن إستخراج هذه الفئات، تنوخى من خلاله، البحث عن بعض العناصر

الأولية، التي يمكن أن تطل في ضوءها، على طبيعة هذه القراءات و/ أو المناقشات، طبعا من دون نسيان ما هو جوهرى أحيانا، والذي يمكن أن يحضر عن هذه الفئة أو الأخرى أو

عند العديد منها الخ، ويتعلق الأمر بالقرأة



المستحضرة لسؤال

القيم، مكون من الصعب عدم التطرق إليه هنا، خصوصا والأمر يتعلق بطبيعة قراءة المغاربة لأفلامهم؟

لارلت أتذكر صبيحة يوم من الأيام المطرطة في طنجة، حينما تمت مناقشة بعض الأفلام التي استحضرت ووظفت قيمة الجنس بشكل مختلف. شخصيا وبكل صدق أنا من عشاق ومحبي الحدوتة السينمائية، التي تتحقق فيها الفرجة، عبر التوظيفات الغضائية والزمنية، والصمت المولد للغة سينمائية

قوية ودالة، وتوظيفات سينمائية لا تخلو من لمسة شاعرية، إذا استطاع المخرج أن يوصلها

لي بلغة الصورة أكون قد أمسكت على لحظة ومن خلالهما استحضرت ابنيّة حكي الفيلم ككل.

هذه رغبة ضمن رغبات متعددة لا يمكن إطلاقا أن تفرض على الغير، لكن في ضوءها يمكن

فتح نقاش قديم/ جديد لماذا نشاهد فلما ما؟ أكيد تستعدد الإجابات والمناقشات. فلما

من سيذهب إلى ضرورة استحضار الواقع ليتسلح به في قراءته من أجل أن يشعرون

كل ما سيحمله الفيلم من تيمات وتعبيرات جنسية الخ (السينما والمندس) ومنما من

سيستحضر القيم والمعتقد يحدداه كميّار للقول السينمائي (السينما والمقدس)، ومنما

من سيزاوج بينهما وسيدفع عن ضرورة أن السينما هي انتقال بينهما الخ. لكن الأساسي

هنا، هو، ونحن نكتب من أجل السينما/ الحياة/ الفكر، نستحضر دوما الأسئلة

التالية. ما فكرتي؟ من لي؟ كيف أوصلها؟ ما أدواتها الفنية/ السينمائية؟ ماذا تستحضر؟

ما طبيعة رهائاتي من خلال خطابي السينمائي هذا؟ هل هو رهان فكري

اجتماعي هزلي تاريخي سياسي سينمائي جمالي؟ مع العلم أنه من الممكن الربط بين

الكونين أو أكثر. مهما اختلفنا حول طبيعة تلقى أعمالنا السينمائية المغربية، وهو

اختلاف جوهرى وأساسي، وعلينا أن نستحضره دوما في نقاشاتنا، فالرايح

الأول والأخير هو سؤال الثقافة المغربية في مجملها، مع العلم أن السينما في نهاية/ بداية

المطاف في فن وصناعة. مكونان من الصعب ألا تتفق حولهما على الأقل في بعدهما

الظاهري، لكن بمجرد ما نطرح سؤال ما الفن؟ وما الصناعة؟ سرعان ما نعود إلى الامساك

عن متعة الاختلاف.

..... * رئيس المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي بخريكة

«الجوع» نبوءة نجيب محفوظ وعلي بدرخان الغضب الساطع بميدان التحرير يفتح نوافذ الحرية لسينما تنحاز للشعب في مواجهة الأنظمة

القاهرة - «القدس العربي»

– من كمال القاضي:

مثقما يتحدث السياسيون عن ملامح المرحلة المقبلة من الحياة في مصر بعد ثورة 25 يناير تتبدى الرؤى الإبداعية الجديدة أيضاً لدى الفنانين وكتاب السيناريو والمخرجين، حيث الغالبية العظمى من هؤلاء يرون قدوم

ثورة سينمائية موازية توأكب الأحداث الجسام، وترصد التحولات الجذرية التي شهدها البلاد خلال

الأيام الجيدة لثورة الشباب أو ثورة الغضب، كما يحلو للكثيرين أن يطلقوا عليها، بيد أن عدداً من المخرجين والكتاب السياسيين لمح إلى هذا الغضب الساطع وتنبا به

مبكراً، فهناك فيلم مهم جداً للمخرج الكبير علي بدرخان يحمل عنواناً صريحاً وواضحاً هو «الجوع» مأخوذ عن قصة لنجيب محفوظ يرصد تداعيات الفقر والبطالة.

ويحذر من مغبة الظلم ويبشر باندلاع ثورة عارمة يُسقط فيها الجوعى من الحرافيش وعامة الناس

إمبراطوريات الفئات، وهذا الفيلم واحد من سلسلة أفلام الحرافيش، وكلها مأخوذة ومقولة عن الرواية الشهيرة

التي تحمل نفس العنوان، أيضاً كان المخرج الكبير توفيق صالح سيناقش في الالتفات إلى ظاهرة الجوع والخوف

والتمرد، مؤكداً أن هذه المفردات الثلاثة غرائز تتحرك داخل النفس البشرية.

ويؤدى عدم إشباعها إلى انتفاضات وصيحات وثورات، الفيلم الذي طرح خلاله صالح العظيمات الثلاثة

لقيام أي ثورة بعد واحداً من كلاسيكات السينما المصرية، وهو الفيلم الشهير «درب المهابيل» بطولة الفنان اليساري

الراحل عبدالغني قمر، وقد شاركه البطولة الفنان شكري سرحان، والأول أحد دعاة التنوير ومن المنحازين للسينما

السياسية وسبق له أن اعتقل وتوفي في سن صغيرة وأصبح ماضياً مشرقاً، ولكن للأسف لم يتم الاحتفاء بقصر

بالشكل اللائق، وفي المسافة بين درب المهابيل الذي أنتج في فترة الستينيات وبين الألفية الثانية كانت التجارب

المتضخمة لهذا النوع الإبداعي محدودة وفقيرة للغاية، ربما كان من بينها فيلم الزوجة الثانية للمخرج صلاح

أبو سيف، الذي تطرق بشكل رمزي إلى الفقر الاجتماعي الذي يمارسه العدة السيد صلاح منصور، مما أدى إلى

تمرد زوجته سعاد حسني، عليه وتحريضها للفلاحين، فجاء مرضه وموته شافياً لأهل القرية الذين اعتبروا ذلك

قصصاً من الله وتطبيقاً للعدالة السماوية

وعلى فيلم «شي من الخوف» للمخرج حسين كمال والفنان القدير محمود مرسى جاء في حينه ترجمة لنهائية

الطغيان، فقد أحرقت الجماهير الغاضبة من أهل الدهاشنة المكتوبة الطاغية بالنيران بعد أن حاصرت بيته وقتلت

أعوانه، وهذا الفيلم كان منار جلد واسع من جانب الرقابة على المنتفات الفنية، ولم يصرح بعرضه إلا الرئيس

جمال عبدالناصر شخصياً، الذي رأى فيه عكس كل الناس موعظة وعبرة لن تراوده نفسه ظلم العباد، وبمرور

الوقت وفي ختام المسيرة الفنية للمخرج يوسف شاهين شاهداً فيلمه المهم، «هي فوضى» الذي جاء بمثابة توثيق

لكل تجاوزات النظام في المرحلة الحالية، فقد صاغ شاهين بانوراما فنية درامية لكل ما يحدث في مصر من انتفاضات

وجرائم ورشو وفساد واستبداد ومحسوبية وانتفاضات مشيرة بأصابع الاتهام إلى الشرطة التي تستخدم القمع

والضرب والإهانة والتوزيع لإدارة الدولة الأمنية متفكة على قانون الطوارئ في إطلاق يد رجالها من الضباط

والأمناء لضبط إيقاع الشارع على نغمة واحدة نشاز، هي الخوف والإرهاب، الشخصية أمين الشرطة التي جسدها

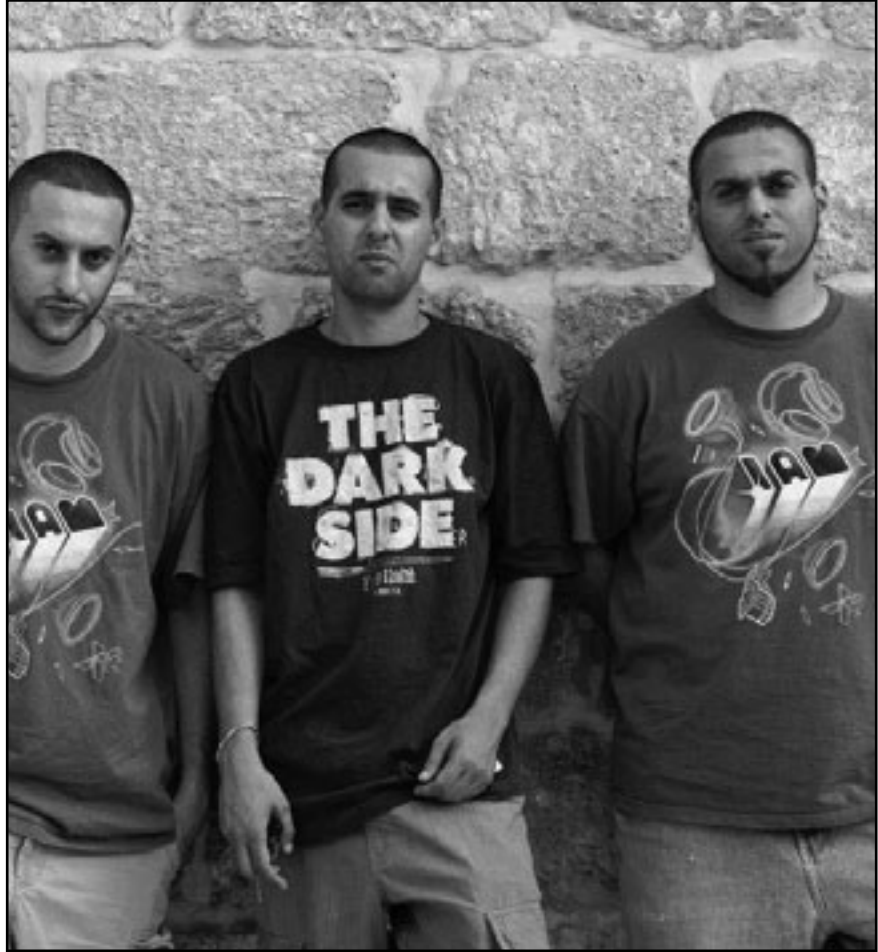
الفنان خالد صالح كانت هي المحور الرئيسي للأحداث ورغم ما طرحه الفيلم من مظاهر الفوضى وأشكال

التعسف الأمني والقهر السلطوي، إلا أن الرقابة اكتفت بوضع علامة استفهام أمام العنوان ليتحول من عنوان

تقريري إلى عنوان استقهامي، وذلك اخذاً بالآراء التي وجدت في الفيلم نوعاً من التنقيص حتى لا يتزايد

الاحتقان، وعليه تم العرض بجمع دور السينما، وحققت الإيرادات أرقاماً قياسية وتوفي يوسف شاهين بعد أن

قال كلمته الأخيرة في النظام وسجل اعتراضه بالصوت



فريق «دام» الموسيقي (القدس العربي)

غسان كنفاني مثلاً ويعرف قصائد محمود درويش على أقل تقدير، ليتمكن من نقل الصورة الحقيقية

عن فلسطين وعن شعبها... وفي ختام حديثه دعا النقاد جميع محبي الرباب

والهيب هوب في البلاد، من داخل الخط الأخضر وخارجه، للاشتراك في مهرجان «هيب هيب ربيعك»

لأنه يمنح فرصة ذهبية لكل من يحلم أن يكون «رابير» فلسطين القادم...

و«دام» هي أول فرقة راب فلسطينية تأسست

و الصورة، بعدما جاء تلميذه خالد يوسف ليكمل مسيرة استاذة بعد أن استفاد كثيراً من تجاربه السابقة، فاهدانا تحفته الفنية «حين ميسرة»، التي وقف حياها الجمهور بين مؤيد ومعارض ولكنها نجحت في رسم خريطة اجتماعية حقيقية على ضوء ما كان يراه كاتب السيناريو ويرصده بالكاميرا المخرج الواعد، عرض «حين ميسرة» صورة من جميع الجهات لمر الرامة- العشوائيات- أبناء السفاح -الفقر المزمن- الإرهاب الأمني- الإرهاب الديني- فساد السلطة، وقسم كل هذه العناوين إلى مراحل بدأها من

بداية حكم السادات وانتهى عند عصر مبارك، وأشار في سياق الصورة البانورامية المتساوية إلى انتفاضة الجوع

في 18 و 19 كانون الثاني/ يناير عام 79 والتي أسماها الرئيس المؤمن «انتفاضة الحرامية»، ولم يتفك خالد

يوسف ورفيقه السيناريست ناصر عبدالرحمن بهذا القدر.

ولكنهما أرادا التأكيد على الآثار الوخيمة للعنف والفقر والبطالة، التي يترتب عليها بشكل حتمي قتل الشقيق

لشقيقه واغتصاب زوجته والاستيلاء على حقوقه في الميراث والثروة، واغتياه لاسانيا قبل تصفيته جسدياً

وهو المعنى البارد صراحة في الفيلم التراجيدي- الاجتماعي المؤثر، حيث يطلق الممثل محمد كريم الرصاص

على شقيقه عمرو سعد من ظهره فيريده وسط جموع الحاضرين في مشهد شديد البلاغة، عظيم التصوير، فتكون نهاية الأحداث والأشخاص بالفيلم الاستثنائي

«كان فسحاته» الذي هاجمه التابعون والمزايدين ومن يعانون من قصر النظر، مخرجون كبار آخرون أرادوا

صوراً واقعية من هذه النوعية كل بطريقته، منهم من أراد الدخول في العمق مباشرة، ومنهم من فضل التثاير على

ميده في عدم المباشرة تجنباً للتهائم بالفجاجة، فهناك مثلاً المخرج مجدي أحمد علي الذي قدم منذ سنوات فيلمه

الإنساني «يا دنيا يا غرامي» متعلما مع ذات الأمراض الاجتماعية الزمته، البطالة والفقر والعنوسة وكافة

الحقوق المفقدة، وأعقب أحمد علي فيلمه المذكور بفيلم آخر جاء بعده بسنوات بعنوان «خلطة فورية»، أقرب

فيه أكثر من الواقع الاجتماعي القاسي والمؤلم، حيث لمس كيد الحقيقة وأطلعنا على ما هو خاف من الصورة

المتساوية، متعاوناً في ذلك مع السيناريست هناء عطية والبطلة التي جسدت الشخصية الرئيسية الهام شاهين.

أما المخرج اليساري المعروف داود السيد فكان أميل

إلى الجانب التحليلي في رؤاه الفنية، ففي فيلم «موطن ومخير وجرامي» يضع الرجل العادي في منظومة الشبوهين، فمثلاً الحرامي يعيش قدره كعنصر خارج القانون قسراً أو طوعاً، والخبر يمارس دوره في التخلص

على المقهورين من عباد الله ويمسك بيده كبراج الحكومة بحكم وظيفته، يعاني المواطن أيضاً من كونه مواطناً

مطلوباً منه أن يؤدي أدواراً ليست له، وإلا يسومه النظام سوء العذاب!

وفي تجربة بسيطة يقدم لنا داود فيلمه «عصافير النيل» بشاعرية متفانية، حيث يمر على الأوجاع ويدقق

في ملامح الأبطال المكشوة المرهقة بالإعياء والتعب، فيبرز العنصر الأبلغ لما ينتظرونهم من مصير لا يخرج عن حدود

الظلام الحالك ولا يثنى بمستقبل أفضل.

كذلك نراه بعيد قراءة الواقع بشكل مختلف في فيلم «رسائل البحر» مشدداً على اغتراب المثقف المصري في

وطنه وبين آلهة واختياره للعرلة كحل أمثل لأزمته، بعد أن صار فاقداً للقدرة على التكيف في ظل مجتمع مادي

تجهّز فيه كل الأحلام ويعجز فيه اللسان عن التعبير والتواصل، ومن هنا نلاحظ أن عبد السيد في «رسائل

البحر» كان قد وصل إلى مرحلة من القنوط والياس ولكن شيئاً ما سيتغير في نوازعه المتشائمة بعد ثورة الغضب

التي بالقطع ستفتح أفاقاً أوسع وأرحب للتعبير، فهو من ينتمون للشعب ويرتبطون به ويعبرون عن واقعه بصدق،

خيري بشارة أيضاً واحد من الذين لديهم وجهة نظر في القضايا السياسية والاجتماعية، فهو من قدم فيلم يوم

حلو ويوم مر، مع الفنانة فاتن حمامة، وألقى الضوء على لحوات الانسحاق تحت سنابك الفقر والحياة الاضطرارية

التي يعيشها أغلبية المصريين، وليس ذلك فحسب بل كان أول السachsen من خلم السفر إلى أمريكا في فيلمه «أمريكا

شيكاً بيكا»، خيري بشارة واحد من المخرجين المهمين الذين تحدثت معهم مراراً وتكراراً، وأعرف وجهة نظرهم في كيفية

الأخذ بالأسباب الواقعية لتوثيق ما يستجد على الساحة السياسية فنياً وسينمائياً، سواء في فيلم رواي طويل أو

فيلم تسجيلي، لكن لا يمكن الجزم في ظل الظروف الراهنة بانحياز أعمال قريبة توثق لما حدث، حتى من يوجدون

في المشهد الإعلامي اليومي لا يفتقون بذلك، والدليل أن حرب أكتوبر أخذت وقتاً طويلاً في الخروج على شاشة

السينما، وربما يكون أول ثورة الشباب هي السينما التسجيلية لأنها المعنية بالدرجة الأولى،



لقطة من فيلم «الجوع»

خاصة أنها أقل تكلفة في تجهيزاتها الانتاجية، وهذا يتيح لها الفرصة بالطبع لأن تسبق السينما الروائية في تناول الثورة، المخرج يسري نصر الله من المؤملين للقيام بهذا الدور، فيمكن وضعه على رأس قائمة المهومين بالسينما

السياسية، وربما أكثر من لديهم فرصة الحصول على تمويل لصناعة فيلم جيد وقوي على غرار فيلمه «باب الشمس» خاصة

بجزئيه الرحيل والعودة، عن القضية الفلسطينية، خاصة أن نصر الله حرص على الوجود في ساحة ميدان التحرير

يوم اندلاع الثورة في 25 يناير الجيد وما تلاه من أيام الغضب الساطع بنفس الميدان، خالد يوسف أيضاً كان في

طلبة المظاهرات لكنه يرحى مشروع الفيلم لحين انتصاح ما يستفر عنه الثورة، وإن كانت النية في تجسيد الحدث

الجل بالقطع حاضرة في الذهن والوجدان، لا سيما أن سئل الانتاج متوافرة، إما بالتعاون مع المنتج كامل أبو علي

أو غيره من المنتجين أصحاب الرأس مال الوطني، الجديد في هذا المضمار أن هناك مقترحا من مجموعة من شباب

السينما يعمل اكتتاب وطني لجمع تبرعات لانتاج فيلم رواي طويل عن الأيام الصعبة في حياة الثوار المظاهرات،

وما حققه من معجزات كانت من قبل مستحيلة، بيد أن ما يطرح لا يعدو كونه أفكاراً ومقترحات لا ترقى بعد لتسوى

التفكير، كذلك الملامح لاتزال غير واضحة، غير أن التقف عليه بن جموع الفنانين، كباراً وصغاراً، أن سقف الحرية

سيعمل إلى إقصاء إذا ما نجح المظاهرون في تحقيق مطالبهم بالكامل قبل مغادرة ميدان التحرير وفرض

إرادتهم بالقوة، ويجد فريق آخر من المبدعين أن المظاهرات إذا ما عجزوا عن تحقيق كل ما يصبون إليه فيفككها ما

الغنائون نور الشريف ومحمد صبحي ومحمود عبدالعزيز ورغد وسهير المرشدي وعبدالعزيز مخيون والسيناريست

مدحت العدل وأثار الحكيم وتيسر فهمي، اكل يراهن على الحرية المنترزة وليس على الهبات الممنوحة بالتقسيم من

النظام المترنح، ما يمكن التنبؤ به في ضوء ما نشهده وما يؤكد كبار المبدعين هو إعادة صياغة الحياة المدنية بكافة

جوانبها، وبالطبع سترتب عليها صياغة مختلفة للسينما والمسرح والأغنية وكل أشكال التعبير الفني، وستطرد

الدارج، وإن غدا لناظره قريب.

برج الحمل:

الأفضل أن تواجه المشكلات التي تقابلك وأن تضع النقاط على الحروف أخيراً تنهي علاقة سببت لك الكثير من المشكلات.

برج الثور:

أوضاعك المالية في تحسن مستمر وتحقق المزيد من الأرباح قريباً عليك أن تساهم بإنجاح علاقتك مع من تحب بتقديم المزيد من التنازلات.

برج الجوزاء:

لا تتنازل عن حقوقك المالية وعليك أن تطالب بها مهما كلفك من جهد علاقتك العاطفية في أوج ازدهارها فالحبيب يدرك تقانيك لأجله.

برج السرطان:

حاول أن تكون أكثر هدوءاً وحكمة في مواجهة مشكلاتك وملك الحبيب يمر بفتره صعبة يحتاج إلى كل دعم ومساندة من جانبك.

برج الأسد:

حاول أن تتجنب اليوم أي مخاطرة مالية قد تقوم بها لأن الحظ لن يكون حليقك حاول أن تفتح صفحة جديدة في علاقتك مع من تحب وأن تتقرب منه.

برج العذراء:

لا تشعر بخيبة الأمل فالأوضاع في طريقها إلى التحسن عليك أن تكون أكثر قوة الحبيب يعرف مصلحتك جيداً استمع له ولنصائحه.

برج الميزان:

عليك أن تقبل الهزيمة من وقت لآخر فمن الطبيعي أن لا تكون كل

سودوكو

			6	1	4		9
2		6	8				7
3			8	4			
	8	7			1	9	
			3	7			2
	1						
7				3	2		1
	9	8	6	1			

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

9	2	4	5	3	6	1	7	8
1	5	6	7	4	8	2	3	9
3	7	8	9	1	2	6	5	4
8	4	9	6	7	3	5	2	1
2	3	7	8	5	1	9	4	6
5	6	1	2	9	4	3	8	7
7	8	3	1	2	9	4	6	5
4	9	5	3	6	7	8	1	2
6	1	2	4	8	5	7	9	3



الشعار الجديد « أنصاف المطربين يبتعدون »

شباب التحرير يغيرون أجندة الغناء

القاهرة - «القدس العربي»

– من محمد عاطف:

يبدو أن ثورة شباب التحرير في مصر سوف تعمل على تغيير الفن كلياً، وسوف يطرح أجندة جديدة تحمل مواصفات الموضوعية والجودة والاحترام، وبذلك يتبعد أصحاب الأغاني المثيرة والهابطة والسلطحية ولن نرى كليات الفتيات العاريات على الأقل في الفترة المقبلة.

نجوم الغناء يراهنون على إعادة الأغنية لمكانتها الحقيقية بعد ثورة 25 يناير، ويعلمون شعار «أنصاف المطربين يبتعدون».

يقول المطرب هشام عباس، عبرت عن الأحداث بأغنية «أه يا غالية»، التي تعمل على إضاعة منطقة التلاحم بين الناس وضرورة تواصل الحب والود، وألا نتفرق لأي سبب من الأسباب.

أضاف: الجميع يتحدث عن ضرورة عمل تغيير في الخريطة الفنية وأراها فرصة امام الأغنية لتغيير ما بها من نقص وإساءة لها من بعض صناعها، وخروجها عن أهدافها بالتعبير عن قضية أو حدث مهم في حياة الشعوب، ولذا أطالب ووقف صناع الأغنية معا كما حدث مع شباب 25 يناير، لإحداث تغيير شكل الأغنية الحالي.

يقول المطرب حكيم: أي شعب يستفيد من ثوراته، وبالتالي الأغنية لا بد أن تستفيد من ثورة شباب 25 يناير، وهي فرصة امام المنتجين للعودة من جديد إلى الإنتاج، للتعبير عن هذا الحدث، لأن الجمهور يبحث عن غناء حقيقي، وهذا النوع يأتي مع أي تغيير يحدث في المجتمع، ولذا أتوقع تغييرا كبيرا في شكل الأغنية خلال الفترة المقبلة، وأن تبعد عن الأسفاف والابتذال وشكوى الناس من تحول الكليات إلى الإشارة فقط، عن طريق فتيات الموديل المعرفات بالحركات الخليفة والملابس المثيرة.

يقول النجم هاني شاكر: ثورة الشباب ستحدث زلزالا في الأغنية، لن يرضى أحد عن الغناء الهيش في الأيام المقبلة، لأن الحرية تقدم فكرا وموضوعة لدى

الناس وهم لن يقبلوا الابتذال ولن يتجهوا إليه في الكليات.

أضاف: هناك عدد كبير من أغنيات حديثة تعبر عن الثورة والأحداث الوطنية جار تجهيزها حاليا، وبعد أن تهدأ سوف يفكر كل مطرب ومطربة ألف مرة في شكل وموضوع الأغنية الذي يطرق على الفضائيات، لأنه لو أتجه إلى السلطحية سوف يغلّق الجمهور

الشباب الايراني على بي بي سي العربية والفارسية:

علينا ان نتعلم الدروس من تونس ومصر

لندن - «القدس العربي»:

الايديولوجيات.. مطالبنا بسيطة وواضحة.. انها

ثورة الشعب ولا يصح وصفها بثورة اسلامية».

وردا على سؤال من ايراني حول تداعيات ما يحصل في تونس ومصر على المنطقة بأسرها؟ جاء الرد من مصر: «كلنا معا والكل جزء من هذه الحركة».

وقد جذب النقاش الشباب العربي من مناطق مختلفة، وتحول لاحقا الى اهمية التواصل الاجتماعي على الانترنت والفيس بوك، وكيف يستطاع مواطنون عاديون من شباب مصر ان ينسفوا ويقودوا هذه المظاهرات الملونة. حتى ان بعضهم علق على ان «شباب الشرق الاوسط لا ينتظرواى سياسى او معارض للحكومة لكي ينزل الى الشارع».

ما حصل ويحصل بين تونس ومصر عاد ليلعب

على مادة النقاش، وبعض الايرانيين اشاروا

الى أمالهم بأن تتعلم حركة المعارضة في ايران الدروس من الشارعين التونسي والمصري: «يجب الا يذهبوا الى النوم عندما يحل الليل.. بل عليهم ان يبقوا في الشارع حتى يسيطروا» (تلميح الى المظاهرات المتفّق عليها في ايران في 14 شباط/فبراير بمناسبة يوم الثورة). على صفحة الفيس بوك الخاصة ببي بي سي فارسي كتب احدهم:

«شاذاً يتخمس القادة الإيرانيون لما يحصل في مصر؟ الا يدركون ان الطوفان أت وسيغمر الجميع؟»

ومن منطقة مشهد الإيرانية سأل احد الشباب: ماذا سيحل بمصر، خاصة ان الطنابك بين ما يحصل الآن وما حصل في ايران عام 79 مؤرق ومقلق جداً؟

فأتت الردود المصرية: «غير صحيح والفارق واضح جدا بين الاثنين لان قياداتنا مختلفة.. نحن نطالب بالحرية والديمقراطية.. حركتنا شعبية خالية من

إزابيلا روسيليني فنخورة برئاسة لجنة تحكيم

مهرجان برلين السينمائي



إزابيلا روسيليني

■ برلين – د ب أ: أعربت الممثلة الإيطالية الشهيرة إزابيلا روسيليني عن فخرها برئاسة لجنة تحكيم مهرجان برلين السينمائي الدولي (برلينالي) في دورته الـ61. وقالت روسيليني (58 عاماً) في مؤتمر صحافي ببرلين قبل افتتاح المهرجان مساء الخميس، إنها سعيدة جداً بمشاركتها في لجنة التحكيم ورئاستها. وعشفت روسيليني أنها دعت من قبل للمشاركة في لجنة تحكيم المهرجان، لكنها اضطرت للاعتذار عن المشاركة بسبب انشغالها بتربية أطفالها، وقالت: «لأن أديت دوري كام بشكل جيد نسبياً،

واستطيع أن أكون رئيسة للجنة»، وتصدر الإشارة إلى أن روسيليني ابنة أسطورة هوليوود إنgrid بيرغمان والمخرج الإيطالي الشهير روبرتو روسيليني.

وقالت روسيليني: «من الجميل جداً أن أكون ابنة شخصين رائعين مثلهما».

ونكرت روسيليني أن الميزة المهيّنة التي استقادت منها لكونها ابنة نجمين عالميين أنها تربت عمليا في كواليس السينما، وقالت: «لكن هذا لا يصنع سيرة مهنية، حيث يتعين على المرء أن يثبت ذلك بنفسه».

يقول المطرب خالد علي: ثورة الشباب أكدت انني

ومن سار على خطى الغناء المحترم هم الأفضل والباقون مع الناس مهما غابت أغانينا عن القنوات الفضائية فأنا في القلب كما يقولون.

أضاف: اعتقد ان الساحة الغنائية بعد ثورة 25 يناير لا بد من تغييرها كاملة ومسح المشوه

القنوات في وجهه.

يقول المطرب خالد علي: ثورة الشباب أكدت انني

ومن سار على خطى الغناء المحترم هم الأفضل والباقون مع الناس مهما غابت أغانينا عن القنوات الفضائية فأنا في القلب كما يقولون.

أضاف: اعتقد ان الساحة الغنائية بعد ثورة 25 يناير لا بد من تغييرها كاملة ومسح المشوه



حكيم: فرصة لإعادة الأغنية لمكانتها الحقيقية

عليها من كليات فاضحة ومطربين ومطربات «يدغدغون» مشاعر الشباب، الآن لدينا جيل من الشباب الواعي الناضج الذي أقدم على ثورته بتلقائية وعفوية، وهم لن يرضوا بما هو ليس على حجم ثورتهم من أعمال فنية راقية وغناء محترم، وشعار الغناء المقل هو «أنصاف المطربين، يبتعدون».



متظاهرون في ميدان الحرية بالقاهرة

بعد ان قال انهم يقفون هناك لتناول وجبة «كنتاكي» مجانية: المعتصمون في التحرير يرفضون استقبال الاعلامي عمرو اديب

لندن - «القدس العربي»:

وكان الاعلامي المصري قد تحدث للمعتصمين في الساحة

بعد ايام من بدء الحركة الشعبية، واصفا من يذهبون الى هناك بأنهم يأتون لتناول وجبة كنتاكي.

وكانت الشركة الامريكية المذكورة قد اعلنت في اعلان في الصحف المصرية انها أغلقت كل فروعها في كل انحاء مصر بدءا من 28 كانون الثاني (يناير)، ولم يتم توزيع منتجات الشركة منذ ذلك الحين.

المكان.

وكان الاعلامي المصري قد تحدث للمعتصمين في الساحة بعد ايام من بدء الحركة الشعبية، واصفا من يذهبون الى هناك بأنهم يأتون لتناول وجبة كنتاكي.

وكانت الشركة الامريكية المذكورة قد اعلنت في اعلان في الصحف المصرية انها أغلقت كل فروعها في كل انحاء مصر بدءا من 28 كانون الثاني (يناير)، ولم يتم توزيع منتجات الشركة منذ ذلك الحين.

كي تي بيرى تعاني نفسيا بعد ثلاثة أشهر

من زواجها من براند راسل



كي تي بيرى وبراند راسل

■ لندن – د ب أ: تردد في الأيام الأخيرة أن المغنية الشهيرة كي تي بيرى تسعى لمقابلة مستشار للعلاقات الزوجية، وذلك بعد مرور ثلاثة أشهر فقط على زواجها من الممثل راسل براند.

ونكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية في عددها الصادر الخميس، إن كي تي وراسل اللذين تزوجا منذ ثلاثة أشهر فقط يعيشان حياة منفصلة، وأن كي تي بدأت بالفعل تطلب من أصدقائها أن يرشحوا لها مستشارا للعلاقات الزوجية لتلتقي به.

ويبدو أن التوترات بين الزوجين بدأت بعدما وضع راسل صورة لزوجته وهي لا تضع أي مساحيق تجميل على موقع تويتير للتواصل الاجتماعي الشهر الماضي. ووفقا للتقارير التي ذكرتها مجلة «لايف أند ستايل» فإن كي تي أدركت حينئذ أن علاقتها الزوجية ربما تحتاج لبعض الاهتمام.

وكانت خطبتهما تمت عام 2009 وتزوجا خلال مراسم فاخرة استمرت ستة أيام في الهند بعد عشرة أشهر من خطوبتهما.

ومن المتوقع أن يقضي الزوجان وقتا أكبر بعيدا عن بعضهما خلال التسعة أشهر المقبلة، حيث أن كي تي سوف تبدأ جولة غنائية في 20 شباط/فبراير الجاري تنتهي في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

في حين سوف يعمل براند على تصوير فيلم «ارثر» في نيويورك مع المثلة جينيفر جارتن.

فضائيات

خطاب النكد ومفاجأة الرئيس..

« حصري على التلفزيون المصري »!

سليم عزوز *

لا أعرف هل نكد علينا الرئيس مبارك، أم أننا المسؤولون عن حالة النكد هذه التي تحيط بي من كل جانب بعد عودتي من ميدان التحرير، وبعد خطابه الأخير، فالرئيس ومنذ ثلاثين عاما، لم يكن يوما رجلا مفاجات، لكننا في هذه المرة انتظرنا منه ان ينصاع لإرادة الثوار، ويتنحى، فإذا به وبعد طول انتظار، وبعد ليلة قضيتها في الهواء الطلق، يعلن أنه باق الى آخر يوم من ولايته.

كنت في ميدان التحرير عندما جاء رائد بالقوات المسلحة ليخبرنا بأن الرئيس مبارك سيعلم بعد قليل تنحيه عن السلطة، ومنح صلاحياته للجيش، وجدت أحد الأصدقاء وقد رفع يديه للسماء حامدا وشاركا، وقد فاضت عيناه بالدمع، ولم أتحسس لذلك فانا أريد ان تنجح الثورة في تحقيق أهدافها بأن تنقلنا من الدولة البوليسية الى دولة القانون. لا الى دولة العسكر، لكن زميلا طمان فؤادي بأن هذا سيكون قطعا لفترة انتقالية، ليتحقق ما قاله محمد حسنين هيكل في حوار له-الجزيرة»، بأنه ينبغي أن يكون الجيش ضامنا لانتقال السلطة في مصر.

مما قاله لنا الضابط أن الرئيس سيلقي خطابا بعد قليل، وغادرت ورهط من الزملاء الميدان الى احد المقاهي القريبة منه، وقد رايتني أن المئات احتشدوا في عدة مقاهي مجاورة، أمام قناة «الجزيرة»، كان جمال الزيان يسأل أحد ضيوفه من ميدان التحرير، بطريقته في طرح الأسئلة التي توحى أن القيامة قامت، وأندا دخلنا النار.

قال الضيف أن رائدا أخبر المتظاهرين بأن هناك مفاجأة سيلتهاها الرئيس، وقال ريان اليس في قدوم لواء بالجيش الى ميدان التحرير وأخباركم بذلك بالأمم الخطير؟.. لكن الضيف عاد وأكد انه مجرد رائد. ومعلوم أن صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى هو رائد متقاعد لا أكثر.

ومع هذا فقد كان يعاملنا على انه زعيم الأمة.

«الجزيرة»، ومنذ جمعة الغضب، وهي القناة المعتمدة في كثير من مقاهي القاهرة، وهي تتحدى قرار وزير الاعلام بمطاردتها عبر «النابيل سات» والتشويش عليها عبر الأقمار الأخرى. وقد تم إغلاق مكتبها وسحب اعتماد مراسليها، فرفعوا يما فعلاوا عنها الجرح، فكانت تقدم بثا مباشرا من ميدان التحرير ومن الإسكندرية، وتحول الكثير من الصحافيين الى مراسلين غير معتمدين لها من قلب الميدان، وبدون قيود كتلك المفروضة على المراسل المعتمد.

في هذه الليلة ظهر عبد الفتاح فايد مدير مكتبها من القاهرة، لكن المكتب لا يزال مغلقا، وفي اليوم الذي تم الدفع فيه بالمطبعة، والخيل والبغال والحمير، لميدان التحرير، وتم اقتحام مكتب القاهرة وتدمير محتوياته، كما اقتحم هؤلاء فندق رمسيس هيلتون المجاور وطارودا الصحافيين الأجانب، وهم بما فعلاوا أكدوا أنه تم الدفع فيه من قبل قيادات تعرف ماذا تفعل، وليسوا مدفعين بالحب العذري للثنام.

في لحظة خروجي من الميدان، وجدت من يحمل صورة لضابط مباحث أمن الدولة، ويطلب بمحاكمته لأنه كان يقود البلطجية، وكان واضحا أن الضابط تم التقاط الصورة له بعد (علقة موت) على يد الثوار جزءا وقافلا، وقبل تسليمه للجيش، وفي مرات أخرى كنت ألتجر غيظا عندما يطلب البعض بمعاملة راقية مع هؤلاء الجرمين عندما يقعون في يد الثوار، والحجة هنا لا تكون مثلهم.

حتى بيت شعر معتمد عندي نصه: والشر ان تلقه بالخير ضقت به.. وان تلقه بالشر ينحسم لا بأس فهذا دليل على اختلاف الثقافات، وفي اليوم التالي ليوم الغضب، وبينما كنا في مظاهرة أمام نقابة الصحافيين، «هبدني» عسكري بعضا على أم رئاسي، وظللت ساعة أسعى للامساك به، وزملائي يحمونه، باعتباره «عيد المأمور»، إلى أن تم سحبه من المشهد، وفي المساء وجدت أن الألم في أكثر من منطقة في جسدي، وقال لي من لهم سوابق في التعامل مع رجال البوليس أن أكثر من عسكري ضربوني في لحظة واحدة، لكني لم اشعر إلا بالبرصية الأكثر إيلاما.

أبطال التحرير

■ عموماً فالأبطال في ثورة يناير المجيدة هم من أصروا على اقتحام ميدان التحرير وظلوا أكثر من ست ساعات ما بين كر وفر، وقد ضبت عليهم جهنم لكنهم ناضلوا حتى ولى رجال الشرطة الدبر، وأخلوا الميدان، وتركوا البلاد كلية. كما أن الأبطال الحقيقيين أيضاً هم من قاموا في موقعة التلحف، عندما حشد أهل الحكم المملشيات بهدف إخراجهم بالقوة، فإذا بهؤلاء الأبطال يدحرون العدوان، في حرب لم تكن متكافئة، ونقلتها الفضائيات بالبت على الهواء مباشرة، فحركت العالم كله ضد هذا الإجراء المحتمي بالسلطة.

«الجزيرة»، كانت تنقل تصريحات تغيد بان الرئيس مبارك سيتهنئ الليلة، ومنها ما هو نقلاً عن وكالة الاستخبارات الأمريكية، وتصريحات على لسان الأمين العام للحزب الحاكم الدكتور حسام بدراوي.

الجلس الأعلى للقوات المسلحة عقد اجتماعاً برئاسة وزير الدفاع، فظننت أن الرئيس مبارك قد «خلع»، فليس معقولاً أن يُعقد الاجتماع في غياب الرئيس الأعلى للمجلس إلا إذا كان قد غادر.

البعض قال لي الإمارات... والجائع يحلم بسوق الخبز.

مذيع باحدى الفضائيات سألني وهل سينتهي الأمر عند حد أن يترك البلاد فلا تظالبيون بمحاكمته على قتل الشباب في ميدان التحرير.

أكثر ما في هذه الأيام أن الشعب فقد الثقة في الرئيس والرئيس فقد الثقة في الشعب وتلك هي المشكلة.

يقول الرئيس انه يريد أن يبيق حتى نهاية ولاية، فيكون الرد وما الذي يضمن الا تكون «هدة معاوية» ومرحلة لالتقاط الأنفاس، وعندما يحين الحين يتم إخراج الموظفين في اتحاد الإذاعة والتلفزيون وفي قطاع البترول، والعاملين لدى شركات رجال الأعمال فيهتفون له: لا تنتخ، فيقول انه قرر أن يضحى بسعاداته من أجل إسعاد الجماهير.

وما حدث عقب خطابه العاطفي يرفع من منسوب الشك، فقد قال انه سيظل حتى انتهاء مدة ولايته فقط، وأنه يريد أن يدفن في مصر، ولأن العبد لله «برميل عواطف»، كما تعلقون فقد قلت وما المانع؟

لكن في ظهر اليوم التالي تم حشد ثلاثة آلاف موظف في ميدان مصطفى محمود بالمهندسين، وهو يهتفون: نعم لمبارك، وبعد قليل كان البلطجية يعدون على المتظاهرين الثور بالزجاجات الحارقة، والسكاكين، والسيوف، وقد دخلت الخيل الميدان، وكاننا في موقعة «مرح دابق». وعندما نقول للرئيس أننا مع الخروج الآمن، فقط عليه أن يخرج، فلا يصدقنا ولا تصدق أنفسنا، فنحن نتعامل على أن الحرب خدعة.

البيان رقم 1

■ ظللنا في الهواء الطلق نسمع للمحللين عبر «الجزيرة»، وألقى الجيش البيان رقم (1) مما جعلنا على يقين من أن الرئيس سوف يعلن تسليمه صلاحياته للقوات المسلحة، وبعد قليل نستمع عن مجلس رئاسي، وعن حكومة جديدة تطيح بابو لعة الفقي، وكنت أجهز نفسي لكي أحل محله، في إطار حكومة إنقاذ وطني مؤقتة، لكن لذي طريقي في الاستمرار.. ومن المعلوم أن راتب رئيس قطاع الأخبار في تلفزيون الريادة الإعلامية هو 400 ألف جنيه في الشهر، فبالكم براتب وزير الإعلام.

بعد قليل قيل أن الرئيس يجتمع مع نائبه، ورئيس الحكومة الآن، وسوف يعلن خطاباً عبر التلفزيون المصري.. أحيانا اكتشف أن لهذا التلفزيون قيمة.

شريط الأخبار في «الجزيرة» يوجد به خبر عن وفاة الفريق سعد الشاذلي، أحد أبطال حرب أكتوبر المجيدة، فلم يمهله القدر ليشت من سجنه ثلاث سنوات حبسا انفراديا، لدرجة أن الرجل خشي أن يفقد النطق في السجن، فانشغل بحفظ القرآن الكريم.

نائب الرئيس اللواء عمر سليمان كان قد صرح بأن الدعوة الي رحيل مبارك لا تتفق مع طبيعة الشعب المصري، وأنه لا بد أن يكون خروج الرئيس لانقا باعتباره واحدا من أبطال حرب أكتوبر.. فاته أن الشاذلي بطل من أبطال أكتوبر ومع ذلك تم سجنه، ورفض الرئيس أن يستخدم صلاحياته ويلغي الحكم، وكان المطلب أن يقدم الرجل التماسا بطلب العفو ويريق بكتايته كبرياءه العسكري، ورفض بإياه.

لقد انتظرنا خطاب الرئيس بالتنحي على شوق، وقيل انه سيعلمه في العاشرة مساء بتوقيت القاهرة، الحادية عشرة بتوقيت مكة المكرمة.. لا تزال أماننا سارة بحالها، ذهبت خلالها الى ميدان التحرير وكانت الجماهير هناك محتشدة، تنتظر لحظة الاحتفال بالنصر.. تجاوز الحاضرون ثلاثة ملايين متظاهر، ولم يكن اليوم مليونيا، وفي النهار تساقطت الأمطار وبقي الثوار في أماكنهم.. حتى الأطفال بقوا. جاءت الساعة العاشرة ولم يخطف الرئيس، وبعد ساعة إلا ربعا نقلت «الجزيرة» خطاب مبارك من التلفزيون المصري.. مما يؤكد بالفعل انه تلفزيون الريادة الإعلامية، فمؤكد أن كثيرا من الفضائيات نقلت عنه.

تقدم الرئيس بتعزية لضحايا التحرير، وعندما قال انه سيحاكم المتورطين في الاعتداء عليهم، قلت: لا فائدة، سيظل يحكم كما وعد من قبل، «ما دام هناك نفس يخرج وقلب ينبض».. وقد ذكرنا بما قطعه من قبل بأنه سيحكم حتى نهاية ولايته ثم فوض عمر سليمان بصلاحيته. مثل هذا التفويض كان يمثل الحد الأدنى لمطالب الثوار، والذي كان مرتبطا بمغادرة البلاد، لكن المشكلة أنه فوضه وهو هنا، ومن حقه أن يلغي التفويض في أي لحظة، فضلا عن أنه اتخذ هذا القرار بعد أن كنا ننتظر منه التنحي ولا شيء غير التنحي.

لكن الدنيا حلوة خضرة، وقبل عودتي الى منزلي، ذهبت الى ميدان التحرير، وكان الشائرون يصرون على ضرورة إسقاط الرئيس، وكان هناك من يقول أن أكثر من ألفي مصري يرابطون أمام مبنى اتحاد الإذاعة والتلفزيون، لأنه تلفزيون الإفك، الذي سعي لتشويه الثورة، ووصف من يشاركون فيها بأنهم عملاء لجهات اجنبية وينفذون أجهنتها مقابل وجبة كنتاكي.

في الميدان هناك لافتات كثيرة تحمل هذه العبارة: «الكذب حصري على التلفزيون المصري».

صحافي من مصر
azouz1966@gmail.com

وارضيات

البيت الأبيض يطرح مقترحات لإصلاح الرهن العقاري

■ واشنطن – رويترز: من المقرر أن تكشف الإدارة الأمريكية عن مجموعة من المقترحات المنتظرة منذ فترة طويلة لما سيقود إلى تغييرات كاسحة في أسلوب شراء الأمريكيين لمنازلهم.

وتتضمن ورقة المقترحات المتعلقة بالإسكان ثلاث رؤى مختلفة لاستبدال شركتي التمويل العقاري العملاقتين فاني ماي وفريدي ماك المقرر حلها بالتدريج.

ولا تقدم الورقة أي توصيات لكنها تضع إطارا عاما للبدائل المحتملة

لخفض دور الحكومة في سوق الرهن العقاري.

وقال مايكل بار الأستاذ بجامعة ميشيغان والمسؤول السابق بالخزانة الأمريكية إن هذه الاستراتيجية تهدف إلى «فتح حوار مع الجمهوريين يؤدي إلى نتيجة متفق عليها في غضون عامين».

وتقوم فاني ماي وفريدي ماك بشراء الرهون العقارية بمعايير معينة وبيعها للمستثمرين لتوفير السيولة اللازمة للإقراض من جديد.

وسيطرت الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس السابق جورج بوش على الشركتين في أواخر عام 2008 بعد تكديهما خسائر كبيرة من قروض مدعومة وحصلتا منذ ذلك الحين على نحو 150 مليار دولار من أموال دافعي الضرائب.

عجز الحساب الجاري التركي يصل إلى 48.5 مليار دولار في العام 2010

■ أنقرة – يو بي اي: سجلت تركيا ارتفاعاً بعجز الحساب الجاري في العام 2010 الفاتحت بنسبة 247.1 ٪ مقارنة بالعام 2009، وصلت قيمة هذا العجز إلى 48.5 مليار دولار.

ونقلت وكالة أنباء «الاناضول» التركية عن البنك المركزي أن عجز الحساب الجاري للبلاد بلغ في العام 2009، 13.9 مليار دولار، وارتفع بنسبة 247.1 ٪ في العام 2010 ليصل إلى 48.5 مليار دولار.

وقد بلغ هذا العجز 7.5 مليار دولار في كانون الأول/ديسمبر الفائت أي بزيادة 131.9 ٪ مقارنة بالشهر نفسه من العام 2009.

ارتفاع أرباح توتال بفضل انتعاش أسعار النفط

■ باريس – رويترز: أعلنت شركة توتال النفطية العملاقة يوم الجمعة عن زيادة في إيراداتها بدعم من ارتفاع أسعار النفط وعتشت الشركة الفرنسية عن خطط لانفاق 20 مليار دولار هذا العام على مشروعات جديدة للنفط والغاز بهدف تعزيز الإنتاج.

وقالت ثالث أكبر شركة نفط في أوروبا والتي أنفقت مليارات الدولارات العام الماضي على مشروعات في كندا وإستراليا أنها تسعى إلى المزيد من صفقات الاستحواذ لتجديد محافظها الإنتاجية فضلا عن بيع أصول غير أساسية.

وخلال الربع الأخير من 2010 ارتفع إنتاج توتال من النفط والغاز 0.4 بالمئة فقط إلى 2.38 مليون برميل من المكافئ النفطي يوميا حيث أن الإنتاج لم يبدأ من أي مشروعات ضخمة في 2010.

ولم تعلن الشركة عن أي توقعات للإنتاج هذا العام.

وبعد استبعاد بنود تسجل مرة واحدة ارتفع صافي أرباح توتال إلى 10.29 مليار يورو (14.01 مليار دولار) في 2010 من 7.78 مليار يورو في 2009.

كما زادت المبيعات 21 بالمئة إلى 159.3 مليار يورو مع تضاعف أسعار النفط بآثر من المكين بفضل انتعاش الاقتصاد العالمي.

وخلال الربع الأخير ارتفع صافي الدخل 23 في المئة على أساس سنوي إلى 2.56 مليار يورو متمشيا مع متوسط التوقعات في استطلاع أجرته (رويترز) والذي جاء عند 2.55 مليار يورو.

غازبروم الروسية تبيع 3.2 مليار دولار في 2010

■ موسكو – يو بي اي: حققت عملاق النفط الروسية غازبروم زيادة في صافي أرباحها خلال العام 2010 الفاتحت وصل إلى 8 ٪، وبلغت الأرباح 3.2 مليار دولار.

ونقلت وكالة أنباء نوفوستي الروسية عن غازبروم أن صافي أرباحها بلغ في العام الفائت، 3.2 مليار دولار، أي بزيادة 8 ٪ عن العام 2009. وذكرت أن عائداتها ارتفعت 36 ٪ خلال العام المذكور إلى 32.772 مليار دولار على أساس سنوي.

وإزاد التدفق النقدي من العمليات 55 ٪ إلى 5.392 مليار دولار.

وإزاداد صافي الأرباح خلال الربع الرابع من العام 2010 1 ٪ مقارنة بالربع السابق ووصل إلى 873 مليون دولار، فيما نمت العائدات خلال فترة تشرين الأول/أكتوبر وكانون الأول/ديسمبر 8 ٪ مقارنة بالربع الثالث ووصلت إلى 9.063 مليار دولار.

وعزت الشركة نمو عائداتها إلى إزدياد الإنتاج وارتفاع اسعار النفط.

الاقتصاد الإسباني يعود للنمو

■ مدريد – رويترز: نما الاقتصاد الإسباني على نحو طفيف في الربع الأخير من 2010 بعد ركود في الشهور الثلاثة السابقة لكن من المتوقع أن يبقى النمو ضعيفا في 2011 بسبب تباطؤ الطلب المحلي ومتداعب قطاع البناء.

وأظهرت بيانات رسمية أولية يوم الجمعة نمو رابع أكبر اقتصاد في منطقة اليورو 0.2 بالمئة في الربع الأخير مقارنة بالربع الثالث وهو ما جاء متمشيا مع توقعات المحللين. والاقتصاد لم يشهد أي نمو في الربع الثالث. وقال نيك ماتثيوز الاقتصادي في رويال بنك أوف سكوتلاند «هناك توقعات بان إسبانيا تعود إلى النمو على أساس سنوي هذا العام لكن على نحو متواضع جدا إذ أنه يمر بعملية خفض الدين».

محافظ المركزي يعلن دعمه للبنك اللبناني الكندي الذي اتهمته واشنطن بتبويض الاموال لصالح حزب الله

على لائحة مكتب مراقبة الاصول

الخارجية الامريكي.

وأشار بيان الوزارة الامريكية الى «هذا الاجراء يرمي الى حماية النظام المالي الاميريكي من المنتجات المالية غير المشروعة الصادرة عن البنك اللبناني- الكندي، والتي حرمان هذه الشبكة الدولية لتحويل الخدرات وتبييض الاموال من عنصر وصوله الى النظام المالي النظامي».

وقال «إن المصرف اللبناني- الكندي يعمل في القطاع المصرفي اللبناني بموجب الاجراءات والأنظمة المعمول بها من قبل السلطات المحلية والمصرف المركزي اللبناني، كما أن المصرف يحترم كافة القوانين المرعية الاجراء في لبنان بصورة تامة».

رئيسة سويسرا تعرض تقريراً حول المياه بالشرق الاوسط يتضمن توصيات بالتعاون

■ جنيف – اف ب: عرضت الرئيسة السويسرية ميشلين كالي راي يوم الخميس تقريراً يتضمن لائحة من عشر توصيات ترمي الى المساهمة في السلام والحد من النزاعات في الشرق الاوسط بفضل ادارة عبر الحدود للموارد المائية في هذه المنطقة.

وفي مؤتمر صحفي دعت كالي راي تركيا والعراق وسورية ولبنان والاردن والفلسطين واسرائيل الى مزيد من التعاون لادارة الموارد الطبيعية النادرة مثل المياه بصورة افضل.

وأعلنت الرئيسة السويسرية «ان التقرير توصل الى خلاصة مثيرة للقلق مفادها ان خمس دول من اصل الدول السبع تشهد شحا مائيا في وتراجعا في

رئيس صندوق النقد يتحدث عن دور أكبر لوحدة النقدية واليوان الصيني بسوق العملات

■ واشنطن – وكالات الانباء: قال دومينيك ستروس كان رئيس صندوق النقد الدولي يوم الخميس إن العملة القياسية الخاصة بالصندوق يمكن أن تلعب دورا كبيرا في الأسواق العالمية التي سيطر عليها الدولار.

وأضاف كان انه يدعم التوسع في توفير ما يسمى بحقوق السحب الخاصة التي تعد عملة قياسية حسابية للتعامل داخل صندوق النقد الدولي ويتم تحديد قيمتها على أساس متوسط أسعار سلة عملات رئيسية تشمل الدولار واليورو والين.

وقال ستروس كان في كلمة له بمعتدى اقتصادي في واشنطن «يمرور الوقت فإنه يمكن أن يكون هناك دور لحقوق السحب الخاصة من أجل المساهمة في إيجاد نظام نقدي دولي أكثر استقرارا».

يأتي ذلك فيما يضغط الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي تتولى بلاده هذا العام رئاسة مجموعة الدول الثماني الكبرى ومجموعة الدول العشرين من أجل إصلاحات في النظام النقدي الدولي بما في ذلك التعامل مع نظام أسعار الصرف الحالي باعتباره شديدا للتذبذب.

الدولار بأعلى مستوى في شهر أمام الين

■ لندن – رويترز: سجل الدولار أعلى مستوياته في شهر أمام الين يوم الجمعة بعد أن أكدت بيانات انتعاش سوق العمل الايرقاع في حين هبط اليورو وسط تنامي المخاوف بشأن الازدياد البطيء للتقدم فيما يتعلق بحل أزمة الديون المستمرة منذ عام.

وأظهرت بيانات صدرت يوم الخميس تراجع المتقدمين بطلبات للحصول على إعانات بطالة لأول مرة إلى أدنى مستوى في عامين ونصف العام الأسبوع الماضي ما جاء متمشيا مع مؤشرات أخرى على تحسن سوق العمل.

وارتفع مؤشر الدولار الذي يقيس قيمته أمام ست عملات رئيسية 0.3 بالمئة إلى 78.467. وارتفع الدولار أمام الين 0.3 بالمئة إلى 83.56 ين مسجلا أعلى مستوياته في شهر.

وارتفع الدولار إلى أعلى مستوياته في شهر أمام الفرنك السويسري يوم الجمعة بسبب طلب من جانب بنك سويسري وظل الفرنك يعاني من ضغوط بسبب بيانات التضخم الصادرة الخميس والتي جاءت أضعف من المتوقع.

وارتفع سعر الدولار إلى 0.9715 فرنك وهو أعلى مستوياته منذ 13 كانون الثاني/يناير من ارتفاعا بدرجة أكبر عن متوسطه في مدة يوم البالغ 0.9684 فرنك.

واستفاد الدولار من تدفقات عليه كمالاً آمن بعد أن خيب الرئيس المصري توقعات بأنه سيتنحى ما تبقى مخاطر مواجهة بين المظاهرين والجيش.

وسجل اليورو 1.3550 دولار وظل متعرضا لضغوط أمام الدولار بعد تراجعها أمس الاول بسبب تجدد المخاوف من أزمة الديون في أوروبا.

طيران الامارات تفوض بنوكا لإدارة إصدار سندات

■ دبي – رويترز: قال تيم كلارك رئيس شركة طيران الامارات يوم الخميس إن الشركة تدرس خيارات تمويلية بعد تقارير ذكرت ان الشركة فوضت بنوكا لإدارة إصدار سندات.

وقالت الوحدة المالية لتومسون رويترز نقلا عن مصادر مصرفية إن طيران الامارات المملوكة للحكومة وهي واحدة من أكبر شركات الطيران العربية فوضت دويتشه بنك وإتش.إس.بي.سي ومورغان ستانلي لإدارة بيع سندات. وقال كلارك إن الشركة تختبر الأجواء لترى ما إذا كان شيء كذلك سينجح.

وقالت المصادر إن الشركة تباحثت مع بنوك في الشهورين الماضيين حول خيارات لجمع تمويل وقررت الاستفادة من سوق السندات العالمية.

وطيران الامارات واحدة من شركات دبي الكبرى ومساهم كبير في الاقتصاد المحلي الذي تضصر بشدة من الأزمة العقارية.



برنت يقفز فوق 101 دولار بفعل التوترات في مصر

السلع الأولية في كوميرتسبنك «السوق قلقة جدا جدا بسبب مصر... مستوى المخاوف في الأسواق المالية متأثر بالأحداث في مصر.. لا تزال تمثل القضية الأكثر حيوية».

على صعيد آخر قالت متحدثة باسم غونتر أوتينغر مفوض الطاقة في الاتحاد الأوروبي يوم الخميس ان الانتعاش الاقتصادي في أوروبا قد يتضرر اذا بقيت اسعار النفط الخام فوق 100 دولار للبرميل فترة طويلة.

وقالت المتحدثة لرويترز حينما سئلت هل من المحتمل ان تضاعف اسعار النفط المرتفعة الانتعاش الاقتصادي الهش في أوروبا من الازمة المالية العالمية «اسعار النفط فوق 100 دولار لعدة أسابيع سيكون لها آثار سلبية على أوروبا».

وكان سعر عقود مزيج نفط برنت ارتفع عن 100 دولار للبرميل للمرة الاولى في أكثر من عامين في 31 من كانون الثاني/يناير وسجل 102.88 دولار يوم الخميس مدعوما بالمخاوف من انتشار عدم الاستقرار في مصر الى بلدان منتجة للنفط.

العراق يسعى للإسراع بتوقيع عقد لتطوير حقل غاز غربي البلاد

■ بغداد – د ب أ: صرح مسؤول بوزارة النفط العراقية يوم الخميس بأن الوزارة لا زالت تجري اتصالات مع ائتلاف شركتي مونا في غاز الكازاخية وكوغاز الكورية الجنوبية لتطوير حقل عكاس الغازي للتوقيع بالأحرف الأولى على عقد استثمار الحقل في مدينة الأنبار (118 كيلومترا غربي بغداد).

وقال صباح الساعدي، مدير الشؤون القانونية والتجارية في دائرة العقود والتراخيص في الوزارة، في تصريح صحفي إن «الوزارة واثرة العقود والتراخيص عقدتا اجتماعات عدة مع المسؤولين في مجلس محافظة الأنبار، وقد حصلت اتفاقات على قيام ائتلاف شركتي مونا غاز الكازاخية وكوغاز الكورية بتوقيع العقد وبدء العمل بحقل عكاس».

وأضاف «لم يحدد موعد التوقيع وهذا الأمر مرتبط بحضور الشركة واستجابتها للمراسلات».

وذكر الساعدي أن «تطوير الحقل سيكون له مردود اقتصادي على محافظة الأنبار والعراق وأن إنتاج الغاز المكافئ من الحقول الثلاثة هي السبب والمنصورة وعكاز ضمن جولة التراخيص الثالثة سيسهم في تلبية حاجة المحطات الكهربائية من الغاز، بالإضافة إلى تلبية الحاجة المحلية وتصدير الفائض منه».

وسبق لائتلاف المكون من الشركتين أن فاز في 20 تشرين الأول/أكتوبر الماضي بعقد استثمار حقل «عكاس»، الغازي في مدينة الأنبار بطاقة 400 مليون قدم يوميا ويستمر إنتاج الذروة لمدة تصل إلى أكثر من 30 عاما.

روسيا في حاجة الى احتياطي حبوب لصادرات الطوارئ الموجهة لكبار العملاء

■ موسكو – رويترز: قال محلل زراعي بارز يوم الجمعة إنه يتعين على روسيا تكوين احتياطي خاص من حبوب التصدير يضم من ثلاثة إلى خمسة ملايين طن من شحنات الطوارئ لكبار العملاء خاصة في شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

وشمال أفريقيا مشترياتها من الحبوب سعيا لطماننة المواطنين الذين يراقبون الاضطرابات السياسية التي أذكاهما بين أسباب أخرى ارتفاع أسعار الغذاء والتي أطاحت بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي وفجرت احتجاجات ضخمة في مصر.

وقال ديمتري ريلكو المدير العام لمعهد دراسات السوق الزراعية في

نمو الناتج الصناعي للهند بوتيرة هي الأبطأ في 20 شهرا

■ نيودلهي – د ب أ: كشفت بيانات صدرت يوم الجمعة ان الناتج الصناعي للهند في كانون الأول/ديسمبر الماضي نما بوتيرة هي الأبطأ في حوالي عامين، إذ ارتفع بنسبة متواضعة بلغت 1.6 ٪ مقارنة بالشهر ذاته من عام 2009. وأفادت البيانات الصادرة عن لجنة التخطيط في الهند أن مؤشر الإنتاج الصناعي، الذي يقيس ناتج قطاعات مختلفة مثل التصنيع، بلغ 8.6 ٪ في الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الجاري والمعتدة من نيسان/أبريل إلى كانون الأول/ديسمبر. ونما الناتج الصناعي بنسبة 18.6 ٪ في كانون أول من عام 2009. وتم تعديل قراءة الناتج الصناعي في تشرين الثاني/نوفمبر بالارتفاع ليصبح 3.62 ٪ بعد أن كان يبلغ 2.7 ٪.

وحقق 12 قطاعا من أصل 17 قطاعا صناعيا نموا إيجابيا خلال الشهر الأخير من العام الماضي.

وفي تعليقه على أحدث البيانات، قال وزير المالية الهندي برناب موخيرجي في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الهندية الأسبوعية إن البيانات «مخيبة للأمال لكنها تسير وفق الخطوط المتوقعة»، لكنه قال إن الأرقام الشهرية لا تعكس المشهد الحقيقي.

وقال الوزير للصحافيين إن «الأرقام الشهرية والأسبوعية لا تعكس صورة سليمة. لذا علينا أن نأخذ العام بأكمله في الحسبان. دعونا نرى مدى ما يعكسه في الصورة السنوية».

وكان بنك الاحتياط الهندي رفع الشهر الماضي أسعار الفائدة الرئيسية من أجل محاربة التضخم المرتفع. وأشار إلى أنه سيكون هناك مزيد من إجراءات التقيد في المستقبل. وهذا من شأنه على أية حال أن يكون له تأثير موعوق على الصناعة إن سيمصبح الائتمان أكثر كلفة.



تقرير: الفساد يكبد مصر سنويا خسائر بقيمة 6 مليارات دولار

فقط فيه». وقال إن «ضعف الحكومة سمح بتقشي الرشاوى والسرقات والجرائم والتهرب الضريبي ما دفع مليارات الدولارات خارج البلاد كل عام». وقال إن «الخسائر السنوية للأموال التي أعاقبت بشكل كبير قدرة الحكومة على تنشيط تنمية اقتصادية وتخفيف مستويات الفقر، جعلت النظام المستبد للرئيس (حسني) مبارك غير محتمل ودفع مصر إلى حالتها الراهنة من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي». واحتلت مصر المرتبة الثالثة من بين كل الدول الأفريقية كأكبر دولة مصدرة لرأس المال غير الشرعي مع بلوغ إجمالي التدفقات الي الخارج في الفترة من عامي 2000 إلى 2008 حوالي 57.2 مليار دولار و6.4 مليار دولار في شكل تدفقات سنوية. وقال التقرير إنه عند تقسيم السكان إلى خمس مجموعات يرى المرء أنه في عام 2005 كان الخمس الأدنى من سكان مصر يستحذون على 8.96% من دخل البلاد، فيما استحوذ الخمس الأعلى منه على حصة ضخمة بلغت نسبتها 41.46% من دخل مصر. وذكرت وكالة الأنباء الآسيوية الهندية نقلا عن تقرير مركز سلامة النظام المالي العالمي أن دول شمال أفريقيا المؤلفة من الجزائر ومصر وليبيا والمغرب وتونس شهدت بشكل مجمع معدل خروج رؤوس

أشنتن - د ب أ: قال تقرير صادر عن مركز «سلامة النظام المالي العالمي» الأمريكي إن الجريمة والفساد يكبدان مصر حوالي 6 مليارات دولار سنويا. وقال المركز الرقابي إن الكثير من هذه الأموال جاءت من التهرب الضريبي للأفراد إضافة للفساد والجريمة.

وأشار أحدث تقرير أيضا إلى أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنها مصر تسجل أعلى معدل للنمو للتدفقات المالية غير الشرعية.

وقال معد التقرير ديف كار إن «ما يحدث في مصر هو نتيجة للوضع النظم الذي كان مبارك طرفا واحدا

قطاع السياحة في مصر يدفع ثمن الأزمة السياسية

وهناك طريق جانبي يقود من اسطبل محمد إلى الأهرامات. وقد أبدى ضابط شرطة السياحة سعادته بمشاهدة سائح ينذر وجوده في المنطقة في هذه الأيام.

وتبدو المنطقة خالية تماما من الزائرين بالفعل. كما أن ساحة انتظار الحافلات السياحية خالية تماما هي الأخرى. وقبل الوصول إلى الأهرامات ألقت بعض السحب ظلالها على الأهرامات إحدى عجائب الدنيا السبع، وفي هذا المكان وعلى مرمى البصر يظهر جمل وعلى ظهره سائح. وكان هناك بالفعل 3 سيدات يابانيات يركبن الخيول وهناك 3 شباب سعوديبن، وبشكل عام فإن عدد السائحين الموجودين في المكان قليل جدا مقارنة بالمكان شديد الاتساع.

يقول المرشد السياحي محمد (30 عاما) إن لديه طفلين وخبرة 20 عاما في العمل بالسياحة ويحاول دائما أن ينظر إلى الجانب المضيء من الصورة ويقول «مع إعادة فتح المنطقة السياحية أول أمس ووصول سائحين حتى لو كان عددهم قليلا هو أمر مباشر اننى ادعو الله ان يعودوا جميعا». وكانت المظاهرات المناوئة للحكومة المصرية قد بدأت أواخر كانون الثاني/يناير الماضي. وألحقت

الجزيرة - د ب أ: البؤس هو الملحم المسيطر على كل مكان في منطقة أهرامات الجزيرة إحدى اهم المناطق السياحية في مصر.

فعشرات الخيول تصطف إلى جوار أحد الجدران، تآكل التبن يهدوء واسترخاء. والجمال الصغيرة تتصرغ في التراب دون اكتراث بما يحيط بها. وفي المتاجر والمقاهي قليلة العدد التي ما زالت مفتوحة يطارد عمالها النذاب بعد ان اختفى الزبائن في محاولة من جانبهم لقتل الوقت. فقد أغلقت منطقة أهرامات الجزيرة السياحية أبوابها أمام السائحين منذ تفجر موجة الاحتجاجات الشعبية ضد الحكومة المصرية يوم 25 كانون الثاني/يناير الماضي ثم أعيد فتحها يوم الأربعاء الماضي. لكن من الصعب مشاهدة السائحين خلال الأيام الأولى لإعادة فتح المنطقة.

يقول محمد وهو مرشد سياحي ساعد مراسل وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) في ركوب حصان إن مراسل الجزيرة ربما يكون ثاني زبون في ذلك اليوم. ويضيف محمد إنه شاهد في وقت سابق من صباح ذلك اليوم الشنوي الشمس سائحا بريطانيا يتجول في المنطقة. وكان هناك سائح امريكي في اليوم السابق.

اقتصادي أمريكي: مصر مهددة بخطر هروب اموال وتحتاج لمساعدات مالية بعد انتهاء أزمته السياسية

خروج كميات كبيرة من الأموال الأجنبية منها بمجرد استئناف عمل البورصة المصرية الأحد المقبل. وأشار العريان الذي كان يتحدث من لندن إلى أن مصر تمتلك احتياطيها نقديا قدره 36 مليار دولار ويجب أن يسمح لها هذا بانتقال السلطة بدون اضطرابات الاقتصاد. جرى الخيل مع إحداهن المصري قد سجل نمو قدره 6.2% من إجمالي الناتج المحلي خلال الربع الأخير من العام الماضي مقابل نموه بمعدل 5.5% خلال الربع الثالث من العام. وتقول الحكومة المصرية إنها تحتاج

البورصة المصرية قد لا تستأنف عملها كما هو مخطط لها يوم الأحد المقبل. وقال خالد سري رئيس البورصة المصرية إنه سيتم اتخاذ قرار نهائي مساء السبت على ضوء التطورات في البلاد التي تشهد اضطرابات. وجاءت تصريحات العريان خلال اتصال هاتفني جري الخميس مع إحداهن محطات التلفزيون الأمريكية.

وقال العريان إنه على البنوك المركزية في العالم دعم مصر من خلال تقديم خطوط ائتمان بالعملات الأجنبية لكي تواجه بها احتمال

واشنطن - د ب أ: قال محمد العريان الرئيس التنفيذي لمؤسسة باسيفيك إنفستمنت مانجمنت الاستثمارية الأمريكية العملاقة يوم الخميس إن مصر ستحتاج إلى مساعدات لإنعاش اقتصادها من جديد بمجرد استقرار الموقف السياسي فيها. وقال العريان وهو من أصل مصري «الشيء الوحيد الذي يقلقني هو كمية الأموال التي سخرج من مصر وبخاصة بعد إعادة فتح البورصة.» وكان التلفزيون المصري الحكومي قد ذكر يوم الخميس أن

معركة تلوح في الافق بين اوباما والجمهوريين حول مشروع الموازنة

سوى 200 مليار دولار على مدى عشر سنوات. وإلى جانب النقاش حول الموازنة المقبلة فإن المحادثات في الكونغرس ستمتدحور حول خفض الموازنة في مشروع الموازنة المؤقتة لنهاية السنة المالية 2011 التي تنتهي في 1 تشرين الاول/أكتوبر. وتنتهي خطة التمويل الحالية في 4 آذار/مارس.

والخميس أعلن رئيس اللجنة المكلفة توزيع النفقات الفدرالية في مجلس النواب هال روجرز عزمه ان يقرح في هذا الاطار اقتطاعات موازنة تبلغ قيمتها مئة مليار دولار لبقية السنة المالية 2011.

وهذا الهدف الذي كان ضمن وعود الجمهوريين تم تعديله في الونة الأخيرة لخفض قيمته، لكن بضغط من النواب المحافظين من حركة «حزب الشاي» أعادها روجرز إلى قيمتها الاساسية. وقال روجرز «ان نيتنا هي القيام باقتطاعات عميقة لكن يمكن ادارتها في كل قطاعات الادارة».

ويرغب الجمهوريون بشكل خاص في خفض النفقات في قطاع البيئة والابحاث العلمية او حتى المساعدات الخارجية. ومبلغ المئة مليار دولار المقترح يشمل الاقطاعات في موازنة الكونغرس.

وفي اطار جهودهم للتحشف في الموازنة، لم يوفر الجمهوريون تمويل اصلاح الضمان الصحي، الذي يعتبره اوباما من ابرز انجازاته. وقال بوهنر الخميس «كل شيء م طرح على الطاولة، يجب ان نكون صادقين مع انفسنا، لقد آن الاوان لواشنطن للانتقال إلى امور جدية». وسيسيطر مجلس النواب في مشروع الموازنة المؤقتة الاسبوع المقبل. لكن الاقطاعات المقترحة

واشنطن - أ ف ب: يقدم الرئيس الاميركي باراك اوباما رسميا مشروع موازنته للعام 2012 بعد ثلاثة ايام لى الجمهوريين المستفيدين من فوزهم في انتخابات منتصف الولاية بدأوا حملتهم المضادة من اجل اعتماد اجراءات تكشف.

وسيتم التقديم الرسمي لمشروع الموازنة لسنة 2012 المالية الممتدة من تشرين الاول/أكتوبر 2011 حتى الشهر نفسه من عام 2012 يوم الاثنين. لكن الجمهوريين بدأوا من الآن حملتهم من اجل خفض النفقات ومكافحة العجز.

وقال الجمهوري جون بوهنر رئيس مجلس النواب يوم الخميس «انني قلق سيرسل (اوباما) قريبا إلى الكونغرس موازنة ستؤدي إلى القضاء على وظائف لأنه ينفق كثيرا ويفرض الكثير من الضرائب ويسهل القروض».

وفي السنة المالية 2011 يتوقع أن يبلغ العجز الأميركي حوالي 1500 مليار دولار (9.8% من إجمالي الناتج الداخلي). ويسيطر الجمهوريون الذين فازوا في الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني/نوفمبر على مجلس النواب الذي تعود إليه مسؤولية كبرى في البت في مسائل الموازنة. وقد أجزل أيضا اقتيلهم التي يمكنها تعطيل قرارات في مجلس الشيوخ.

وقال جون بوهنر يوم الخميس للصحافيين «ستشهدون اقتطاعات موازنة أكثر مع هذا الكونغرس مقارنة مع أي كونغرس آخر في تاريخ هذه البلاد».

ومن أجل تهدئة الجمهوريين اقترح اوباما في الالونة الأخيرة تجميد بعض النفقات في الموازنة على مدى خمسة اعوام. لكن الاجراء لن يوفر

امريكا: اغلاق قناة السويس وخط انابيب سوميد لن يعطل شحن النفط



ياخرة تعبر قناة السويس

وقال ان نقل النفط إلى الاسواق سيستغرق وقتا أطول اذا تم اغلاق القناة وخط الانابيب لان الناقلات سوف تضطر إلى قطع مسافة اضافية تبلغ 9565 كيلومترا حول رأس الرجاء الصالح في أقصى جنوب أفريقيا وهو ما يعني زيادة زمن الرحلة 12 يوما.

واستدرك بقوله ان تعطيل شحنات النفط عبر قناة السويس وخط أنابيب سوميد لن يزيد تكاليف الشحن زيادة كبيرة. وقال «تكاليف الشحن بالنقلات من الخليج الفارسي إلى خليج المكسيك تهبط عادة في نطاق من دولار إلى دولارين في البرميل ومن ثم فإنه حتى اذا حدثت زيادة كبيرة في أسعار الناقلات فإن أثرها سيكون ضئيلا على أسعار النفط الذي يتم شحنه».

انخفاض التأمين على الدين السيادي المصري

■ لندن - رويترز: انخفضت تكلفة التأمين على الدين السيادي المصري من العجز عن السداد أو إعادة الهيكلة لمدة خمس سنوات بمقدار 25 نقطة اساس (ربع نقطة مئوية) بعد اعلان نائب الرئيس المصري في التلفزيون الحكومي يوم الجمعة ان الرئيس حسني مبارك قرر التخلي عن منصبه.

ووفقا للبيانات من مجموعة ماركيت لخدمات المعلومات المالية العالمية فإن تكلفة التأمين على الدين السيادي المصري تراجعت الي 315 نقطة اساس مقارنة مع 380 نقطة اساس في وقت سابق من معاملات الجمعة و340 نقطة اساس عند الاغلاق يوم الخميس. وأدنى مستوى لتكلفة التأمين على الدين السيادي المصري منذ بداية العام الحالي هو 240 نقطة اساس وسجل في في بداية العام في حين ان أعلى مستوى هو 432 نقطة اساس وسجل في 31 كانون الثاني/يناير.

العجز بميزانية المغرب في 11 شهرا يقفز إلى 4 % من الناتج المحلي الاجمالي

الرباط - رويترز: أظهرت بيانات رسمية يوم الجمعة ان العجز الميزانية المغربية حتى نهاية تشرين الثاني/نوفمبر 2010 بلغ 4 بالمائة من الناتج المحلي الاجمالي وهو المستوى المستهدف الذي حددته الحكومة للعام الماضي بأكمله فيما يرجع بشكل اساسي إلى فقرة حادة في الدعم الحكومي. وأشارت البيانات الصادرة عن بنك المغرب المركزي إلى أن عجز الميزانية قفز إلى 30.1 مليار درهم (3.64 مليار دولار) في الاحد عشر شهرا الأولى من 2010 من 3.2 مليار درهم في الفترة نفسها من 2009.

وأظهرت البيانات ان الدعم الحكومي للسلع الاساسية بلغ 25.9 مليار درهم في الاحد عشر شهرا الأولى من 2010 مقارنة 11.5 مليار درهم في الفترة نفسها من 2009. وفي وقت سابق من هذا الشهر قالت فوضية التخطيط ان الناتج المحلي الاجمالي للبلاد من المتوقع ان يسجل نموا قدره 3.3 بالمائة. ووفقا لارقام لوزارة المالية فإن حجم الناتج المحلي الاجمالي في 2009 بلغ 732.3 مليار درهم. تابع لامريكا

العالمية». ويقول نيويول انه يجري نقل نحو 3.1 مليون برميل يوميا من النفط الخام ومنتجات تكريره عبر قناة السويس وخط انابيب سوميد المصري. وينقل خط سوميد الذي يبلغ طوله 322 كيلومترا النفط شمالا عبر مصر من البحر الاحمر إلى البحر المتوسط.

وقال نيويول ان نحو 45 مليون برميل يوميا من النفط يجري نقلها عبر الممرات المائية في العالم وانه يوجد فائض في طاقة الشحن البحري نسبته نحو 10 في المئة أو أربعة ملايين برميل يوميا إلى خمسة ملايين.

واضاف قوله في جلسة للجنة الفرعية للطاقة والكهرباء في مجلس النواب الأمريكي «معلوماتنا من اوساط الشحن البحري تنبئ بأن سوق الناقلات ما زال يتسم بانفراج نسبي».

صعود الاسهم الاوروبية بعد تنحي مبارك

■ لندن - رويترز: صعدت الاسهم الاوروبية في اواخر جلسة التعاملات يوم الجمعة في اعقاب ثلاث جلسات متتالية من الخسائر مدعومة بآباء تنحي الرئيس المصري حسني مبارك. وكان هبوط في وقت سابق من الجلسة الاسبوع القادم فإن الاسهم قد تواصل من الخسائر مدعومة بآباء تنحي الرئيس المصري حسني مبارك. وأغلق مؤشر يورو فرست300 لاسهم الشركات الكبرى في أوروبا مرتفعا 5.57 نقطة أو 0.48 بالمائة الي 1174.88 نقطة بعد ان كان هبط في وقت سابق من الجلسة الي 1159.86 نقطة. وينفي المؤشر القياسي الاسبوع مرتفعا 0.8 بالمائة موسعا مكاسبه منذ بداية العام إلى 4.7 بالمائة. وتوقع محللون ان تواصل الاسهم الاوروبية الصعود الاسبوع القادم. وقالت جيل واتس رئيسة الاسهم في سيتي اندكس

صندوق النقد والاتحاد الاوروبي: اليونان بحاجة لخصخصة هائلة للخروج من ازمته

واكد ممثلو الترويك ان هذه الخصخصة تدخل في اطار اصلاحات بنوية «ضرورية» ينبغي على اليونان «تسريعها وتوسيعها» بغية التمكن من تحقيق اهدافها، مشددين على ضرورة ان تكون هناك «اندفاعة حاسمة» في الانتعاش الاقتصادي للبلاد. وشددت الترويك كذلك على اهمية اصلاح ادارة الضرائب من اجل مكافحة افضل للتهرب الضريبي، اضافة الى اعادة هيكلة القطاع المصرفي وضبط النفقات العامة ولا سيما تلك في المجال الصحي. وعوضا عن 7 مليارات كانت الترويك لحظتها على ان يتم في آذار/مارس الافراج عن الدفعة الرابعة من قرض ال110 مليارات يورو الذي منحتة الجهات الثلاث إلى اليونان في ايار/مايو 2010. وهذه الدفعة وقيمتها 15 مليار يورو تقرر الافراج عنها نظرا إلى النقم الذي أحرزته أثينا للحد من نفقاتها العامة خلال الفصل الثالث من 2010.

■ أثينا - أ ف ب: أعلن صندوق النقد الدولي والفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي يوم الجمعة انه ينبغي على اليونان بعد اجراءات التشفف الصارمة التي أقرتها تنفيذ خطة خصخصة هائلة في السنوات المقبلة للخروج من ازمته الناجمة عن الديون الباهظة التي ترزح تحتها.

وقال ممثلو الترويك، الجهات الثلاث المقرضة لليونان، ان عمليات الخصخصة ينبغي ان تصل قيمتها إلى 50 مليار يورو بحلول 2015، بينها 15 مليارا بحلول 2013

وهذا الهدف الذي تم تحديده بناء على تقديرات الحكومة اليونانية، «يمكن تحقيقه وواقعي» كما قال سيرفاس ديروز ممثل المفوضية الأوروبية خلال مؤتمر صحافي في أثينا في ختام الزيارة الثالثة للتحقق من مالية الدولة اليونانية.

50 مليار دولار عجز الشهر الماضي في الولايات المتحدة

واشنطن - رويترز: اظهرت بيانات رسمية صدرت يوم الخميس ان عجز ميزانية الولايات المتحدة في كانون الثاني/يناير قفز إلى 49.80 دولار وهو ثاني أكبر عجز مسجل العجز في الميزانية الحكومية.

وتقلص عجز الميزانية في السنة المالية حتى الآن 419 مليار دولار مقارنة مع 431 مليار دولار، لكن من المتوقع ان يرتفع العجز مع ظهور آثار تخفيضات ضرائب الدخل والاعمال. وقالت وزارة الخزانة ان العائدات لشهر كانون الثاني/يناير زادت 10 في المئة إلى 227 مليار دولار وان

النفقات ارتفعت 28 مليار دولار إلى 276 مليار دولار. وعجز الميزانية المتزايدة قضية سياسية ساخنة ويتجادل الحزبان

السياسيان بشأن أفضل السبل لمعالجة عجز تذهب تقديرات إلى انه سيبلغ 1.48 تريليون دولار في السنة المالية 2011 و9.8 في المئة من اجمالي الناتج المحلي الأمريكي الأمر الذي يزيد من الدين القومي الضخم. وقد اشتدت المخاوف بشأن عجز الميزانية الأمريكية بعد سلسلة من ازمات الديون السيادية في أوروبا وامكان أخرى أدتت التحركات تخفيضات ضرائب الدخل والاعمال. وخفض الاتفاق في بلدان شتى في انحاء العالم.

على صعيد آخر تفاقم العجز في الميزان التجاري الأمريكي في كانون الاول/ديسمبر بحسب ارقام نشرتها وزارة التجارة وأظهرت ان الواردات سجلت اكبر ارتفاع له على الاطلاق



الوحدات والفيصلي يبحثان عن المزيد من الإثارة في الدوري الأردني

وبالعودة إلى مباريات السبت، فهناك ثلاث مباريات لعل أهمها مواجهة البقعة صاحب المركز الرابع برصيد 21 نقطة مع الحسين أريد صاحب المركز الحادي عشر قبل الأخير برصيد ثماني نقاط. ويبحث الحسين أريد عن فوزه الثاني في الموسم الحالي على حساب البقعة الذي يتطلع هو الآخر إلى انتزاع النقاط الثلاث من أجل البقاء في الدور الثاني بالدوري الأردني أملا في أن تصب نتائج المنافسين في صالحه. ويعيش فريق الأهلي طرؤفا لا تليق باسمه العريق حيث يتذلل الفريق جدول الترتيب برصيد أربع نقاط وما زال الفريق يبحث عن الفوز الأول له في الموسم الحالي قبل مواجهة العربي صاحب المركز الثامن برصيد 12 نقطة. وفي مباراة أخرى السبت يلتقي الجزيرة صاحب المركز التاسع برصيد 12 نقطة مع كفرسوم صاحب المركز العاشر برصيد عشر نقاط.

الفوز على منشية بني حسن أملا في هدية قد تأتي عبر الوحدات مما يساعد الفريق على تقليص الفارق في الصدارة. ويحتل منشية بني حسن المركز الخامس في جدول الترتيب برصيد 20 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام اليرموك صاحب المركز السادس، وبالتالي فإن الفريقين يبحثان عن مزيد من الآمال المشروعة في الموسم الحالي، وهو ما يبقي جميع الخيارات مطروحة في مباريات الأحد. ويشهد يوم الأحد أيضا مباراة غاية في الأهمية حيث يلتقي شباب الأردن صاحب المركز الثالث برصيد 23 نقطة مع الرمثا صاحب المركز السابع برصيد 16 نقطة. ويأمل شباب الأردن ألا يكون مجرد ضيف شرف في الموسم الحالي وبالتالي فإنه لن يدخر أي جهد من أجل الاقتراب من أهل القبة في الوقت الذي يريده فيه الرمثا تأكيد تواجده في منطقة الأمان.

■ عمان - د ب أ: تتلظى منافسات المرحلة الثالثة عشرة من دوري المحترفين الأردني لكرة القدم السبت بثلاث مواجهات. ويلتقي الوحدات المتصدر مع اليرموك غدا الأحد في الوقت الذي يلتقي فيه الفيصلي الوصيف مع منشية بني حسن، في ظل الصراع الشرس بين الفريقين على الصدارة. ويتصدر الوحدات جدول ترتيب المسابقة برصيد 31 نقطة بفارق خمس نقاط أمام أقرب ملاحقيه الفيصلي. وحقق الوحدات الفوز في عشر مباريات مقابل تعادلين وهزيمتين. ويتشابه هدف الوحدات والفيصلي في مباراتيهما يوم الأحد حيث يتطلع الأول إلى الفوز على اليرموك مع انتظار سقوط الفيصلي أملا في قطع خطوة لا بأس بها في الطريق نحو استعادة لقب الدوري الغائب في الوقت الذي يبحث فيه الفيصلي عن

مانشستر سيتي يتطلع لتغيير ملامح المنافسة على لقب الدوري الانكليزي

وسيلعب كريس سمولينج بدلا منه. وأصيب فرديناند في ريلة السباق أثناء عملية الاحماء قبل مباراة يونايتد التي خسرها 2-1 أمام مضيفه ولفرهامبتون السبت على ملعب «الإمارات». ولكن أرسنال ربما يواجه منافسة صعبة أمام ولفرهامبتون الذي يتمتع لاعبه بمعنويات عالية بعد الفوز على مانشستر يونايتد مطلع الأسبوع. وقال المهاجم كيفن دويل إنه لا يوجد ما يمنع ولفرهامبتون من تحقيق مفاجأة أخرى. وأضاف: «طريقة سير الأمور تمنحنا فرصة في الفوز بهذه المباراة أفضل من التي نمتلكها في المباريات الأخرى. إنها مباراة أمام أرسنال وعلى ملعب الإمارات، وهو ملعب جيد، لذلك نأمل في تحقيق الفوز». وأوضح «لم لا لقد هزمنا تشيلسي ومانشستر يونايتد وليفربول ومانشستر سيتي في هذا الموسم.. لم يسبق لي التسجيل في شباك أرسنال، لذلك سيكون شيئا لطيفا أن أنجح في ذلك». وفي مباريات أخرى تقام السبت يلتقي برمنجهام مع ستوك سيتي وبلاكبيرن مع نيوكاسل وليفربول مع ويجان وويست برومويتش البيون مع ويستهام وبلاكول مع أستون فيلا وسندرلاند مع توتنهام.

وتستأنف مباريات المرحلة الأحد بقاء بولتون مع إيفرتون على أن تختتم يوم الاثنين المقبل بقاء فولهام مع تشيلسي. وقال الاسكتلندي اليكس فيرجسون مدرب فريق مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم الجمعة أن الدافع ريو فرديناند سيسبغ عن المباراة السبت أمام ضيفه مانشستر سيتي

مشجعا، فإنك تساند ناديك، وأنا في الفريق المنافس الآن». وأضاف تيفيز: «اللعاب أمام مانشستر يونايتد يعد تحديا كبيرا، ولكن ذلك ليس بسبب أمور شخصية تتعلق بي، وإنما نظرا لأهمية النقاط الثلاث. نريد الذهاب إلى أولد ترافورد وتحقيق الفوز». وما يعزز فرصة مانشستر سيتي في المباراة شيئا ما، غياب ريو فرديناند عن دفاع مانشستر يونايتد بسبب الإصابة. وأصبح نيمانيا فيديتش بذلك لاعب قلب الدفاع الوحيد المتاح للمشاركة ضمن صفوف مانشستر يونايتد، بينما غاب جوني إيفانز وكريس سمولينج عن المشاركة في المواجهات الدولية الودية الأربعاء. ويأمل أرسنال في فوز مانشستر سيتي على جاره مانشستر يونايتد، كي يعزز فرصته في تقليص الفارق

بسبب الإصابات. وقال اللاعب الصربي: «حققتنا بعض النتائج الرائعة، ولسنا بعيدين عن تحقيق الفوز على مانشستر يونايتد. إننا في المركز الثالث الآن، لذلك نريد أن نحاول الفوز بالدوري الانكليزي. سنرى في النهاية، ولكننا فريق قوي للغاية ونريد تحقيق الانتصارات». ويتبعيا كارلوس تيفيز الذي انتقل من مانشستر يونايتد إلى مانشستر سيتي، لعبارات الاستهجان من قبل مشجعي مانشستر يونايتد ولكنه يعتقد أيضا أن مانشستر سيتي يمكنه تحقيق نتيجة إيجابية. وقال تيفيز: «لا اعتنى بالمشجعين الذين يشوشون علي في أولد ترافورد. هذا لا يقلقني ولا أشعر بالقلق إزاء الذهاب إلى هناك. تعرضت لهذا الاستهجان كثيرا في العام الماضي، ولكنني اتفهم ذلك. عندما تكون

■ لندن - د ب أ: يتطلع فريق مانشستر سيتي إلى تغيير ملامح المنافسة على لقب الدوري الانكليزي لكرة القدم هذا الموسم عندما يحل ضيفا على جاره مانشستر يونايتد في استاد «أولد ترافورد» السبت في المرحلة السابعة والعشرين من المسابقة. ويحتل مانشستر يونايتد الصدارة بفارق أربع نقاط أمام أرسنال صاحب المركز الثاني وخمس نقاط أمام مانشستر سيتي صاحب المركز الثالث، وهو ما يعطي مذاقا خاصة للمباراة المقررة السبت. وسيعني فوز مانشستر سيتي السبت احتمام المنافسة بشكل أكبر على لقب الدوري الانكليزي. ويعتقد الكسندر كولوف لاعب الظهير الأيسر لمانشستر سيتي أن فريقه يمتلك فرصة جدية في ظل غياب عدد من لاعبي مانشستر يونايتد

أنشيلوتي: استعادة صدارة الدوري الانكليزي أصبحت صعبة على تشيلسي

■ لندن - د ب أ: اعترف المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لفريق تشيلسي الانكليزي لكرة القدم الجمعة أن انتزاع صدارة الدوري الانكليزي من منافسه العنيد مانشستر يونايتد لن يكون بإمكان فريقه حاليا.

ويتصدر مانشستر يونايتد جدول المسابقة حاليا بفارق عشر نقاط أمام تشيلسي حامل اللقب قبل 13 مرحلة فقط من نهاية المسابقة. ولذلك، يرى أنشيلوتي أن مهمة فريقه تبدو صعبة للغاية في مواجهة مانشستر

نهائي كأس اسبانيا على ملعب محايد

لتوزيعها وبيعها على جماهير فريقه. ومع الاقبال الهائل على نهائيات كأس اسبانيا، ينتظر أن يجري كل من الناديين قرعة بين أعضائه بشأن توزيع الذآكر. وتقام المباراة النهائية بين الفريقين بعد أربعة أيام فقط من مواجهة المرحلة الرابعة بين الفريقين بالعاصمة مدريد وذلك في لقاء الدور الثاني بالدوري الأسباني. واتسع الفارق بين برشلونة حامل اللقب ومتصدر جدول الدوري الأسباني وريال مدريد صاحب المركز الثاني إلى سبع نقاط.

■ مدريد - د ب أ: أكد الاتحاد الأسباني لكرة القدم الجمعة أن المباراة النهائية لبطولة كأس ملك أسبانيا، والتي تجمع بين فريقين برشلونة وريال مدريد، ستقام على استاد «ميسيتايا» في مدينة بلنسية كملعب محايد.

ويملك يونايتد 54 نقطة متقدما بفارق أربع نقاط على أرسنال صاحب المركز الثاني فيما يأتي سيتي في المركز الثالث ول 49 نقطة بينما يتبعده تشيلسي حامل اللقب بفارق عشر نقاط عن الصدارة.

قطر اقتربت من شراء نادي مانشستر يونايتد بقيمة 2.5 مليار دولار

1.5 مليار جنيه استرليني. ونسبت الصحيفة إلى مصدر مطلع قوله «إن صفقة بيع مانشستر يونايتد صارت جاهزة تقريبا، وهناك مساومات جارية فقط حول التفاصيل». وتملك قطر، التي حظيت بشرف تنظيم نهائيات كأس العالم لكرة القدم لعام 2022، مجموعة من الاستثمارات الضخمة في العاصمة البريطانية لندن، تشمل مخازن هارون وبرج شارد في حي المال ومبنى السفارة الامريكية. كما اشترت مؤسسة قطر، الجناح الخبري للعائلة الحاكمة، حقوق الرعاية لقمصان نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم في إطار صفقة قيمتها 125 مليون جنيه استرليني للمواسم الستة المقبلة.

منصور بن زايد آل نهيان، يمكن أن تكون الأخيرة للنادي تحت الملكية الامريكية. وأشارت الصحيفة إلى أن شركة قطر القابضة، الذراع الاستثمارية للعائلة القطرية الحاكمة، قاومت طلبا بمقداره 2 مليار جنيه استرليني مقابل نادي مانشستر يونايتد، الذي يتصدر الآن الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم، رغم أن النادي أصر على أنه لا يجري أي مناقشات مع قطر القابضة. وتعتبر شركة قطر القابضة أكبر مساهم في شركة فولكس فاغن وشركة بورش لصناعة السيارات، ويرأسها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، رئيس وزراء قطر ووزير خارجيتها، وكانت اشترت مانشستر يونايتد عام 2005 بقيمة 790 مليون جنيه استرليني.

وأضافت أن المباراة التي سيخوضها السبت مانشستر يونايتد مع جاره مانشستر سيتي، الذي يملكه الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، يمكن أن تكون الأخيرة للنادي تحت الملكية الامريكية. وأشارت الصحيفة فقط قبل أن تبيع الآن على التفاصيل فقط قبل أن تبيع النادي لشركة قطر القابضة. وستحصل على ضعف المبلغ الذي دفعه حين اشترت مانشستر يونايتد عام 2005 بقيمة 790 مليون جنيه استرليني.



الروسية فيرا زفوناريفا

زفوناريفا وايراني

قبل نهائي بطولة باتايا وخروج ايفانوفيتش

■ باتايا (تايلاند) - رويترز: تاهلت الروسية فيرا زفوناريفا المصنفة الأولى للطور قبل النهائي في بطولة باتايا المفتوحة للتنس للسيدات بعد تغلبها على الصينية بينج شواي الجمعة. ففي دور الثمانية للمصنفة السادسة في البطولة بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة 6-4 و6-2. وكان في الدور قبل النهائي بعد انسحاب منافسه التشيكي توماس برديتش المصنف الرابع.

وقبل النهائي في بطولة ووتردام للتنس للرجال الجمعة، ففي دور الثمانية للبطولة الخامسة في البطولة بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة 6-4 و6-4. وفازت المصنفة الخامسة الإيطالية روبرتا فينيتشي على الصربية انا ايفانوفيتش المصنفة الثانية 7-5 و6-3 لتضمن الظهور في الدور المقبل.

وصعدت الإيطالية سارة إيراني المصنفة الثامنة للطور

ما يكون العمل الجاد والجهد أكثر أهمية من المال». ويأمل ريال مدريد في استعادة المدافع يبيي لياقته للعودة إلى صفوف الفريق. ويحل فياريان صاحب المركز الثالث ضيفا على ديبورتيفو لاكرونا غدا الأحد كما يحل بلنسية ضيفا على أتلتيكو مدريد السبت ويلتقي ريجينس سانتاندر مع أشبيلية. وربما تكون مباراة السبت هي الفرصة الأخيرة لبقاء كيكي سانتشيز فلوريس في منصب المدير الفني لفريق أتلتيكو مدريد. وفي مباريات أخرى تلعب الأحد، يلتقي ملقة مع خيتافي وريال سوسيداد مع أوساسونا وليجانت مع البريا وإيركوليس مع ريال سرقسطة. وتختتم منافسات المرحلة يوم الاثنين المقبل بقاء ريال مايوركا مع أتلتيك بيلباو.

وأظهرت استطلاعات رأي أجريت على الإنترنت أن المشجعين سعداء مثل اللاعين بهذه الأنباء، كما أن العديد منهم أبدى رغبة في تمديد التعاقد لفترة أطول. مثلما اقترح ساندرو روسيل رئيس النادي. ويتصدر برشلونة الدوري الأسباني برصيد 61 نقطة وبفارق سبع نقاط أمام غريمه التقليدي ريال مدريد الذي يحل ضيفا على إسبانيول الأحد.

ويتطلع ريال مدريد إلى تحقيق الفوز الأول له خارج أرضه منذ بداية عام 2011. وترجع إسبانيول إلى المركز السادس في جدول الدوري خلال الأسابيع الأخيرة، ولكن المدير الفني ماوريسيو پوشيتينو قال: «إذا نظرنا إلى ميزانيتي الناديين لا نجد وجه مقارنة بين إسبانيول وريال مدريد. ولكن كل شيء وارد في كرة القدم، وأحيانا

شباط/فبراير الجاري. كذلك يغيب القائد كارلس بويول عن صفوف برشلونة في مباراة السبت لمعاتاته من إصابة في أربطة الركبة اليسرى. وأعلن برشلونة يوم الثلاثاء الماضي أن جوارديولا وافق على تمديد عقده مع النادي موسم آخر، ليكون الموسم الرابع له في منصب المدير الفني للفريق حامل لقب الدوري الأسباني. ورد لاعب خط الوسط سيدو كيتا على هذه الأنباء قائلا: «إنه (جوارديولا) هنا منذ ثلاثة أعوام وقد أحدث تغييرا في كرة القدم. إننا سعداء حقًا بتمديد عقده. لا أتخيل رحيله من هنا». ومن جانبه قال لاعب الظهير الأيسر: «إنها أخبار رائعة. لا اعتقد أن هناك مدريا أفضل ليقود هذا الفريق».

■ مدريد - د ب أ: يفكر جوسيب جوارديولا المدير الفني لفريق برشلونة في إراحة عدد من نجوم الفريق على مقعد البدلاء في المباراة المقررة أمام مضيفه سيبورتينج خيخون السبت في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الأسباني لكرة القدم. وكان مقررًا أن يقف جوارديولا على الحalle البدنية للاعبيه في التدريبات يومي الخميس والجمعة، وبعدها يختار التشكيل الأساسي للفريق لمباراة خيخون. ويشارك جميع لاعبي برشلونة تقريبا مع منتخبات بلادهم في المباريات الدولية الودية التي أقيمت الأربعاء. وسبحاؤل جوارديولا إراحة بعض النجوم مثل الأرجنتيني ليونيل ميسي وتشافي وديفيد بيا، تمهيدا للمباراة المقررة أمام أرسنال الانكليزي في لندن في 16

دورتموند يتطلع للاقتراب خطوة جديدة من منصة التتويج بلقب البوندسليجا

بالنادي. ولم يشارك سيبستيان كيل (30 عاما) مع الفريق الأول منذ أيلول/سبتمبر الماضي، وستكون عودته بمثابة دفعة جيدة لسيرة الفريق في الدوري. أما باير ليفركوزن الذي لم يسبق له الفوز بلقب البوندسليجا، فيحل ضيفا على آينتراخت فرانكفورت. ولا يحل ضيفا على كايزرسلاترن سوى الفوز ليحافظ على فرصته الضعيفة في انتزاع الصدارة.

وتلقى يورجن كلوب المدير الفني لدورتموند بعض الأخبار السارة قبل المباراة حيث نجح القائد سيبستيان كيل في لعب مباراة تدريبية زمهنا 80 دقيقة أمام فريق الصف الثاني

الماضي في المرحلة الواحدة والعشرين ليمتخ الفرصة لأقرب منافسيه في تقليص الفارق. ولكن بانتها منافسات المرحلة يوم الأحد الماضي ظل دورتموند متربعا في الصدارة، بعدما خسر باير ليفركوزن وبايرن ميونخ. ويتطلع دورتموند إلى التقدم خطوة جديدة نحو منصة التتويج عندما يحل ضيفا على كايزرسلاترن السبت في المرحلة الثانية والعشرين من المسابقة.

■ برلين - د ب أ: لم يكن لاعبو بوروسيا دورتموند أو مسؤولوه يرغبون في الحديث بشكل مفتوح بشأن الفوز بلقب الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليجا) هذا الموسم، ولكنهم ربما يظنطرون إلى ذلك قريبا. وقبل 13 مرحلة من نهاية الدوري يتصدر بوروسيا دورتموند جدول المسابقة برصيد 51 نقطة وبفارق 12 نقطة أمام باير ليفركوزن صاحب المركز الثاني و 14 نقطة أمام ماينز وهانوفر.

ويتلقى يورجن كلوب المدير الفني لدورتموند بعض الأخبار السارة قبل المباراة حيث نجح القائد سيبستيان كيل في لعب مباراة تدريبية زمهنا 80 دقيقة أمام فريق الصف الثاني

مهمة سهلة لميلان ومهمات أصعب بانتظار منافسيه بالدوري الإيطالي

المقيلة حيث ستعود لمنافسات دوري الإيطال. ما زلنا في الصدارة حتى الآن مما يجعل شعوري بأننا مشرحن لإحراز اللقب طبعيا». واستقبل ميلان نجم خط وسطه أندريا بيلو العائد من الإصابة في الوقت الذي اقترب فيه المدافع المخضرم اليساندرو نيستا من التعافي من إصابة الكتف التي يعاني منها. من ناحية أخرى، يغيب المهاجم الأرجنتيني ديجو ميليون عن صفوف إنتر لمدة شهر كامل ولكن بطل أوروبا ما زال يتمتع بخط هجوم ناري يضم الكامبرون صمويل إيتو والوافد الجديد جامبالو باتزيتي عندما يحل ضيفا على فونتوس الأحد.

ويحتل إنتر حاليا المركز الثالث بترتيب الدوري الإيطالي بعدما نجح في تقليص الفارق الذي كان يفصله عن الصدارة من 13 نقطة إلى خمس نقاط ويوسعه تحسين مركزه بشكل

هزيمته بعشرة لاعبين 5/3 أمام حامل اللقب إنتر ميلان في مباراته السابقة. وهذا حماس ميلان مؤخرا بعدما تعادل أربع مرات في مبارياته الست الأخيرة والتي تضمنت تعادله 1/1 مع المتواضعين ليتشي وجنوو. وأبدى ماسيميليانو أليجري مدرب ميلان تفاؤله بمستوى الفريق رغم هبوط معدله التهديفي على أقدام مهاجميه زلاتان إبراهيموفيتش وباتو وأنطونيو كاسانو.

وقال أليجري: «كنت أعرف من البداية أن المنافسة على لقب الدوري الإيطالي تستغل قائمة لنهاية الموسم .. يتمتع إنتر بإمكانيات كبيرة مثل نابولي وروما. ولكن ما يشغل تفكيري هو ميلان وعودة العديد من اللاعبين المصابين إلى الملاعب». وأضاف: «إنني أركز على الأسابيع القليلة

■ روما - د ب أ: يأمل فريق آيه سي ميلان الإيطالي لكرة القدم في الاستفادة من مباراته السهلة بهذا الأسبوع مقارنة بمباريات أقرب منافسيه التي ستكون أكثر صعوبة بكثير، لتعزيز صدارته بترتيب الدوري الإيطالي لهذا الموسم. ومع انتهاء الموسم بعد 14 مرحلة من الدوري الإيطالي من الآن يتصدر ميلان ترتيب البطولة بفارق ثلاث نقاط أمام نابولي قبل أن يستضيف بارما على ملعبه السبت، وبعدها خسر بارما سبع مرات في مبارياته الـ 11 التي لعبها خارج أرضه بهذا الموسم فلا يجب أن يمثل أي عقبة أمام ميلان. وتبدو الأمور أكثر صعوبة بالنسبة لنابولي الذي سيحل ضيفا مساء السبت على نادي العاصمة روما، الذي يفصله عشر نقاط عن الصدارة، والساعي لاستعادة توازنه بعد



أكبر انتصار شعبي في تاريخ العرب: تونس ومصر تغيران مصير الأمة

تلونت بلون الحياة حياة الشعبين التونسي والمصري بلون ابتساماتهم ودموعهم.

وأخيراً وعى الشارع العربي وترجم وعيه تحركاً هادراً وعى بأن الكرامة واحدة لا تتجزأ وبأن أساسها الحق هو الحرية وبأنهما يسودان ولا يساد عليهما وبأنهما عماد الحياة القادمة للشعوب العربية ومصدر قوتها. وربما أدرك هؤلاء الشباب حقيقة مقولة أحد المفكرين حين قال بأن الإنسان يثور عندما يجد أنه لن يخسر شيئاً بثورته إلا قيوده.

وإن كانت محركات العقل السياسي العربي، كما رآها أحد أبرز الفلاسفة العرب في العصر الراهن هي القبيلة والغنيمة والعقيدة – فإنني أبشّر الدكتور عابد الجابري – رحمه الله – بأن الحال قد تغير الآن فالشعبان الكريمان في تونس ومصر قد أدخلوا مصطلحي الكرامة والحرية إلى قاموس مفردات الشارع العربي وأحالاها إلى أهم محرك للعقل السياسي العربي في عصرنا الجديد الذي بدأ للتو.

إن المسؤولية الواقعة على عاتق قادة هؤلاء الشباب الأحرار لهي مسؤولية جسيمة حقاً فعبور الخط الفاصل ما بين القبيلة والمدينة معلق في رقابهم ويود الكثير من صيادي الثورات والثروات لو عدوا صناديرهم وأصطادوا سمك الحرية الغالي ليزينوا به أحواضهم الرمادية، فحذار أيها الشباب الحر الناتر من التقام الطعم من صنابير الداخل والخارج وإلا ضاعت الفرصة النفيسة التي ربما لن تعود مطلقاً.

سامر عطاس
Samer_attas@yahoo.com



سادسا: بالنسبة لمصر، مصر الجموع، أكبر إهانة معنوية لها ولتاريخها هو في مصادرة دورها التاريخي في المنطقة وتحولها إلى أداة، اليوم مصر تريد استرداد تاريخها ودورها، وهذه حاجة معنوية جمعية كاملة في اللاوعي بالنسبة لكل المصريين، إن اللاوعي المصري بل العربي الجمعي كذلك يخزن صورة زاهية لا يمكن نسيانها أو إغفالها، ربما من لعبد الجزيرة مباشرة، وهي تعيد الاستماع لقصيدة «دعاء الشرق» لمصدر الوهاب أدرك ما اعني. نعم الدور المصري أكبر صادرات مصر جرت مصادرتة وتقرئمه ويبيع بمن يبخس دراهم معدودات.

سابعاً: مستوى الحاجة يتطلب البعد الديمغرافي المؤثر لكي يتحقق، بالإضافة إلى الابعاد الاقتصادية والاجتماعية التي ذكرت. تحقق مستوى الحاجة وتأثيره يتطلب شارعا ممثلا قادرا على التضحية من أجل الجموع، الدول العربية الكبرى مهياة ومدركة ذلك، فلذلك رأينا المبادرات في الجزائر وسورية الى حد ما، واليمن كذلك.

ثامناً: بالنسبة لبعض دول الخليج لايزال مستوى الرغبة في التحول الديمقراطي هو السائد، أما مستوى الحاجة فلا يزال غير واضح بالنسبة لمجموعة العوامل الاجتماعية أو الاقتصادية مع بعض أو الديمغرافية، وهو أبعدما تحقق على ما يبدو فلذلك يجب التحول القوي بطيئا وماكياجيا إلى حد كبير، بينما تزداد الرغبة امعانا وتركزا إلى درجة الفرز في المجتمع ولكنها لا تصل إلى مستوى الحاجة المادي الذي يقوم على فكرة التضحية الأساس الذي يتجاوز كثيرا ما يخالف الوعي أو ما نخطه الاقلام.

عبد العزيز محمد الخاطر

وشخص الرئيس حسني مبارك قالوا له صراحة: ارحل دعنا نختران من يحكمنا هذه الانتفاضة لا يمكن مقارنتها بانتفاضة عام 1977 التي اعتبرت الزيادة في اسعار بعض السلع اشماعيهية وكانت تسبب في حرق القاهرة ولم تتراجع الابعد ان تراجعت الحكومة من قسراتها ورفض الجيش التدخل لصالحها ويبدو ان الرئيس/الملك حسني مبارك لم يفهم الدرس التونسي الكبير «فحب السلطة غلاب ويععي ويسرق الالاب».

الدروس الوحيد الذي استفاد منه الرئيس/ الملك هو الحظر الالكتروني بعد ان ادرك انه الحظر الوحيد الذي يهدد عرشه ونظامه حيث باتت الوسائط الحديثة اهم مصدر لنقل المعلومات في بلاد الاستبداد لكنه يحاول عيثا ان يحجب شمس الحقيقة بالفرايل.

الكثيري اسماعيل – المغرب
liaamsa@yahoo.fr

حتى تتفكك البقع والأوساخ فهذه البقعة لا تستحق حتى قطرة واحدة من هذا السائل الأحمر الغالي عند من يهبونه لأوطانهم وأهلهم وعلى البقية أن لا يخرجوا ويحفقوا الثياب قبل أن تنتهي البقعة وتكون مدلى البقعة خير دليل على خيانة دماء الشهداء وأرواحهم وعليهم الانتظار في ساحة التحرير حتى تتم العملية بنجاح أملا بأن لا يخرج الثوب من هذه العملية مهترثا باهت اللون يحتاج للكثير من عمليات الكي والإصلاح أو التخلص منه بالكامل.

وفي الوقت نفسه فكل بقدر المعاناة التي يتحملها الشعب المصري من أجل التخلص من هذه البقعة الصغيرة مقارنة بالبقعة التي تكونت في لباس بقعة على الإطلاق على المستوى العربي وحتى الإسلامي والعالمي وفي إزالتها دروس وعبر في إزالة البقع الشبيهة بها.

جلال الوهبي
Jalal_alwhby@yahoo.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

الاقطاعيين على الملك جون بلا أرض الذي انتجت العهد الأعظم أو الماغنا كارتا. استطاع الانكليز أن يترجموا تلك السلسلة من الثورات الى سلسلة من العهود المكتوبة والوثائق الدستورية الحافظة للحقوق الأساسية للانسان والمواطن تجاه حكامه. ولكن الحكام أيضاً نتيجة للشعافية والمطالبة المستمرة بالأصلاح قد تقولوا – كما الشعب ذاته – ضمن قوالب مضبوطة من الأحكام الدستورية غير القابلة للنقض أو التعديل إلا ضمن شروط وظروف تحددها التقاليد والضرورة، ليس منها ضرورة استمرار الحاكم الضرورة و لا الحاكم بأمر الله في الحكم.

لقد رفعت الأجيال التي تعرضت لمختلف أنواع الدعاية السياسية الداخلية رأسها وعبر الشعب الذي عاش خانعا غلياناً مغلوباً على أمره، مقزماً، مدجناً يؤمن أن قدره أن لا يكون حراً مختاراً أو بالأحرى يؤمن بأن حرية الاختيار التي لم يذقتها يوماً ليست حقاً من حقوقه بل لا تعدو أن تكون كلمات جوفاء بعيدة عن الاحساس بالوجود وبالكرامة، عبر هذا الشعب الخط الفاصل ما بين ظلام عصر الرعايا نحو بهاء شمس المواطنة التي حتماً لن تحرق بل ستلؤه نوراً وضياءً.

إن أجمل عناصر الصورة التي تليعبها هذه الأيام هي قيام التحرك الشعبي خالياً من الايديولوجيات المستوردة والمعلبة التي تلونت بها تحركات شوبينا حتى القرن الماضي، فأتت ثورتا تونس ومصر تحركا شعبيا عاماً واسعاً نحو الحرية دون ايديولوجية شرقية ولا غربية بل أتت إزادة ذاتية بالتغيير النابع من عوامل ذاتية لونها لون البشرة السمراء ويحيا ربيع العرق والدم. لم تلبس هذه الثورات لباساً ايديولوجياً أو دينياً ضيقاً حتى لو كان اللباس لباس أهل البلاد بمسليميه ومسيحييه بل

■ ربما يظن البعض أني أبالغ بالقول حين أصف ما جرى في تونس ويجري الآن في مصر بأنه الانتصار الأكبر للانسان العربي منذ فجر التاريخ. لماذا أقول ذلك؟ لأننا ببساطة لم نختز أو نتحكم بحكامنا تعيينا أو تغييراً بثورة شعبية كاسحة منذ زمن الفتنة العظمى زمن الخليفة الراشدي الثالث سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه. حينها جاء القوم من الأمصار وأغلبهم من فقراء الناس وجلهم مضربون فحاصروا دار الخلافة وقتلوا الخليفة بعد حين. وإن كانت اشاعات التحريض القبلي وفرشرات التجمعات ما قبل المذهبية قد فعلت فعلتها إلا أن ما حصل كان انتفاضة شعبية – بصرف النظر عن السياق التاريخي التفصيلي ودون الخوض في أسسها العقلاني من صحة وخطأ- في وجه الحاكم لأسباب تتعلق بالتوزيع العادل للثروة وبتعيين الولاة غير الأكفاء على أساس القرابة العائلية والصلة القبلية وهذا لعمرى أهم مظاهر الفساد في الدول قديمةا وحديثها. لن أغرق في تفاصيل الواقعة ولا أريد تصويريها أو اعلان خطتها أو حتى مناقشة الروايات المختلفة حولها ولكني أزعم أن ما حدث كان أول وآخر انتفاضة شعبية غير فيها جمهور من الحكومين حاكمهم مباشرة حتى لحظة سقوط الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي. ولا أرى في الأمثلة الحاضرة لدينا عن تداول السلطة سلماً أو قهراً مثلاً آخر عن تغيير موجه دفة السلطة ورأس هرمها سواء أكان أميراً أو ملكاً أو سلطاناً أو حاكماً عسكرياً أو حاكماً عرفياً من خلال تحرك جماهير شعبية غفيرة لا ترتبطا في مجملها وروابط حزبية أو طائفية أو قبلية أو نحو ذلك لأسباب تتعلق بالحياة...الحياة اليومية وأساس الحياة الكريمة من كرامة وحرية وخبز وليس لنصر عقيدة أو للانتصار لمذهب أو سعياً وراء غنيمة.

قلا الخلفاء الأمويون ولا العباسيون ولا ولاتهم ولا السلاطين والحكام السلاجقة ولا حكام الفاطميين والمعدانيين ولا سلاطين الأيوبيين ولا الأمراء المماليك ولا السلاطين الاتراك والعثمانيون وولاتهم وماجوريهم ولا حتى الثورة العربية الكبرى التي عاصدها البريطانيون ضد العثمانيين ولا الثورات المصرية عام 1952 التي قام بها ضباط الجيش على مليكهم ولا الثورات العراقية المتتالية التي قام بها أما ضباط عسكريون مختربون أو أحزاب متعسكرة ولا حتى الثورة اليمنية التي غيرت امامها واستعاضت عنه بريثس دا ولاية تكاد لا تنفذ سنواتها قد أدت الى تغيير شامل كمثلجب جماهيري.

وربما شهد الوطن العربي سلسلة من الانتفاضات بدءاً من سنة 1977 في مصر إلى الانتفاضة التي حدثت في الأردن سنة 1989، مروراً بالسودان وتونس والمغرب والجزائر. نعم رفعت الشعوب العربية عقيرتها بالشكوى مراراً وتكراراً وعبرت الطبقات الشعبية عن الأزمة العميقة التي تعيشها من خلال انتفاضات متنوعة لكن تلك الانتفاضات لم تصل أبداً إلى فعل وإعي منظم يضع تغيير النظام على أول سلم أولوياته بأدوات شعبية عامة وواعية لا حزبية ولا عقائدية.

أزعم أن تاريخنا خال من الأمثلة المشابهة لما حدث في تونس ويحدث في مصر إن من حيث مصدر الثورة أو أدواتها أو شرعيتها وشرعية مطالبها. نعم لقد كانت شعوبنا على مر التاريخ أبية عصية على التطويع الخارجي حتى وان استمر الوجود الأجنبي لمئات السنين وان ظن أهل البلاد والغزاة على حد سواء بأن الأمر قد استقر للغرباء – كالهكسوس في مصر والعثمانيين في أنحاء الوطن العربي – ولكن هذه الشعوب ذاتها كانت دائماً قصيرة الرماح قلعة السيوف تجاه الظلم الذي تتعرض له من أبناء جلدتها، على مبدأ: بلادي وإن ضنت عليّ عزيزة وأهلي وإن ضنوا عليّ كرامٌ.

إن ما يحدث اليوم يمثل عبوراً ذاتياً لشعوبنا للخط الفاصل بين الماضي والمستقبل، والمعروف أن كثيرا من الشعوب الأخرى قد اجتاز هذا الممر ربما منذ مئات السنين كالشعب الانكليزي الذي قام بانتفاضات وثورات متتالية لم تكن كلها دموية ولم تكن كلها شعبية خالصة منذ ثورة النبلاء

التحول الديمقراطي بين مجتمعات الرغبة ومجتمعات الحاجة

بمعنى حالة من انعدام الوزن الاقتصادي والاجتماعي، يضاف اليها فقدان العدالة أو القدرة على اللجوء للقضاء العادل أو فقدان من الاساس. ثالثاً: التحول القوي الساعد يعتمد على قدرة النظام وفاعليته بين إدراك المسافة التي وصل اليها الشعب والنقطة التي يعايشها، بين مستوى الرغبة ومستوى الحاجة للتحول الذي ذكرت، إذالم يدرك أو تعامى عنها فسباتي الامر لا محالة عليه، كما حصل في تونس ويحصل الآن في مصر، عدم إدراك الألق والنظاميين أن الشعبين وصلا إلى مستوى الحاجة إلى التحول أو قدمهما للإحساس بذلك أو رثيها المهالك والمصير المظلم والعزلة الدولية والدخيلة، حتى سقوطهما الفعلي أو المؤجل بالنسبة لمصر، حتى كتابة هذا المقال.

رابعاً: خطورة مستوى الحاجة كونه بيولوجي الطابع، أما أن يتحقق أو التضحية من أجله، بينما مستوى الرغبة، كما ذكرت، يمكن تأجيله حيث أنه في الوعي ولم يصل إلى مكان الحاجة البيولوجية.

خامساً: اختقار الشعوب وعدم الاحساس بها واستفزازها عوامل نارية في سرعة تحول الرغبة إلى حاجة، لكن ان تشاعروا ما يحصل الآن في مصر، المزيد من الاصرار على ذهاب النظام، كلما استمر في استفزازاته من تنازلات وقحة لا ترقى إلى مستوى الحدث وإحساس المواطن وتضحيته.

■ لماذا تونس ومصر؟ لأنهما وصلتا إلى مرحلة الحاجة إلى التحول الديمقراطي. ولكن ليس هناك مجتمعات عربية أخرى تمثل الحاجة إلى التحول الديمقراطي ضرورة ملحة! لا الجواب نعم ولكن شروط وصولها لم تنضج حتى الآن، وربما هي في طريقها لذلك. درس مهم علينا أن نتعلمه مما حدث ويحدث في تونس ومصر. درس يغنيا كثيرا عن التنظيف وتقصيل السيئاريويات وانتقاء النماذج، بل يغنيانا عن التلبس بالياس، وانسداد الأفاق واسوداد الرؤية، وتوجس سوء المصير حول هواجسنا نحو حلم الديمقراطية، الذي طال به العهد حتى تحول إلى كابوس تتناقله الأجيال وتحكي به الركبان. في هذا الجانب أرجو أن أوضح بعض النقاط: أولا: المطالبة بالديمقراطية أو بالتحول الديمقراطي كغاية، غير العمل من اجله أو من أجلها كحاجة، الحاجة ضغط نفسي وبيولوجي لا يمكن تأجيله عندما تحين ساعته، بينما الرغبة حاجة مؤجلة أو يمكن تأجيلها وليست ضائعة.

ثانياً: هل تحول الرغبة إلى حاجة في هذا الخصوص، الجواب نعم، عندما تتألف مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية الضاغطة التي تأتي على طمأنينة الرغبة المؤجلة لتحولها إلى حاجة ملحة معنوية، كإخفاض الدخل، وأغصاب الحقوق ومصادرة الرأي وحرية التعبير،

«أبايل» المتظاهرين تهزم مرتزقة أبرهة الحبشي

■ قالوا له بالعربية «إرحل»... وقالوا له بالتركزية «رحل.. قالوا له باللهندية «رحل. لكنه لا يستمع لاحد ورضي في عناده لانه تعود على قمع الشعب منذ ثلاثين سنة وظن ان القمع سينفع هذه المرة وتحول ميدان التحرير إلى مسرح عالمي يتابع ما يجري فيه من احداث كل الناس في كل مكان عبر شاشات التلفزيون حيث قام حبشينا بذلك. درس مهم الديك المذبح الاخيرة والتي اظهر فيها وجهه الحقيقي للمعالم اجمع على الرغم من معرفة الشعب المصري بحقيقة الدكتاتور الذي حكم مصر بقبضة من حديد مسخرا كل ادوات القمع.

اخز ما قام به النظام هو تسخير مرتزقة جاؤوا على ظهور الدواب من

البقع والأوساخ العنيدة

■ لأسف ان الزمان الطويل الذي مر قد كون في أوطاننا بقعا وأوساخا عنيدة للغاية لم يعد ينفع في غسلها لا الدموع التي ترافنها بسبب المعاناة التي تعانيها وبسبب صعوبات الحياة التي نمر بها ولم ينفع في غسلها العرق الذي يبدله كل مواطن في هذه البلاد العربية وهو يجري وراء لفعة العيش التي أصبحت الحلم والشلل المشاغل في حين أن ثرواتها استنزفت فهذا البقع التي أصبحت ثرواتها بمليارات الدولارات وأبناء البلاد يختارون في الحصول على الريال والجنيه والدرهم والدينار والليرة والدولار الذي هو عملة وسيطة يستخدمها الجميع الذين يملكون الماء. أما أنا فلن ألس بيدي دولارا حتى الآن وأتمنى أن لاكون قد أفتقلت عملة تستخدم داخل أوطاننا التي كانت وطننا قبل أن تقسم هذه الأوطان وتوجب للبقع العنيدة.

تسار في قضية الحياة

ضباط وطنيون

■ يزخر التاريخ العربي الحديث بالكثير من رجالات الجيش الوطنيين الذين عرفوا أن مصلحة الوطن أغلى من المنافع الفردية والعلاقات الاجتماعية، فكانت حياتهم فداء وخصيا لحياة أوطانهم، فلم يفرط أحدهم في مصلحة وطنه، فكان أحمد عرابي الذي قاد المواجهة الشهيرة مع الخديوي توفيق يوم 9 ايلول/سبتمبر 1881 وهو ضابط صغير بالجيش، في ما يعد أول ثورة وطنية في تاريخ مصر الحديث، التي سميت آنذاك هوجة عرابي. وكان محمد نجيب مثالا آخر على الإخلاص للوطن حينما لم بمعنه منصبه الرفيع بالجيش المصري من الانضمام لحركة الضباط الأحرار وكانت مكانته المرموقة وسمعته الطيبة من أهم أسباب انتشار ونجاح هذه الحركة، كما كان له الفضل في اتفاف الشعب حول الثورة في بداياتها.

وفي السودان ضرب الفريق سوار الذهب مثالا آخر في حب الوطن، عندما استلم السلطة أثناء انتفاضة نيسان/ أبريل 1985 بصفتة أعلى قادة الجيش ويتنسق مع قادة الانتفاضة من أحزاب ونقابات، وتقلد رئاسة المجلس الانتقالي إلى حين قيام حكومة منتخبة، ثم سلم مقاليد السلطة للحكومة الجديدة المنتخبة وبعدها اعتزل العمل السياسي ليتفرغ لأعمال الدعوة الإسلامية، من خلال منظمة الدعوة الإسلامية كأمين عام لمجلس الأمناء وما زالت وطنية القادة العسكريين هي الضوء الهادي في نهاية النفق المظلم للشعوب، لذا تحفي الجيوش العربية بمكانة عظيمة في العقل الباطن والوعي لأفراد الشعوب العربية على مر العصور.

أمين علي حمد
Hamad1956@hotmail.com

احتقار مبارك لاهله

■ عبر التاريخ لم يفرض زعيم نفسه على شعبه بطريقة مبارك، فحتى الأنبياء اعتمدوا على «وجادهم بالتي هي أحسن»، واعتمد النظام العملي في المؤسسات على سنن التقاعد في حدود 65 سنة، وحُرم الدستور الأوروبي على رؤساء الحكومات أكثر من ولايتين أي عشر سنوات على أبعد تقدير بانتخابات زهية وشغافة، لكن الفرعون المصري أصر على تشبيهه بكرسيه رغم رفض الشعب له، ورغم بلوغه 83 سنة وعلى الرغم من بقائه أزيد من ثلاثين سنة في الحكم ويريد المزيد إناها إناها ما بعدها إهانة.

لكن قد يتفاجأ نتيجة فتعته، ويصبح أمر التخلي عن الكرسي فرصة ذهبية ضاعت على حسني مبارك. تصوروا لـو عقد مجلس الأمن دورة استثنائية ودروس ماضي حسني مبارك ونبيش في ملفات حقوق الإنسان، لبحث حسني أنذاك عن الحرية ولن يجدها، فهل سيذهب مبارك قبل فوات الأوان؟ خصوصا أن الانتفاضة المصرية أظهرتوا استماتة قوية أمام تلاعب المخابرات المصرية. قد يكون فرعون الحاكم عنيدا، لكن الغرانة لن لهم قرار الحسم. والأيام القليلة القادمة تنشر الغسيل، فمن هذا المنبر تحية لشعب مصر العظيم.

محمد الغنيتش – لندن

انتصر المواطنون لا الاحزاب النفعية

■ ثمة تساؤلات عديدة تثيرها الأحداث الراهنة في مصر، ولا يمكن تغافلها عن التفاضي عنها مهما كان، ومنها هذه التساؤلات: هل الأحزاب المصرية وجدت في ثورة الشباب المصري غايتها، لتبدأ في تصفية حساباتها مع الحزب الحاكم الذي استولى على كعكة الانتخابات الأخيرة بأكملها، من دون أن يعليها الفئات كعائته؟ هل جماعة الإخوان المسلمين يههما مصلحة مصر أو لا أم مصلحة الجماعة أو لا؟ وهل البرادعي هو الأب الروحي لتلك الانتفاضة الشبابية، أم أنه متسلق على أكتاف الشباب وقد وجد ضالته في تلك الظاهرة التي عااد من الخارج خصيصاً بعد أن استشعر نجاحها؟ وإذا كان النظام مليثاً برموز عديدة قابلة للمحاكمة وللنمع من السفر، فلماذا لم يحاسبهم النظام منذ سنوات طويلة مرت؟ بل لماذا لم يبادر النظام بالأصلاح منذ القدم، إذا كان الإصلاح والتنمية هما شعاره الذي يرددته دائماً؟ وهل تحالفت النظام مع أمريكا وإسرائيل كانت مفاجأة للشعب والعرب، أم أن تلك حقيقة يعلمها الجميع، بل أن هناك دولا عربية أخرى لها علاقات سرية تفوق ما يمكن تخيله؛ أليست هناك بعض الحركات والجماعات التي لها مواقف ايديولوجية مرفوضة من الأساس تشارك في التظاهرات، كيف سيكون وضعها عندما ينتصر المتظاهرون ويحين موعد تقسيم الفائز؟ بل هل يعتبر النجاح بعد أيام طويلة من الاحتجاج انتصاراً، خصوصا أن هناك فاتورة ضخمة واجبة السداد تنتظر المصريين في مستقبلهم القريب، لا تشمل على الخسائر المادية التي حدثت بالفعل فقط، بل تمتد لتطول قطاع السياحة وكيانات اقتصادية ضخمة في الدولة؟

ويبقى تساؤل مهم..بل هو الأهم..هل كل ما حدث كان بتنظيم وتخطيط مسبق وشاركت فيه جهات خارجية، أم أنه حدث نتيجة طبيعية لفساد وظلم وقفر اجتاح شرعية عريضة من أبناء الوطن؟ وهل من الضروري أن ينتفض الشارع المصري من الجبن لأخر بغية الحصول على مطالبه المشروعة وحقوقه المهذرة.. لكن تساؤل أ بربيثا يدور في خاطري دائماً، ماذا نخبأ المستقبل في جعبته لمصر؟

أحمد مصطفى الغر

لماذا يقبل ثمانيني بهذه الحالة المشينة؟

■ إستمعت الى خطاب مبارك وحزنت لحاله التي أوصل نفسه اليها ببسب ما إقترب يداه الأمة بحق مصر والمصريين الذي أضحكني هو قوله انه خدم مصر 60 عاما، وأنه من رفح العلم المصري على عينا ع سينا بعد العبور ونسبي انه كان قائد الطيران في حرب 73 وأنه لم يغادر غرفة العمليات؛ وأن من رفح العلم هو جندي مصري من أبطال العبور!

أصبح الكذب والخداع عنوانا لمبارك، وأحب أن أطمئنه أن لا أحد في مصر صدق كلمة قالها، وأن ثورة الشباب ستستمر حتى الإطاحة به وبنائيه عمر سليمان، الذي لا يقل سوءا عنه؛ الشعب يعرف أن توفيز عمر سليمان بهما ريش الجمهورية هي خدعة لا تنطلي على أحد، لأن الشعب المصري بكل فئاته يعرف أن مبارك سيستمر يمارس دكتاتوريته على سليمان والآخرين لأنهم سيكونون دمي يحركها من وراء ستارا؛ لم أجد إنسانا يتكالب على السلطة مثله، ولكنه زائل بغير احترام لأصحابه.

محمد يعقوب

الفيسبوك تعيد فتح مصر

■ الشعب المصري العظيم يعيد فتح مصر، فقد نهضت نواطير مصر، لتقبض على رقاب الثعالب، وعليها ان لا تسمح لها بالهروب، لتأخذ نصيبها من العاقبة كما أخذت نصيب غيرها من العناقيد والخيرات. انما عم قول الرئيس الخرف انه في مصر عاش وفيها يموت، فإني أؤيد ان يعدم في ميدان التحرير امام الملايين الذين أشبعهم ذلًا وامتن إنسانيتهم لعقود طويلة وقبيلة. وهاذنا استمعت الى البيان العسكري رقم 2 فإن بواب النصر بدأت تلوح في الأفق. كل الاحترام لشباب الفيسبوك الذين كان لهم الفضل في اشعال هذه الثورة، والتي من المفترض ان تسمى ثورة شباب الفيسبوك. الى الامام وهذه الثورة حتى النصر.

ابراهيم ابو علي – البرازيل

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

د. عمر عاشور*

■ «يسو اس علينا بالديابات احسن ما نعيش عبيد عند مبارك... أنا مش ماشي من هنا»، جملة قالها صديق لي، قبل أن يتقدم سريعا أمام إحدى دبابات الجيش، بعد أن سرت شائعة حول قرب اقتحامها لميدان التحرير، لتجهز على قلب الحركة الديمقراطية في مصر. هذه الشائعة لم تات من فراغ، ففعال نظام مبارك مع الأزمة في البداية انقصر على اجراءات القمع، التي اشتملت على هجمات عنيفة من قبل قوات الأمن المركزي، واخفاف وتعتيد من قبل جهاز أمن الدولة، واستخدام التنكيل المعروف في الانتخابات، وهو الاستعانة بما يسمى «البلطجية»، هؤلاء هم خليط من رجال أمن لباس مدني، وأرباب السوايق الجناحية، وماجورين معروفين بممارستهم العنف، ولزيادة التنكيل الممنهج بنسبب مصر، تم الإفراج وتسهيل خروج 17 ألفاً من الجرمين المدانين في السجون دفعة واحدة، ويهدف هذا التنكيل لتحويل الوضع من ثورة لأجل الديمقراطية إلى عصف عشوائي يسيطر فيه الوطن للعودة لبيوتهم للدفاء عن عائلاتهم، ثم نزل الجيش وأصدر البيان الشهير الذي أكد فيه أنه لن يستمدد العنف ضد المحتجين، كما أشرك شرعية مطالبهم، فخير هذا الوقت بين آخر أصدره الجيش ومطالب فيه المحتجين بالعودة إلى بيوتهم، لأن مطالبهم ستلبى، أما على الأرض فكانت التهديدات من قبل بعض القيادات العسكرية قائمة في بعض الأحيان، فقاّدت المنطقة العسكرية المركزية تحدث مع المحتجين في الخامس من شباط/فبراير، وأخبرهم بأن هناك طواق أخرى للتعامل معهم، ثم أشار إلى الديابات، قول تلميحه برفض عاصف من المحتجين، واضطر للخروج سريعا من الميدان، موقف هذا القاّذ

مخرج استوري لانهائ النظام وانتقال السلطة للشعب ابراهيم يسري*

■ حققت انتفاضة الشباب الحريدون احزاب او اشرف اف او وصاية نتائج سياسية مهمة مذهلة، لم يستطع النظام كرف سلطاته وجبروته وقمعه واستعارته الا ان يتجاوز مع قبحهم من مطالبها، والذي تجسد في تعهد الرئيس مبارك بعدم الترشيح لفترة رئاسية ثانية، وفي تعيينه شخصية عسكرية لامعة ونظيفة كالواء عمر سليمان، الذي تعهد بدوره بانهاء قصة التتوريث مع اعتراف صريح بتزوير انتخابات مجلسي الشعب والشورى، على آخر ما سمعناه من رئيس الوزراء والناطق باسم القوات المسلحة.

ولا اريد هنا ان اتحدث عن الدور الاجرامي للمؤسسة الاسرائيلية ولا التزام الجيش بخض الطرف عن ترويع وقتل وجرح الشرفاء من شبائنا ونسائنا المساكين، فكل ذلك كشف عن الوجه البشع للحرب الوطني، والفساد على المستوى الوزاري، وما يونه في كل مرافق الدولة، ذلك سيأتي عندما ننتهي من معالجة الازمة والخروج منها إلى رحاب الحرية والديمقراطية. ما يريد ان اتطرق اليه هنا هو حالة تقارب الارتياك والتيه والهولة التي انتابت حكمانا ورموزنا، الذين تنتشر فيهم مصر وتحتلج الى حكمتهم ومشورتهم في اوقات الازمات، فقد سمعنا عن توجهات واقتراحات استعسعي على اخص الضعيف استلاء مضامينها، مثل الحصار، ولا ندرى مع من وبأي معيار، وبحث الجميع عما يقوله هؤلاء الامة ووسائل تناول جوانب الازمة، ولا استطعوا اعتروني، الا ان اتعاطف مع الحكماء، فهل يدعون لانتهاة الانتفاضة وهل سيحصلون على ضمانات من جهات طالما حدثت بوعودها طول االة ثلاثة عمو، ولا استطع ان اتصور ما جرى طرحه من حكومة ائتلاف وطني بين ومن؟ والحقيقة ان دور القوى السياسية سيبدأ فقط بعد اجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي يقرها صندوق الاقتراع باشراف قضائي، وهنا سترحب برئيسنا وستستكمل الحكومة ليس بالاحكام ولا بالثأف. ومن هنا ناسمجوا ان ا طرح عليكم نصوري كمواف الخطوات الامة لانتقال السلطة للشعب، بموجب اتفاق ملزم ومكتوب يعلن للشعب في وسائل الاعلام اذا ما كانت هناك نية حقيقية للتغيير في المؤسسة العسكرية:

■ يقوم اللواء عمر سليمان، او اي قائد مؤيد من القوات المسلحة بتولي السلطة، بعد تنحية الرئيس حسني مبارك بأسلوب حربي آمن.

■ يعلن الرئيس الجديد بسلطته الثورية الغاء التعديلات الأخيرة على الدستور وحل البرلمان، وإجراء انتخاب رئيس للبلاد يتزامن مع انتخابات برلمانية جديدة للفرقتين خلال ثلاثة شهور.

■ يقبل الرئيس الجديد بسلطته الثورية الحكومة الحالية ويشكل حكومة مؤقتة ترأسها شخصية وطنية معروفة ومحل ثقة ومن وزراء من التكنوقراط غير المسييسين خلال فترة الانتقال.

■ يقبل الرئيس بشرعيته الثورية قانون الطوارئ ويعدل قانون مراسمة الحقوق السياسية. ■ إطلاق حرية تكوين الأحزاب السياسية بالاحطار فقط. ■ يسلم رئيس الثورة السلطة للرئيس المنتخب والبرلمان الجديد الذي يقرها صندوق الاقتراع للتوريث لوضع مشروع دستور جديد يطرح للاستفتاء خلال ثلاثة شهور أخرى. ■ تشكل الحكومة وفقا لنتائج الانتخابات بحزب او باتلاف. ■ تستأنف الحياة بحداس سياسية من خلال حياة تسودها الحرية والديمقراطية.

■ معاون وزير الخارجية المصري الاسبق

عبد الامير الركابي*

■ عبد قتل بضعة ايام من العراق، بعدما امضيت هناك شهرين كاملين، وقد خرجت من بغداد هذه المزمكها، ولو كانت الظروف تسمح، لبعثت فخرت اسطول، او لبعثت هناك اتباع مع اخوتي شؤولن، الانتفاضة التي بدات تلوح في الافق، لتعري السهم فيها بقدر طاقتي، حين وصلت بغداد في اليومين الاولين من ايام الثورة (الاول/ديسمبر 2010)، كانت الامور عادية، والهم منصبا بصورة عامة، على الجهد الذي كنا اقترحناه نحن واخوة غيرنا، بان نواصل تطوير عمل القوى الوطنية العاملة خارج (العملية السياسية الامريكية، وذلك بأمل توفير الاداة السياسية والفكرية، التي من شأنها توحيه الحركة الجماهيرية، وتقليص الأثر الذي تمارسه عليها منظومة القوى الفئوية الطائفية العراقية، وصولا الى تشكيل مركز قيادي شعبي قادر على ممارسة القيادة الشعبية، ويضطلع بمهمة التاثير الضروري في الوعي العام العراقي.

ولابد من الاعتراف بان هذه المهمة لم تكن سهلة او هينة، وفي بعض الحالات لم تكن واقعية، وكنا ننصور احيانا، بان ما نفكر فيه ونمارسه، امر خارج عن الحقيقة، ويتفاني وواقع الامور، فالاختلاطات السياسية، وحجم المشكلات المزمنة وحقيقة الهماش المتروك لى عمل، لم تكن مشجعة، وكانت تلك بقوة بظلال اليأس حتى على اللقة من العاملين في نطاق التجمع التي تتعامل معه وتنتشر وياه الهوموم، والحقيقة ان التيارات الدينية الطائفية الكاسحة، كانت وما تزال حاضرة بقوة، والمؤلم انها، ما زالت تستطيع، تحت الحاجة تجييش الناس من خلال الآية «الانتخابات»، لاسباب علاقة لها بالديمقراطية، ولا بالاهداف المنشودة منها. ومنذ ان حصل الغزو الامريكي، وتم تدمير الدولة الحديثة في العراق، قامت منظومة تناسب اهداف الاستئصال، وتشكلت قاعدته التي تؤمن بقاءه واستمرار، وكد انها تمثل النموذج، او القوة التي تلقى بالعراق إلى الضلال، ونتمتع من التغيير عن نفسه، ان تحقيق تلكهاته وطموحاته، الفشل، «المحاصصة»، هو نظام شلل ابدي، يمنع اي حياة حكومة، مهما كانت، من ان تمارس دورا بناء، او تحقق على اي مشروع، ناهيك عن وضع خطة للتمتية وتنفيذها على الاطلاق.

وهذا هو نمط النظام الذي وجد الاممكيون منذ بداية النعسينيات، انه يتناسب اغراضهم في قتل العراقي واخراجهم من

اختلف كثيرا عن مواقف الضباط الأصغر، فقد تعاطف الكثيرون منهم مع المحتجين، واكد بعضهم أن الجيش هو جيش مصر وشعبها لا جيش النظام المستولي عليها. اعتمد نظام مبارك على عصاتين غليظتين: الأمن المركزي وقوات الجيش، كسر الأولى شيايب مصر بدون عنف، واختارت الثانية الحيد السلمي، وتحول النظام إلى تنكيات «الجزرة» التي تبدا بوعود ببراقة بمعاشات وعلاوات مجزية، ودعم للمسلع الاساسية، مع تقديم اكشاياف فداء، وإقالة عدد من أسوأ اوجود النظام. فاقبل جمال مبارك واحمد عز وصفوت الشريف، وكلهم من قيادات الحزب الوطني، ومن يعتبرهم الشعب المصري رموز الفساد، كما أعلن التلفزيون الرسمي، السيطر عليه من قبل النظام، تحويل وزير الداخلية السابق اللواء حبيب العادلي للولاية العسكرية، إلا أن تقارير مستقلة نفت هذا، واستمر تنكيت الجزيرة، وسياسة الوعود البراقة، ومنها ان يقود حسني مبارك عملية التحول الديمقراطي والفترة الانتقالية قبل ان يتنحى في 2011.

ولكن انعدام الثقة في عود النظام ومن ترأسه، منعت أغلبية المصريين من تصديق عود مبارك، فرفضوا النظر عن الرغبة والقدرة على تنفيذ تلك الوعود، وهما تقريبا معدمتان، تاريخ مبارك الطويل في الائتاف على الوعود ونقصها لا يشجع على الثقة به، فقامتة العهود المتفوضة تبداً منذ 1981 عندما أعلن مبارك أنه جاء لفترة رئاسية واحدة، ليدعم الاستقرار في مصر بعد اغتيال الرئيس السادات، ثم تحولت الفترة الواحدة إلى سعت فترات لم تستقر مصر خلالها كثيرا، وعندما استقرت لم يكن

العرب في 2020 كثير من الثروة... كثير من الفساد والبؤس د . خليفة قرطي*

■ في ظل المعطيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة، التي يعيشها العرب في كل مكان، مع تفاوت في ارتفاع درجات البؤس واليأس، فإن الأمل بالتغيير وفق السنتة التي اقترحها القذافي التونسيين، وهو يتلقى أخبارا غير سارة عن جاره وحليفه الهارب إلى منفى كل طغاة العالم بأرض الحجاز، سيكبرن كمن ينتظر موته بسطرطان قاتل، من دون ان يمتلك القدرة على منعه أو الشفاء منه. أحوال هذه المرة أيضا أن أترجم حجم الإحباط لدى النخب الحرة والشعوب العربية، التي تبدو أكثر إدراكا لواقعها ومستقبلها، أن أترجمه أرقاما من حاضر العرب الاقتصادي والاجتماعي، ومستقبلهم و مصيرهم في ظل استمرار الأوضاع السياسية القائمة على النحو الذي نعيشه منذ عقود، إن لم يكن منذ قرون.

وعندما تستنقل الأرقام، فإنه يفترض أن تكون نبرة المتحدث والمتلقي هادئة، لأن الأرقام في نهاية المطاف محايدة، لكنها ليست صماء. إنها تنطق بأسباب الوضعية التي آل إليها العرب والمسلمون، بما اترقرت أيادي الأنظمة الملطخة بكل ألوان الظلم والاستبداد. والسؤال الملق يطرحة الملاحق الحاديد للشؤون العربية: الأمر مقرر وقلة حاجه إلى الموارد الطبيعية والبشرية أصبح العرب على هذه الحال، أم من حداثة عهد بالحكم والتسيير؟ أم لتكثف فكري وثقافي؟ ما لأسباب أخرى؟

تفيد الإحصاءات بأن سكان الوطن العربي اليوم يتجاوزون 350 مليون نسمة، يعيشون على مساحة جغرافية متصلة تبلغ تزيد من 14 مليون كلم مربع، تمتد من الشرق إلى الغرب على طول 6 آلاف كلم، ومن الشمال إلى الجنوب على طول أربعة آلاف كلم. يستأجوز عدد السكان العرب في أفاق 2020 عتبة 450 مليون نسمة، استنادا إلى نسبة النمو الحالية. سيكون نصيب مصر من هذا الرقم 94 مليون نسمة، ليها الجزائر والعراق بنحو 40 مليونا لكل منهما، ولا يكون تعداد أقل الدول العربية سكانا عن المليون نسمة (البحرين، قطر، جزر القمر، جيبوتي).

والى جانب العاملين البشري والجغرافي العجبريين، يتمتع الوطن العربي بثروات طبيعية هائلة مدفونة تحت رمال الصحراء، وأكتفي هنا بالحدثين عن ثروتين هما النفط والغاز. إذ يملك العرب حاليا أكثر من 65 بالمئة من احتياطي النفط العالمي، فمجموع احتياطي سطح دول فقط، وهي السعودية والعراق والكويت والجزائر وليبيا والإمارات يمثل 58% من الاحتياطي العالمي. تنصدر هذه الدول المملكة السعودية التي تملك احتياطيها من النفط لا يقل عن 265 مليار برميل، ليها العراق بنحو 115 مليار برميل، ثم الكويت بأكثر من 100 مليار برميل، وأقل الدول العربية تمتلك نحو خمسة مليارات برميل من احتياطي النفط.

أما بالنسبة إلى الغاز، فإن احتياطي البلاد العربية يمثل نحو 30% من الاحتياطي العالمي، يوجد معظمه (13% من الاحتياطي العالمي) بقطر. فيما تملك باقي الدول نسبة تتراوح بين 1% او 2 بالمئة، وتشكل هاتان الداتان المورد الرئيسي للدخل من العملة الصعبة، أو الثروة القومية، وهي أرقام ضخمة وتكاد تكون خيالية مقارنة بعدد السكان المتناضح، ويمكن أن نضيف إلى هذه الثروات ثروة بشرية هائلة، فالقوة العاملة (الوطنون في سن الخامسة عشرة فما فوق) تشكل نصف التعداد السكاني، فهي تجاوزت في مصر مثلا 27 مليونا، وفي الجزائر 14 مليونا، وفي السودان 13 مليونا وفي السعودية تسعة ملايين.

ولم تكف الأنظمة العربية بما تجنيه من عائدات النفط والغاز، وإنما راحت تثقل كاهل المواطن بالضرائب المختلفة، ففي الجزائر مثلا تشكل الضرائب على الدخل والأرباح نحو 60% من إجمالي التصيل الضريبي، إذ يصل الانقطاع من الأجور إلى 35%، وفي مصر تشكل ضريبتا الدخل

ثورة الحرية في مصر: دروس مستفادة من التاريخ

عبد القادر عودة- أحد قادة الإخوان- المحتجين بالانصراف، ودفع المصريون ثمن هذه الخطيئة 57 سنة من حريتهم، وكرامتهم، وقوت أو لادهم وأخادهم، والسيد عودة لم يكن خائنا، ولكنه كان أصغر كثيرا من مستوى حدث فيصلي في تاريخ مصر الحديث، تم اعتقال الرجل في نفس الليلة التي أنقذ الديكتاتورية وأطال عمرها، من دون قصد، ودمه اتمام بعد ذلك في كانون الثاني/يناير 1955.

والدروس المستفادة من هذه الحركة هي في غاية الأهمية في الوقت القاهر، فإمامنا ثلاثة عوامل حاسمة لقضية التحول الديمقراطي في مصر:

استمرارية وتوسيع التظاهر في ميدان التحرير، وميادين أخرى في القاهرة وكذلك المدن الأخرى.
ضغوط التجمع الدولي على النظام القمعي ليقبل بالديمقراطية.

دعم أو على الأقل حيداء الجيش المصري العامل الأول والثاني موجدان بقوة، ولذلك تراجع مبارك من خطته الأولى (التي تجاهل فيها المحتجين واستخف بمطالبهم) إلى حوال ABCD التي قال فيه «نحن من الجانب «الرئاسية»، ليعطي نفسه مخرجاً إن اضطر للخروج، وفضل أن يذكر ذلك لكريستيان أنابور، أن ملايين المحتجين الذين يطالبون برحيله منذ 12 يوما، ولكن خاصة الأمر أن مبارك مكتسب بالسلطة، ولذلك يجب أن تستمر الضغوط لإنقاذه من برائته، فعلى جانب المحتجين صار تنظيم الصفوف وتوحيد الطلاب حتميا لإنجاح الثورة، وكذلك التحضير لحكومة خيرة (لا سياسيين) موازية، تهدف بالأساس

نصر شمالي*

■ ما كادت الانتفاضتان الثورتيتان، التونسية والمصرية، تتحقق نجاحاتهما الميدانية الأولى حتى انطلقت السنتة وأقام أوساط متنفذة من الإعلاميين والسياسيين والمثقفين والفنانين والواعظين العرب، وتتناول الانتفاضتين بالباطل والحق، إنمّا بالباطل أكثر من الحق، على الرغم من عجزهما عن ادانتهما بارتكاب الكبائر الملقة، كما جرت العادة، ولربما برغب من تظاهرها بالتعاطف معها خلافا للعادة، فهي ألفت باللائمة هذه المرة على بعض أجهزة السلطة التي تسببت في حدوثها، وأولها أجهزة الشرطة، التي في تعاملها مع الناس، في الأحوال اليومية العادية، استخدمت «القوة المفرطة»، حسب المصطلح الأوروبي الأمريكي الشائع، بينما كان عليها أن تستخدم القوة المحسوبة، غير المفرطة. إن الأوساط المذكورة أعلاه تجمع في صفوها أن العناصر الأكثر انتهازية وضلالا وفسادا، ولا تكثر استعدادا للخيابة، وذلك بحكم ثقافتها المستعارة أو المستوردة، وبحكم تبعيتها الطوعية للحزبة المركزية الأوروبية امريكية، وبسبب بنيتها الهشة المشوثة التي نخرها الأعداء، واخترقوها حتى النخاع، كمدخل يمكن من طعن الأمة في قلبها، لقد جعلت المركزية الدولية الميانية فكانت مجرد قياداتها الخائلية وصودرها العاريا، فيماداً يتهمونها وكيف يبيدونها؟ ولذلك سارعت الأيواف إلى التظاهر فيهمها، وإلى ابداء التعاطف معها، وكذلك فعلت السلطات المستبدة العملية التي اسقطت في يدها وهي قوى الجموع الغزلاء تحتل الشوارع والميادين، فتحررت الأيواف، مثل السلطات، إلى أسلوب وباءة والدوران، وإلى محاولات الاحتواء والاستيعاب، خاصة في مصر التي تميز رئيسها بأنه يحمل شهادة دكتوراه في الحناء، حسب قوله.

ولكن لقد حدث بالفعل أنّ تلك الأيواف، سواء في تناولها للانتفاضة الثورية التونسية أو المصرية، لم تعد من تلقاها نظرية تحليلاتها الفارغة المثقفة وحججها المثقفة المخادعة، وهي تحليلات وحجج أثارت أن تقلل من شأن الانتفاضين بأن تعزوهم، إنما إلى مجرد أسباب معنوية تتعلق بالكرامة، أو إلى مجرد أسباب مادية تتعلق بالخير، لقد أثارت في الحائتين إشاعة الافتراض الرريب الغرب، القايل بأن المشكلة محدودة، مطلية، شبه تقابية، وقابلة للعلاج في نطاق النظام القائم والعلاقات السائدة، بالفعل، سمعنا رئيس الوزراء السوري

هل ستلتحق الانتفاضة الشعبية العراقية بميلاتها العربيات: المحوقات والخطوط

الانتفاضة العراقية المتنامية، وحسب اعتقادي فإن الانتفاضة العراقية بحاجة أكثر من غيرها ما يقرباً إلى دعم الأخوة ثوار تونس ومصر. ففي العراق تلعب التداخلات الاقليمية دورها، واهتماز قواعد النظام العراقي، يمكن أن يخفف وطأة هذه التدخلات، ويبقى النفوذ والتدخل الإيراني، ونحن نريد من ثوار تونس ومصر، أن يرفعوا أصواتهم ويطالبوا بالانفصال الكامل بين الثقنيين والحكانيين بين الشعب العراقي. كما عليهم أن يراقبوا معنا تدخلات الآخرين من دول الجوار، وهذالك مسألة خطيرة أخرى، تتعلق بخصوصية الوضع العراقي، باعتباره بلدا محتلا متأزلا على ارضه اعداد كبيرة من القوات الامريكية، من جهة، وهو بلد مطل على خزان النفط في المنطقة العربية، وللتغيير بات تصيب الاميرالية العالمية في مقتل، مما يجعل المعركة هنا تتخذ طابع مصيرية حياة أو موت. لهذا فهو يحتاج إلى دعم اعلامي وسياسي، بما يفصح منذ الآن، عن روح التضامن بين الثورات العربية الصاعدة، ويرسم الصورة الابتدائية للممارسة الثورية الجديدة، ومع الدور الاستثنائي الذي تقوم به قناة «الجزيرة»، وقامت به حتى الآن، وهو ظاهرة وفعل سيدتدره فادحة التاريخ ويتحدث عنه طويلا، فإن ادخال سفحة العراق في جودها، وبالشروط التي تميزها، سيعطي هذا الدور مزيدا من القية والعنى.

نحن نبحث عن الطريقة التي نعلن فيها عن الانتفاضة اعلاميا، ولا نجد مثل هذه الوسيلة التي يمكن ان تعوض في اثرها اثر الانترنتين الغائب. وإلى ان يتم التخليق على هذه العقبة، ويصبح ممكنا التحدث بصوت عال عن انتفاضة الوحدة الوطنية العراقية، التي تقبر «العملية السياسية امريكية»، وتعيد ترميم وحدة الشعب العراقي، وتوجه إلى «ديمقراطية تقضي الة العدالة لاى الفساد والسرقة» عملية سياسية وطنية وحره، هي شرط اعادة النطق في الحياة وطر الاحتلال.

والآن لننتحدث عن مجريات الانتفاضة العراقية منذ بداياتها، فلقد بدأت اولى التحركات، باصدار بيان تأييد للثورة التونسية وقعته اشراف قوى هي، التيار العربي في العراق، ومؤتمر حرية العراق والحزب الشيوعي- القيادة المركزية، والتيار الوطني الديمقراطي العراقي. وكان المفترض ان يلتحق بالقائمة حزب «الاستقلال» لولا بعض الملامسات، البيان كان بأن ما يجري هو

إلى إعداد البلاد لانتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف دولي، ومن ناحيته قدم المجتمع الدولي الدعم اللطفي فقط لثورة الحرية، وقد حان الآن وقت الأفعال لا الأقوال، فلا يمكن أن يُقتل مئات المصريين ويُصاب الآلاف منهم بسبب سياسة العنف الممنهج لنظام مبارك، ولا تتم ملاحقة قادة هذا النظام قضائيا في الداخل والخارج، فالكثير من عمليات قتل المصريين العزل، وإطلاق الرصاص من سيارات الإسعاف المختطفة، ومحاولات دهن المصريين من قبل سيارات الرصاص صوّرت ورأها العالم كله، ليكون شاهدا على مستوى القمع وعلى إجرام من استولوا على الدولة المصرية ومقدراتها بسلال العنف.

أما العامل الحاسم الأخير فهو الجيش-الذي يتأثر بالطمع بحجم المشاركة في الثورة وصدوم وضوح وشجاعة مناضليها، كما يتأثر أيضا بمواقف المجتمع الدولي، ولكن في نهاية الأمر لم يتخل الملك فاروق-هو يدينو للعصرين الآن في رقة ونقاء أع تثيريا عندما يقارن بمبارك-عن العرش إلى عندما وجه العقيد عبد النعمم عبد الرؤوف المعروف «بمفعم الأسد»-بين (ملائته) مدفع دبابته صوب قصر راس العين في الاسكندرية، وأجبر فاروق على التنازل عن العرش، كانت التحركات قاسية، ولكنها انبثقت مصر من حاضرم دم، فقد كلف تسعير 1952 مصر قتلا واحدا بسبب تخلي فاروق عن عرشه سريعا. أما في 2011 فقد صار العقيد عبد النعمم عبد منظم دول العالم مجرد مسألة انتخاب سلمي في الصندوق، دفع المئات من شباب مصر أزواجهم والكثير من مداميه لأجل الديمقراطية والحرية وانهاء الديكتاتورية، والمسؤول الأول الأخير عن إزهاق هذه الأزواج الطاهرة هو حسني مبارك ونظامه.

■ محاضر في العلوم السياسية ومدير برنامج الدراسات العليا في سياسة الشرق الأوسط في جامعة أكستر البريطانية

على هامش الصفحة المفتوحة للانتفاضتين التونسية والمصرية

الجدية، على سبيل المثال لا الحصر، يبدي تفهمه لأسباب الانتفاضة (متملعا فخر قريته رئيس الوزراء التونسي) ويقول بخيرة المازح: الوقت والسخط، وأن الشباب المصري يستطيعون البقاء في ميدان التحرير ما شاؤوا من الزمن، وأنه سوف يرسل إليهم حاجتهم من الطعام، على أن يسمحوا للحياة العادية بالحرية، أي أن يقيموا لأن نظامهم مستعمر لا تثال من رسوخه مشكلته الصغيرة العابرة.

والحال أن الفعل البشري الجمعي عموماً، في جميع الأحوال وفي جميع الأمكنة والأزمنة، هو أحد فئتين: إما فعل إصلاحي يتحرك في نطاق النظام السائد، لأن المجتمع منخرط في هذا النظام ويتبنّا وبمجهله، وإما فعل ثوري ينطلق لتغيير النظام السائد، لأنّ المجتمع يرى نفسه خارج النظام، ومغزول عنه، ومقتصر من وجوده، وإنّه لن يوافق أن ما حدث في تونس وفي مصر هو من النوع الثاني. إنّ الشعيين يعلنان على استرداد وطنيهما، وليس مجرد إصلاحهما، لأنهما غير قابلين للإصلاح. أي يعلنان على تحريرهما في الواقع، ولا بعد أن استولوا نسبة خسة في المأنة التي الشعيين على مجمل عائلاتهم وثروات الوطن، وربطتهما بالاحتكرات الدولية، وأباحت أراضيها للقواد العسكرية الأمريكية.

لقد أصبح الشعيان المصري والتونسي، منذ عشرات السنين، غريبين في وطنيهما، وكيف لا وتونس تنسب إلى بن علي بدلا من أن ينسب هو إليها، وتونس تنسب إلى مبارك بدلا من أن ينسب هو إليها. لقد لعب الانتماء في النافقون إليهم على أخطر خطر أصبح التمييز، والتقصود أن الوطن الخالد يمكن أن ينسب إلى الفرد الزائل، فتصوّروا، إنّ الحاكم المستبد لا يرضى أن يكون «مبارك مصر»، وإنّ الحاكم عليم جداً، ومعقول، بل يبرهدها «مصر مبارك»، وبلا للجب العجايب، أي أنّه لا يراها مصر المصريّين، وقد رأينا بالفعل ردة فعل هذه الملايين وهو يتصرف كأنما الشعب يريد سلبه عصره، كأنه يريد الاستيلاء على عرثته.

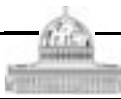
لقد حدث ثار عنصرية السنين ما يعادل اختطاف الوطنين، التونسي والمصري، وذلك بتواطؤ من قوتين مغتربات خائنيتين. لم تتورع عن التفرقة بالوطن لصالح الشركات الدولية الاحتكارية، ولصالح الأعداء من مختلف الأنواع، وفي مقدمتهم العدو الإسرائيلي، وذلك مقابل ضمان استمرارهما في الحكم، ومقابل مشاركتيهما في الغنائم ولو بمحض زهيد، فقيف لا يتور الشعب بناء على هذه المصالحات الجوجدي المصري، وليس من أجل الخبز أو الكرامة فقط؟ إنّ الفعل البشري الأزلي، الذي يدفع إلّا إلى التقدم أو إلى التراجع أو إلى المروءة، يستند إلى عوامل متعددة لا يمكن الفصل بينها. إنّها الواقع المادية والدوافع المعنوية، والداخلية والخارجية، والوطنية والطبقية، وإنّه لن غير الممكن إعطاء الأولوية في الحكم لهذه العوامل أكثر من ذاك دائما وفي جميع المراحل، ففي ظرف تاريخي معين تكون الأولوية للمعنوي، وفي آخر تكون الأولوية للمادي، وأحيانا تكون العوامل جميعها على مستوى واحد من الأهمية والعفالية، كما هو الحال في الوطن العربي الكبير اليوم.

■ كاتب سوري

بداية عقد فصل جديد من فصول النهوض التحرري العربي، وقد وزع على نطاق واسع، وفي موقع «البيدل العراقي»، كذلك على في شارع المتنبي لقاء خطابي وفي بمبادرة من بعض المثقفين، غنوا تونس وتحدثوا عنها.

والسبب، جرى الذي جرى في مدينة الشعلة، بينما قامت الحكومة بدمع مظاهراتين، كنا مع أخوة آخرين، نغزتم إطلاق احداهما من ساحة الدفروس، وأخرى في ساحة اللقاء مع النفصو، على مقربة من السفارة التونسية الواقعة هناك، بعد ذلك بايام، نظم موقوفون مظاهرات في شارع التنسيت، وقد فوجوا بحجم الأهمية التي اخطت بالظاهرة الوطنية، ولقد ساندت الشارع، وفي اليوم نفسه، قامت مظاهرة في منطقة السيدية إحدى ضواحي بغداد، لايلا، كما انطلقت مظاهرة أخرى في ضياء الحوزة في الفرات الاسط وضم قضاة تابع لحظافة القادسية، وجوبيت باطلاق الرصاص عليها من قوات السلطة. كذلك سارت مظاهرات في البصرة، اعقيتها المظاهرات، انكرها محافظ المدينة، وفي بغداد، قامت مظاهرة، في ساحة الدفروس قام النظام باطلاق الرصاص عليها من سيارة مارة، فقتل ثلاثة من المتظاهرين. وهناك شعور متنام بين المظاهرات، منجهة إلى الصاعدة، بما يتلاءم وظروف بلد العراق، عانى شعية وقواء الحية ما عاناه خلال العقود الاربعة المنصرمة، ناهيك عن تعقيدات وصعوبة تلك الظروف الاستثنائية. هناك شعور بان الفراق أو البؤس الهائلة بين الماضي والمستقبل، قد ردمت إلى حد ما بنفوض الشعيين التونسي والمصري، وإن هذه الهبة الكبرى، ستضع العراق على طريق انهاة منظومة الاحتلال السياسية المثقطة بالعلية السياسية الامريكية، واقامة العملية السياسية العربية، لقد مر العراق منذ الغزو إلى اليوم، بحقيقتين من تاريخه التحرري الحالي، كان الاول بالسلاح والمقاومة، التي حققت مهمات كبيرة وحدثت من زخم الاحتلال، وقد جاء الآن الفصل الثاني المكمل واللاصبع من ثورة العراقيين، وهو فصل استعادة الوحدة الوطنية، وكسب المنظومة الاحتلالية المحاصصاتية الطائفية. أن اول هدف للانتفاضة الرامته وضمان تطورها ونجاحها هو التركيز على هدف الوحدة الوطنية والنضال السلمي، هذا الطريق قد يطول في العراق، غير انه انطلق، والعراقيون الانحرار، يهيئون باخوتهم ثوار تونس وكن الانحرار العرب، وفي العالم ان يلتفتوا إلى الثنيران الجديدة المتصاعدة من ارض الرادين.

■ كاتب عراقي



رأي القدس

أوروبا ومكافحة الهجرة غير الشرعية

■ أوروبا يجب ان تكون الأكثر حرصا على استمرار عملية التغيير الديمقراطي في المنطقة العربية بشكل عام ودول شمال أفريقيا منها بشكل خاص، لأنها الأكثر تأثرا بشكل مباشر من اي عملية عدم استقرار فيها.

واكبر خطأ ترتكبه القارة الأوروبية هو مساندة السياسات الخارجية الامريكية التي تدعم أنظمة ديكتاتورية مستبدة، فاسدة، وتستند التغرل الاستيطاني والعُدواني الاسرائيلي مثلما حصل أثناء العدوانين الاسرائيليين على قطاع غزة وجنوب لبنان.

فالخطر على أوروبا تأتي من خطرين اساسيين الاول الهجرة غير الشرعية والثاني التطرف الاسلامي. ولا يمكن مواجهة هذين الخطرين او تقليص آثارهما، الا من خلال سياسات متوازنة مستقلة تنحاز الى الحق وتعمل على الانتصار للمظلومين المهجورين.

التطرف الاسلامي لا يمكن التصدي له الا من خلال دعم الديمقراطية وفرض احترام الحريات ومساندة التوزيع العادل للثروات. اما الحروب التي نرى نماذج لها في كل من العراق وأفغانستان، ودعم أنظمة ديكتاتورية مستبدة مثلما نرى في معظم الدول العربية، فلن تؤدي الا الى تصعيد موجات التطرف، واتساع نفوذ وتأثير جماعاته. بالامس قدمت الحكومة التونسية الجديدة نموذجا ساطعا

■ أزيح حسني مبارك وذهب غير مأسوف عليه بعد

ليلة من الإحباط والتوتر عاشها المصريون والعرب والعالم من حولهم يقف على أطرافه يتابع ما يجري بقلق شديد، وهي الثورة ببقاياتها الشابة تحقق حلما طامنا انتظرت كثيرا وتمنياءه وحققا ما كان مستحيلا، ولا نملك إلا أن نقف إجلالا لتضحياتهم وصمودهم وإصرارهم ونهنتهم بانجازهم العظيم ودعوا لشهدائهم بالرحمة والخلود، وهذه مقدمة أراها ضرورة بعد أن كان هذا المقال في مراحله النهائية قبل لحظة من الطباعة، لذا أتركه كما هو مع بعض تعديلات ممكنة مناسبة لهذا الطرف التاريخي غير العادي.

بعد أن أعددت مقالتي عن بدايات عصر ما بعد مبارك إذ بي أفتاج بان حسني مبارك خطايا شمشونيا لهم المجد العبد عليه وعلى من فيه؛ يريد للتاريخ أن يسير على هواء ويكتب بطريقته، وهذه أعلى درجات الجنون؛ تجاوزت هتلر وموسوليني وشاوشيسكو، وكانت بناهيمهم معروفة، ونحن اتصل بي صديق من العسكريين يوم الثلاثاء، قبل الماضي قلما ما يمكن أن يحدث، وكان الجنون قد وصل بحسني مبارك حدا جعله يعطى تعليماته بحد ميدان التحرير بالطنين، لم أستوعب الكلام، وتضرع الصديق إلى الله بأن تمر الليلة على خير، ولم أتم لي تلك الليلة، فلم أتحضر أن هناك جنونا يصل لهذا الشعار، ولأنه كتابة هذه السطور ورددت أخيرا من أمريكا كنت ما كنت لا أتصوره، تقول إن الضباط اعصوا الأوامر ولم يقبلوا القيام بمهمة كانت ستكون في العواصم في التاريخ؛ ويوم أو أس تسطلع كل الناس إلى ابل طال انتظارا؛ يزعج الطاغية من الطرق ويذهب به إلى حيث الفت، وعم الفوضى بالعلن البيان الأول للمجلس الأعلى للسلاح، يمسرا الثوار بأن مطالبهم قد أجيبحت ويسمعون انخيارا ساردا في ليلة نفس اليوم، وجاء الخطاب ناسفا للبيان العسكري، وبعد فلول الحكم مفككة ومتعددة الرؤوس والأنسة ومختلفة اللثة؛ أثبت الشعب أنه قادر على الثورة وصناعة التاريخ، وبعث برسائله للعالم، وهي أن ارادة الشعب لا بد وأن تنصر، وجنود الطاغية يرهبا أيضا لنصل بالوطن إلى بر الأمان، وبالعطف والبشعة والوصية لحسني مبارك مكنت نفسها بإشاعة جهاز خاص استولى به على مقدرات البلاد والعباد طوال ثلاثين عاما، أخضع به الشعب تحت كل أنواع الضنك والذل والهوان؛ وذلك الجهاز لم يكن عاديا إنما كان تشكيلا عصابيا بُني على قواعد وقيم جماعات الجريمة المنظمة والنافيا؛ لم يضع اعتبارا أو قيمة

■ أصدرت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي، بتاريخ 31 كانون الثاني/يناير 2011، تقريراً بعنوان «العراق: الانتقال من المهمة العسكرية إلى الجهد المدني»، يناقش التقرير المهم خيارات الإدارة الأمريكية في إستراتيجية الوجود العسكري والدبلوماسي في العراق ومدى إمكانية وتكلفة تحقيق الانتقال من العسكري إلى المدني، وهي النقطة المفترض أنجازها بعد الانسحاب العسكري التام والوقاية الإلزامية، وتقديراً لما وعد به الرئيس الأمريكي باراك أوباما التخلي الأمريكي حول الانسحاب الكلي في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2011.

يتناول التقرير الوضع الحالي في العراق، وسيناريوهات التواجد العسكري الأمريكي بعد نهاية هذا العام، ومبادرة الانتقال من الإدارة العسكرية إلى «الإدارة المدنية»، لهذا التواجد، وتقسيم المسؤوليات، وحساب المزاينة اللازمة، والعلاقات الإقليمية.

يشير التقرير، بداية، إلى أن الفصل الأخير من جهود الإدارة الأمريكية بعد انسحاب القوات من العراق، سيكتسبه مدنيون. وهذا هو، بالتحديد، فحوى التقرير في تناول خيارات نقل مركز السلطة الأمريكية من العسكري (وزارة الدفاع – البنتاغون) إلى المدني (وزارة الخارجية)، مع طرح تساؤلات عما إذا كان الاستلام المدني لإدارة المصالح الأمريكية هو الحل الأفضل ومدى إمكانية تحقيقه، أخذين بنظر الاعتبار، عدد الدبلوماسيين وحجم البعثة المدنية والحاجة إلى الحماية اللازمة، ونوعية المهام في حالة التعرض إلى هجوم مسلح مباشر، بالإضافة إلى التكلفة المالية والواقعية توفير الامكان وتعاون واستعداد الحكومة العراقية وجهازها الأمني والعسكري.

يتناول التقرير، بداية، الوضع العراقي ليقدم ما يعتبره أخبارا «مشجعة كثيرة؛ ذات أهمية تحسن في الوضع الأمني بالمقارنة مع عامي 2006 و2007، هناك، أخيراً، حكومة دائمة على الرغم من أن المفاوضات لتشكل هذه الحكومة امتدت طوال عام 2010، إلا أن القادة العراقيين ابداوا التزامهم بالعملية السياسية».

ولكن التقرير سرعان ما ينتقل للتحذير من أن «التقدم لا يزال هشاً، وأن الوضع غير مستقر والأمن غير مستتب في كل المناطق، وأن الوضع قابل للانفجار»، محمداً الجهات المسؤولة عن عدم الاستقرار الأمني بأنها «تنظيم القاعدة في العراق وغيره من الجماعات الإرهابية الرامية إلى تاجيح العنف والانتقال التاطفي»، متغافلا عن حقيقة مهمة وهي أن القاعدة لم تكن موجودة في العراق

■ أزيح حسني مبارك وذهب غير مأسوف عليه بعد

ليلة من الإحباط والتوتر عاشها المصريون والعرب والعالم من حولهم يقف على أطرافه يتابع ما يجري بقلق شديد، وهي الثورة ببقاياتها الشابة تحقق حلما طامنا انتظرت كثيرا وتمنياءه وحققا ما كان مستحيلا، ولا نملك إلا أن نقف إجلالا لتضحياتهم وصمودهم وإصرارهم ونهنتهم بانجازهم العظيم ودعوا لشهدائهم بالرحمة والخلود، وهذه مقدمة أراها ضرورة بعد أن كان هذا المقال في مراحله النهائية قبل لحظة من الطباعة، لذا أتركه كما هو مع بعض تعديلات ممكنة مناسبة لهذا الطرف التاريخي غير العادي.

بعد أن أعددت مقالتي عن بدايات عصر ما بعد مبارك إذ بي أفتاج بان حسني مبارك خطايا شمشونيا لهم المجد العبد عليه وعلى من فيه؛ يريد للتاريخ أن يسير على هواء ويكتب بطريقته، وهذه أعلى درجات الجنون؛ تجاوزت هتلر وموسوليني وشاوشيسكو، وكانت بناهيمهم معروفة، ونحن اتصل بي صديق من العسكريين يوم الثلاثاء، قبل الماضي قلما ما يمكن أن يحدث، وكان الجنون قد وصل بحسني مبارك حدا جعله يعطى تعليماته بحد ميدان التحرير بالطنين، لم أستوعب الكلام، وتضرع الصديق إلى الله بأن تمر الليلة على خير، ولم أتم لي تلك الليلة، فلم أتحضر أن هناك جنونا يصل لهذا الشعار، ولأنه كتابة هذه السطور ورددت أخيرا من أمريكا كنت ما كنت لا أتصوره، تقول إن الضباط اعصوا الأوامر ولم يقبلوا القيام بمهمة كانت ستكون في العواصم في التاريخ؛ ويوم أو أس تسطلع كل الناس إلى ابل طال انتظارا؛ يزعج الطاغية من الطرق ويذهب به إلى حيث الفت، وعم الفوضى بالعلن البيان الأول للمجلس الأعلى للسلاح، يمسرا الثوار بأن مطالبهم قد أجيبحت ويسمعون انخيارا ساردا في ليلة نفس اليوم، وجاء الخطاب ناسفا للبيان العسكري، وبعد فلول الحكم مفككة ومتعددة الرؤوس والأنسة ومختلفة اللثة؛ أثبت الشعب أنه قادر على الثورة وصناعة التاريخ، وبعث برسائله للعالم، وهي أن ارادة الشعب لا بد وأن تنصر، وجنود الطاغية يرهبا أيضا لنصل بالوطن إلى بر الأمان، وبالعطف والبشعة والوصية لحسني مبارك مكنت نفسها بإشاعة جهاز خاص استولى به على مقدرات البلاد والعباد طوال ثلاثين عاما، أخضع به الشعب تحت كل أنواع الضنك والذل والهوان؛ وذلك الجهاز لم يكن عاديا إنما كان تشكيلا عصابيا بُني على قواعد وقيم جماعات الجريمة المنظمة والنافيا؛ لم يضع اعتبارا أو قيمة

■ أزيح حسني مبارك وذهب غير مأسوف عليه بعد

ليلة من الإحباط والتوتر عاشها المصريون والعرب والعالم من حولهم يقف على أطرافه يتابع ما يجري بقلق شديد، وهي الثورة ببقاياتها الشابة تحقق حلما طامنا انتظرت كثيرا وتمنياءه وحققا ما كان مستحيلا، ولا نملك إلا أن نقف إجلالا لتضحياتهم وصمودهم وإصرارهم ونهنتهم بانجازهم العظيم ودعوا لشهدائهم بالرحمة والخلود، وهذه مقدمة أراها ضرورة بعد أن كان هذا المقال في مراحله النهائية قبل لحظة من الطباعة، لذا أتركه كما هو مع بعض تعديلات ممكنة مناسبة لهذا الطرف التاريخي غير العادي.

■ أصدرت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي، بتاريخ 31 كانون الثاني/يناير 2011، تقريراً بعنوان «العراق: الانتقال من المهمة العسكرية إلى الجهد المدني»، يناقش التقرير المهم خيارات الإدارة الأمريكية في إستراتيجية الوجود العسكري والدبلوماسي في العراق ومدى إمكانية وتكلفة تحقيق الانتقال من العسكري إلى المدني، وهي النقطة المفترض أنجازها بعد الانسحاب العسكري التام والوقاية الإلزامية، وتقديراً لما وعد به الرئيس الأمريكي باراك أوباما التخلي الأمريكي حول الانسحاب الكلي في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2011.

يتناول التقرير الوضع الحالي في العراق، وسيناريوهات التواجد العسكري الأمريكي بعد نهاية هذا العام، ومبادرة الانتقال من الإدارة العسكرية إلى «الإدارة المدنية»، لهذا التواجد، وتقسيم المسؤوليات، وحساب المزاينة اللازمة، والعلاقات الإقليمية.

يشير التقرير، بداية، إلى أن الفصل الأخير من جهود الإدارة الأمريكية بعد انسحاب القوات من العراق، سيكتسبه مدنيون. وهذا هو، بالتحديد، فحوى التقرير في تناول خيارات نقل مركز السلطة الأمريكية من العسكري (وزارة الدفاع – البنتاغون) إلى المدني (وزارة الخارجية)، مع طرح تساؤلات عما إذا كان الاستلام المدني لإدارة المصالح الأمريكية هو الحل الأفضل ومدى إمكانية تحقيقه، أخذين بنظر الاعتبار، عدد الدبلوماسيين وحجم البعثة المدنية والحاجة إلى الحماية اللازمة، ونوعية المهام في حالة التعرض إلى هجوم مسلح مباشر، بالإضافة إلى التكلفة المالية والواقعية توفير الامكان وتعاون واستعداد الحكومة العراقية وجهازها الأمني والعسكري.

يتناول التقرير، بداية، الوضع العراقي ليقدم ما يعتبره أخبارا «مشجعة كثيرة؛ ذات أهمية تحسن في الوضع الأمني بالمقارنة مع عامي 2006 و2007، هناك، أخيراً، حكومة دائمة على الرغم من أن المفاوضات لتشكل هذه الحكومة امتدت طوال عام 2010، إلا أن القادة العراقيين ابداوا التزامهم بالعملية السياسية».

ولكن التقرير سرعان ما ينتقل للتحذير من أن «التقدم لا يزال هشاً، وأن الوضع غير مستقر والأمن غير مستتب في كل المناطق، وأن الوضع قابل للانفجار»، محمداً الجهات المسؤولة عن عدم الاستقرار الأمني بأنها «تنظيم القاعدة في العراق وغيره من الجماعات الإرهابية الرامية إلى تاجيح العنف والانتقال التاطفي»، متغافلا عن حقيقة مهمة وهي أن القاعدة لم تكن موجودة في العراق

■ أزيح حسني مبارك وذهب غير مأسوف عليه بعد

ليلة من الإحباط والتوتر عاشها المصريون والعرب والعالم من حولهم يقف على أطرافه يتابع ما يجري بقلق شديد، وهي الثورة ببقاياتها الشابة تحقق حلما طامنا انتظرت كثيرا وتمنياءه وحققا ما كان مستحيلا، ولا نملك إلا أن نقف إجلالا لتضحياتهم وصمودهم وإصرارهم ونهنتهم بانجازهم العظيم ودعوا لشهدائهم بالرحمة والخلود، وهذه مقدمة أراها ضرورة بعد أن كان هذا المقال في مراحله النهائية قبل لحظة من الطباعة، لذا أتركه كما هو مع بعض تعديلات ممكنة مناسبة لهذا الطرف التاريخي غير العادي.

■ أزيح حسني مبارك وذهب غير مأسوف عليه بعد

ليلة من الإحباط والتوتر عاشها المصريون والعرب والعالم من حولهم يقف على أطرافه يتابع ما يجري بقلق شديد، وهي الثورة ببقاياتها الشابة تحقق حلما طامنا انتظرت كثيرا وتمنياءه وحققا ما كان مستحيلا، ولا نملك إلا أن نقف إجلالا لتضحياتهم وصمودهم وإصرارهم ونهنتهم بانجازهم العظيم ودعوا لشهدائهم بالرحمة والخلود، وهذه مقدمة أراها ضرورة بعد أن كان هذا المقال في مراحله النهائية قبل لحظة من الطباعة، لذا أتركه كما هو مع بعض تعديلات ممكنة مناسبة لهذا الطرف التاريخي غير العادي.

محمد عبد الحكم دياب*

وصومدهم وثائهم للأسبوع الثالث على التوالي هو سبيلهم لاستكمال النصر، وهذا لا يقلل من المخاطر التي تحيط بهم من كل جانب، والنتبه لخطورة من وضعوا على رأس فريق يوجههم ويعمل على درهمهم؛ على رأسه عمر سليمان نائب الرئيس وأحمد شفيق رئيس الوزراء، وهذا الثنائي يعملون لحساب الخارج وتحريكهم الأصابع يقول ذلك أمامهم مشرب شغب في أرقى صورده، لكنها طبيعة الطاغية، التي ورثها عن كبره الذي علمه السحر، وهو يتحدى بعباده العباد الجميع، وينتقم عمر سليمان هو نفسه منطق الطاغية الأكبر في لومه ليبارك أوباما منتهما إياه بعدم فهم الثقافة المصرية، كما يتصورها هذا هو؛ ثقافة تقبل بالعبودية والهوان، ولا يصلح لها إلا البطش والإذلال والتجوع، وهو ما تعلمه من السادات وحكمته الاستيطانية «جوع كبدك يتبعك، وقد أوت به في النهاية». ويسير أحمد شفيق على نفس النهج وهو دائم الاستسفاف في البرأى العام، وفي حواره مع مرسل تلفزيون مينة البث البريطانية BBC، لم ير أن المحتجين في ميدان التحرير يمثلون الأملينور، ومن يعجز عن رؤية هذه الجموع الحاشدة لا يستطيع أن يرى تحت قدميه، وحتى لو أنهم ليسوا أغلبية فهل هذا يبرر عدم الاستماع إلى مطالبهم، ففي الدول الديمقراطية فإن احتجاج الفرد الواحد وشكواه يهزان أركان الحكم، لكن الملايين لديه لا تساوي شيئا ولا تهز له شعرة.

واظنرت الثورة أحمد شفيق على حقيقةه حين يردد حديثا بلا معنى عن البياقة في التعامل مع شخص قديم، في الحكم ثلاثين عاما، متسائلا هل من اللائق أن يقوم الأولاد للفاضلين من ابنيهم بطرده من البيت؛ ومنطقه لا يفرق بين صاحب الورشة وحاكم الدولة، كلهم لديه ساء، وحين يصف حسني مبارك بالآب، لنفسائه من هو الأب الذي يفسد أولاده ويعلمهم سلب حقوق الشعب؛

(1) تامين خروج أموال عائلة مبارك والمقربين اليها وحماية حساباتهم الخارجية وتدير شؤون ممتلكاتهم في الولايات المتحدة وإثانيا وبريطانيا، مع تامين خروج وعماية المسؤولين ورجال الأعمال والصوص الذين حصلوا على أموال مصر واحتكروا ثروتها، وقد فاتحه الوقت اللازم لمعالجة تشققاته في الشهور السبعة القادمة حتى إجراء انتخابات الرئاسة في أيلول/سبتمبر القادم.

(2) تامين خروج أموال عائلة مبارك والمقربين اليها وحماية حساباتهم الخارجية وتدير شؤون ممتلكاتهم في الولايات المتحدة وإثانيا وبريطانيا، مع تامين خروج وعماية المسؤولين ورجال الأعمال والصوص الذين حصلوا على أموال مصر واحتكروا ثروتها، وقد فاتحه الوقت اللازم لمعالجة تشققاته في الشهور السبعة القادمة حتى إجراء انتخابات الرئاسة في أيلول/سبتمبر القادم.

(3) ضمان استمرار التبعية وتأمين المصالح الصهيو –غربية والمخاطف على اتفاقيات كامب ديفيد، واستمرار صهيونية القرار السياسي الرسمي، وضمان دوام حشد

مستقبل البقاء الامريكي بالعراق تطبيق للنموذج الصهيوني

هيفاء زنكنة*

قبل الاحتلال الانجلو امريكي له وكذلك «القتال التاطفي»، ولبد سياسة فرق تسد الاستعمارية، ووصف التقرير الوضع السياسي، مؤكداً بان «القضايا السياسية الأساسية لا تزال دون حل، من قوايين النفط والغاز، الى كركوك وغيرها من الحدود الداخلية المتنازع عليها، الى طبيعة الفيدرالية العراقية»، وهي كما هو معروف، «فضايا»، ولدت على يد الاحتلال. اما الوضع الاقتصادي فإن «العراق لديه القدرة على ان يصبح دولة غنية، الا انه سيبقى يواجه صعوبات مالية حتى عام 2014، على الأقل، عندما تتحقق الزيادة في إنتاج النفط».

ولعل الجزء الأهم في التقرير هو تأكيد موقف الإدارة الأمريكية، بأنه مهما كانت السيناريوهات المطروحة حول ابقاء قوة عسكرية في العراق مختلفة فإنها ستبقى بالتاكيد في إطار تطلق عليه إدارة الاحتلال إسم «مكتب التعاون الأمني» واصفة عمل القوات بأنها «ستكون مسؤولة عن تعزيز العلاقة الدفاعية الثنائية عن طريق تسهيل المساعدة الأمنية». ويشبه مكتب التعاون الأمني «بعثة التنسيق الأمني» المشتركة بين السلطة الفلسطينية برئاسة أبو مازن وسلطة الاحتلال الصهيوني. ويذكر الدكتور حيدر عيد، الأكاديمي من جامعة الأقصى في غزة، فإن تسمية لجان التنسيق الأمني هي المصطلح اللفظي الجديد لما كان يعرف سابقا بالعملاء.

اما بالنسبة إلى السياسة الأمريكية فيعثر التقرير أن «الانتقال، في السنة المقبلة، من الوجود العسكري إلى المدني مهمة حاسمة بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وسيكون اختيارا لديمومة التقدم المحرز في السنوات الأخيرة. وسيكون مؤشرا على التزام الولايات المتحدة بالشراسة الثنائية، وسوف يكون ذا تأثير مهم على مكانة العراق في الهيكلية الأمنية الإقليمية».

فما هي طبيعة الانتقال وما هي الصورة المستقبل القريب لحضور المحتل «المدني» وبعثته الدبلوماسية في أكبر سفارة في العالم ذات الطراز الخاص لنقل الموظفين والمستخدمين؟

يخبرنا التقرير بأنه «من المفترض، وفق الاتفاقية الأمنية، أن يتم

المجهود السياسي والعسكري والاقتصادي لصالح المشروع الصهيوني واستكمال العمل على تصفية القضية الفلسطينية وحصار غزة وتجويع أهلها.

وتختلف تصريحات وأقوال هذا الثنائي عن تصريحات حسني مبارك وأبيه، فعمر سليمان ما زال يعتبر الشعب قاصرا، لم يبلغ سن الرشد بعد، ويجب أن يستمر تحت الوصاية، وما زال يردد كلاما قيل في بي السابق؛ أدلى به لكريستينا أمانيتور من قناة إيه بي سي

ABC الأمريكية استهتان فيه بالشعب ووجه اتهاماته للثوار بأنهم يعملون لحساب الخارج وتحريكهم الأصابع وهذا الثنائي نائب الرئيس وأحمد شفيق رئيس الوزراء، بالديمقراطية قال: «عندما تكون لديه ثقافة ديمقراطية»، وكشف الوثائق عن وجود خط سري للاتصال اليومي مع مسؤولين امريكيين، وأنه هو من سح للقوات الصهيونية بملاحقة قادة وعناصر حماس داخل سيناء، وهي جزء من أرض مصر يخضع للسيادة المصرية، وفي وثيقة أخرى اثنتي مستشار وزارة الخارجية الصهيونية بدييد هاخام وعبر عن ثقته في سليمان في زيارة له للسفارة الأمريكية في تل أبيب، ونقل فيها صدمة المسؤولين الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن



وهل هناك أب طبيعي وسوي يُقتل أثناءه ويسلط عليهم زبانيته يفتكون بهم؟ ولا يجب أن يغيب عنا أن الثنائي سليمان – شفيق كان وما زال يد حسني مبارك الباطشة ضد الشعب بلا رحمة، أخذ عنه العناد والاستعلاء وضيق الأفق، ويقوم بتنفيذ ما يريدده، من خلال حوار طرشان مع معارضة انتقائية، وعلى لسان هذا الثنائي تم التهديد بالانقلاب والاستعداد لإجهاض الثورة بالقوة العسكرية، ولو قام بذلك لارتكب جريمة كبرى في حق الشعب والجيش وجرهما لواجهة غير محسوبة، تكون الأولى نوعها في تاريخ مصر، وقد تشرخ الجيش من داخله، إنه ثنائي لا يتورع عن حرق صغر قبل أن يغادرها حسني مبارك إلى غير رجعة.

وكانت صحيفة «ديلي تلغراف» قد نقلت في 2011/2/7 عن وثائق ويكيليكس، أن عمر سليمان يمثل رهان الدولة الصهيونية على إبقاء حكم مبارك بدون مبارك، وأن المسؤولين الصهيونية أعربوا خلال مباحثاتهم مع المسؤولين الأمريكيين عن تركيزهم لسليمان نيسا دبلا، وكشفت الوثائق عن وجود خط سري للاتصال اليومي مع مسؤولين امريكيين، وأنه هو من سح للقوات الصهيونية بملاحقة قادة وعناصر حماس داخل سيناء، وهي جزء من أرض مصر يخضع للسيادة المصرية، وفي وثيقة أخرى اثنتي مستشار وزارة الخارجية الصهيونية بدييد هاخام وعبر عن ثقته في سليمان في زيارة له للسفارة الأمريكية في تل أبيب، ونقل فيها صدمة المسؤولين الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن

الصهيونية في لقائهم مع حسني مبارك في 2008، وكان مؤسسة الرئاسة أبغضت منذ سنوات بالجهود الصهيونية يجد صعوبة بالغة في الكلام وأحواله الصحية متدهورة، واكتشفت الصهيونية عن اتصالات دائمة بين وزارة الحرب الصهيونية والخبرات المصرية، ويعد الفضل فيها لعمر سليمان، وأعرب عن ثقته في تسلم سليمان للرئاسة إذا ما عجز مبارك أو أخفى، فاستلمت الصهيونية هذا مطمئنة تماما إليه، وأذكر هنا أن مسؤولا مطلعاً قريبا من أن



الثورة تضحك

عزت القمحاوي

لا أعرف ما يمكن أن أقول اليوم. لعله المقال الأسوأ في حياتي الذي أكتبه الآن، وسيشفع لي أننا قمنا بأعظم ثورة في تاريخ العرب ولعلها الأعظم في تاريخ العالم.

أعرف أنها ليست فرحتنا نحن المصريين فقط، هي فرحة 300 مليون عربي، وقد ناب عن كل مليون منهم شهيد. ولو كان مبارك وعصابته مصريين مثلنا لما سقطت قطرة دم واحدة. النظام الذي فقد ضميره ففعله فبياه ظل حتى لحظة ذهابه إلى المزبلة متمسكا بالطوارئ على الرغم من أن مصر عاشت طوال أيام الثورة بلا شرطة ولا قانون طبيعي أو استثنائي وكانت هذه هي الأيام الأكثر أمنا في الحقيقة غير المباركة. هي الثورة التي لن تعود منققتنا بعدها إلى الوراء أبدا، وربما سيتعلم العالم الغربي الذي لعب وناور طوال أيام الثورة ليحتفظ بنظام عسكري يجري بعض العمليات لاستئصال أورام الفساد الاقتصادي، لكننا سنعلمه للمرة الأولى في التاريخ بعد حقبة الكولونيالية السافرة والاستعمار من بعد عبر وكلائه المحليين أن التعامل مع شعوب حرة في المنطقة العربية أنفع وأجدى من التعامل مع العملاء فاقدي الضمير والخيال والفهم.

انتصرت الثورة المصرية بالخيال والابتسام، هي الثورة الضاحكة الأولى في تاريخ العالم. انتصرت على رئيس كان مبارك مدهشا للجميع في المرات الثلاث التي خرج فيها على الشعب بالإيقاع التنغيמי الفائق للحياة في صوته منذ بداية حكمه، لا يغيره في احتفال أو كارثة وطنية.

في خروجه الأخير كان في الحالة نفسها، يتحدث بثقة عجيبة وثقوة كياسة طالما فاتهته طوال ثلاثين عاما. هل هو التصعيد النفسي الذي يصل بالديكتاتور إلى الإحساس بالألوهية أم هو انعدام الإدراك؟ مرتين يخرج على الناس وينسى الاعتذار عن الدماء وفي الثالثة، بعد أن يسعم عشرات الانتقادات عن هذا التجاهل يشير إلى حزن لا يبدو عليه، لا اعتذار ولا تسمية الجريمة باسمها، لكنها في رأي الرجل العجيب «تجاوزات».

السؤال عن الحياء السياسي سألته هنا مرارا وفي مقالاتي بالصحف المصرية، بشأن العصاية الحاكمة خلال سنوات كانت الساحة المصرية تحبل فيها بالفهم والغضب. كان أمر العصاية مدهشا بشكل يدعو إلى نقل السؤال من مجال السياسة والاقتصاد إلى المجال النفسي: لماذا يقدم على مزيد من النهب من صنع ملياره الأول؟!

لا حدود للمليار الذي يزيد على حياة شخص أو حياة أسرة من جيلين وثلاثة أجيال؟ لماذا يكتزون ما سيصل إلى أجيال لا تمت إليهم بصلة قرابة؟!

على أية حال، وصلنا إلى النهاية، وأنجزنا مهمة هي الأصعب وتمكنا من خلع زئرس نخره السوس: كان يفتقت تحت يدي الطبيب تاركا جذوره الضاربة في الفك.

هذا كان النظام المصري الذي واجهناه وأسقطناه بينما كان يصير بجذوره العفنة على البقاء ليضع الشباب، الذي أبهر العالم بتحضره، أمام خطر الإقدام على جراحة دون تخدير في قم الوحش الجريح. واسمحوالي أن أفرح بشباب مصر، لأن ما يراه الإعلام من نظام ويقظه ووعي وحفاظ على الممتلكات والأرواح وقدرة على تنظيم إعاشة الجموع المليونية في ميدان عام لا يعكس قدر التسامي الذي تجلّى ضد عدو يستهدف حياة الشباب مباشرة.

قبل أن تختفي الشرطة فجأة مساء الجمعة 28 كانون الثاني/يناير. كان حراس العفن يقاطون معركتهم الأخيرة لمنع مسيرات الاحتجاجات الأربعة من الالتحام معا في ميدان التحرير، قتايبل ورضاص مطاطي فرصاص حي، وشهداء يسقطون من كثافة الغاز المقتل للرتئين ومن الرصاص، وفجأة تنهار الشرطة وتترك وراءها فلولاً. كان التصرف الإنساني الطبيعي هو الفك بها، لكن هذا لم يحدث.

كان نقيب أمن ونحو عشرة من جنوده ينسحبون بالرعب والعار الذي رأيناه على وجوه الأسرى الإسرائيليين في حرب أكتوبر 1973. الأربعة من الالتحام معا في ميدان التحرير، قتايبل ورضاص مطاطي فرصاص حي، وشهداء يسقطون من كثافة الغاز المقتل للرتئين ومن الرصاص، وفجأة تنهار الشرطة وتترك وراءها فلولاً. كان التصرف الإنساني الطبيعي هو الفك بها، لكن هذا لم يحدث.

كان نقيب أمن ونحو عشرة من جنوده ينسحبون بالرعب والعار الذي رأيناه على وجوه الأسرى الإسرائيليين في حرب أكتوبر 1973. الأربعة من الالتحام معا في ميدان التحرير، قتايبل ورضاص مطاطي فرصاص حي، وشهداء يسقطون من كثافة الغاز المقتل للرتئين ومن الرصاص، وفجأة تنهار الشرطة وتترك وراءها فلولاً. كان التصرف الإنساني الطبيعي هو الفك بها، لكن هذا لم يحدث.

كان نقيب أمن ونحو عشرة من جنوده ينسحبون بالرعب والعار الذي رأيناه على وجوه الأسرى الإسرائيليين في حرب أكتوبر 1973. الأربعة من الالتحام معا في ميدان التحرير، قتايبل ورضاص مطاطي فرصاص حي، وشهداء يسقطون من كثافة الغاز المقتل للرتئين ومن الرصاص، وفجأة تنهار الشرطة وتترك وراءها فلولاً. كان التصرف الإنساني الطبيعي هو الفك بها، لكن هذا لم يحدث.

كان نقيب أمن ونحو عشرة من جنوده ينسحبون بالرعب والعار الذي رأيناه على وجوه الأسرى الإسرائيليين في حرب أكتوبر 1973. الأربعة من الالتحام معا في ميدان التحرير، قتايبل ورضاص مطاطي فرصاص حي، وشهداء يسقطون من كثافة الغاز المقتل للرتئين ومن الرصاص، وفجأة تنهار الشرطة وتترك وراءها فلولاً. كان التصرف الإنساني الطبيعي هو الفك بها، لكن هذا لم يحدث.

كان نقيب أمن ونحو عشرة من جنوده ينسحبون بالرعب والعار الذي رأيناه على وجوه الأسرى الإسرائيليين في حرب أكتوبر 1973. الأربعة من الالتحام معا في ميدان التحرير، قتايبل ورضاص مطاطي فرصاص حي، وشهداء يسقطون من كثافة الغاز المقتل للرتئين ومن الرصاص، وفجأة تنهار الشرطة وتترك وراءها فلولاً. كان التصرف الإنساني الطبيعي هو الفك بها، لكن هذا لم يحدث.

كان نقيب أمن ونحو عشرة من جنوده ينسحبون بالرعب والعار الذي رأيناه على وجوه الأسرى الإسرائيليين في حرب أكتوبر 1973. الأربعة من الالتحام معا في ميدان التحرير، قتايبل ورضاص مطاطي فرصاص حي، وشهداء يسقطون من كثافة الغاز المقتل للرتئين ومن الرصاص، وفجأة تنهار الشرطة وتترك وراءها فلولاً. كان التصرف الإنساني الطبيعي هو الفك بها، لكن هذا لم يحدث.

كان نقيب أمن ونحو عشرة من جنوده ينسحبون بالرعب والعار الذي رأيناه على وجوه الأسرى الإسرائيليين في حرب أكتوبر 1973. الأربعة من الالتحام معا في ميدان التحرير، قتايبل ورضاص مطاطي فرصاص حي، وشهداء يسقطون من كثافة الغاز المقتل للرتئين ومن الرصاص، وفجأة تنهار الشرطة وتترك وراءها فلولاً. كان التصرف الإنساني الطبيعي هو الفك بها، لكن هذا لم يحدث.

كان نقيب أمن ونحو عشرة من جنوده ينسحبون بالرعب والعار الذي رأيناه على وجوه الأسرى الإسرائيليين في حرب أكتوبر 1973. الأربعة من الالتحام معا في ميدان التحرير، قتايبل ورضاص مطاطي فرصاص حي، وشهداء يسقطون من كثافة الغاز المقتل للرتئين ومن الرصاص، وفجأة تنهار الشرطة وتترك وراءها فلولاً. كان التصرف الإنساني الطبيعي هو الفك بها، لكن هذا لم يحدث.

كان نقيب أمن ونحو عشرة من جنوده ينسحبون بالرعب والعار الذي رأيناه على وجوه الأسرى الإسرائيليين في حرب أكتوبر 1973. الأربعة من الالتحام معا في ميدان التحرير، قتايبل ورضاص مطاطي فرصاص حي، وشهداء يسقطون من كثافة الغاز المقتل للرتئين ومن الرصاص، وفجأة تنهار الشرطة وتترك وراءها فلولاً. كان التصرف الإنساني الطبيعي هو الفك بها، لكن هذا لم يحدث.

كان نقيب أمن ونحو عشرة من جنوده ينسحبون بالرعب والعار الذي رأيناه على وجوه الأسرى الإسرائيليين في حرب أكتوبر 1973. الأربعة من الالتحام معا في ميدان التحرير، قتايبل ورضاص مطاطي فرصاص حي، وشهداء يسقطون من كثافة الغاز المقتل للرتئين ومن الرصاص، وفجأة تنهار الشرطة وتترك وراءها فلولاً. كان التصرف الإنساني الطبيعي هو الفك بها، لكن هذا لم يحدث.

■ القاهرة - ف ب: بعد أكثر من اسبوعين من الاحباط والغضب والحزن على شهداء «ثورة 25 يناير» سادت حالة من الفرحة الغامرة مئات الاف المتظاهرين المحتشدين في ميدان التحرير بوسط القاهرة وكذلك شوارعها مع الاعلان عن تنحي الرئيس المصري حسني مبارك الذي حكم البلاد لنحو 30 عاما.

وسادت حالة فرحة هستيرية المتظاهرين الذين اخذوا يهتفون «الشعب خلاص اسقط النظام» وهم يصرخون فرحا ويلوحون بالاعلام المصرية، مع اعلان اللواء عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية في لحظة فريدة في تاريخ

مصر تنحي الرئيس مبارك عن الحكم نزولا تحت ضغط الشارع الذي لم يرض بديلا عن ذلك.

وفي الميدان لم يتمالك البعض أنفسهم من شدة الانفعال فاغمي عليهم من التأثر.

واخذت مجموعة من المتظاهرين تغني اوبريت «الليلة الكبيرة» للراحل سيد مكاوي، فيما اخذت جموع أخرى تردد تكبيرات العيد.

يهتفون «الشعب خلاص اسقط النظام» وهم يصرخون فرحا ويلوحون بالاعلام المصرية، مع اعلان اللواء عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية في لحظة فريدة في تاريخ

مصر تنحي الرئيس مبارك عن الحكم نزولا تحت ضغط الشارع الذي لم يرض بديلا عن ذلك.

وفي الميدان لم يتمالك البعض أنفسهم من شدة الانفعال فاغمي عليهم من التأثر.

واخذت مجموعة من المتظاهرين تغني اوبريت «الليلة الكبيرة» للراحل سيد مكاوي، فيما اخذت جموع أخرى تردد تكبيرات العيد.

يهتفون «الشعب خلاص اسقط النظام» وهم يصرخون فرحا ويلوحون بالاعلام المصرية، مع اعلان اللواء عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية في لحظة فريدة في تاريخ

مصر تنحي الرئيس مبارك عن الحكم نزولا تحت ضغط الشارع الذي لم يرض بديلا عن ذلك.

وفي الميدان لم يتمالك البعض أنفسهم من شدة الانفعال فاغمي عليهم من التأثر.

واخذت مجموعة من المتظاهرين تغني اوبريت «الليلة الكبيرة» للراحل سيد مكاوي، فيما اخذت جموع أخرى تردد تكبيرات العيد.

يهتفون «الشعب خلاص اسقط النظام» وهم يصرخون فرحا ويلوحون بالاعلام المصرية، مع اعلان اللواء عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية في لحظة فريدة في تاريخ

مصر تنحي الرئيس مبارك عن الحكم نزولا تحت ضغط الشارع الذي لم يرض بديلا عن ذلك.

وفي الميدان لم يتمالك البعض أنفسهم من شدة الانفعال فاغمي عليهم من التأثر.

واخذت مجموعة من المتظاهرين تغني اوبريت «الليلة الكبيرة» للراحل سيد مكاوي، فيما اخذت جموع أخرى تردد تكبيرات العيد.

يهتفون «الشعب خلاص اسقط النظام» وهم يصرخون فرحا ويلوحون بالاعلام المصرية، مع اعلان اللواء عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية في لحظة فريدة في تاريخ

مصر تنحي الرئيس مبارك عن الحكم نزولا تحت ضغط الشارع الذي لم يرض بديلا عن ذلك.

وفي الميدان لم يتمالك البعض أنفسهم من شدة الانفعال فاغمي عليهم من التأثر.

واخذت مجموعة من المتظاهرين تغني اوبريت «الليلة الكبيرة» للراحل سيد مكاوي، فيما اخذت جموع أخرى تردد تكبيرات العيد.

يهتفون «الشعب خلاص اسقط النظام» وهم يصرخون فرحا ويلوحون بالاعلام المصرية، مع اعلان اللواء عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية في لحظة فريدة في تاريخ

مصر تنحي الرئيس مبارك عن الحكم نزولا تحت ضغط الشارع الذي لم يرض بديلا عن ذلك.

وفي الميدان لم يتمالك البعض أنفسهم من شدة الانفعال فاغمي عليهم من التأثر.

واخذت مجموعة من المتظاهرين تغني اوبريت «الليلة الكبيرة» للراحل سيد مكاوي، فيما اخذت جموع أخرى تردد تكبيرات العيد.

يهتفون «الشعب خلاص اسقط النظام» وهم يصرخون فرحا ويلوحون بالاعلام المصرية، مع اعلان اللواء عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية في لحظة فريدة في تاريخ

مصر تنحي الرئيس مبارك عن الحكم نزولا تحت ضغط الشارع الذي لم يرض بديلا عن ذلك.

وفي الميدان لم يتمالك البعض أنفسهم من شدة الانفعال فاغمي عليهم من التأثر.

واخذت مجموعة من المتظاهرين تغني اوبريت «الليلة الكبيرة» للراحل سيد مكاوي، فيما اخذت جموع أخرى تردد تكبيرات العيد.

يهتفون «الشعب خلاص اسقط النظام» وهم يصرخون فرحا ويلوحون بالاعلام المصرية، مع اعلان اللواء عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية في لحظة فريدة في تاريخ

مصر تنحي الرئيس مبارك عن الحكم نزولا تحت ضغط الشارع الذي لم يرض بديلا عن ذلك.

وفي الميدان لم يتمالك البعض أنفسهم من شدة الانفعال فاغمي عليهم من التأثر.

واخذت مجموعة من المتظاهرين تغني اوبريت «الليلة الكبيرة» للراحل سيد مكاوي، فيما اخذت جموع أخرى تردد تكبيرات العيد.

يهتفون «الشعب خلاص اسقط النظام» وهم يصرخون فرحا ويلوحون بالاعلام المصرية، مع اعلان اللواء عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية في لحظة فريدة في تاريخ

مصر تنحي الرئيس مبارك عن الحكم نزولا تحت ضغط الشارع الذي لم يرض بديلا عن ذلك.

وفي الميدان لم يتمالك البعض أنفسهم من شدة الانفعال فاغمي عليهم من التأثر.

واخذت مجموعة من المتظاهرين تغني اوبريت «الليلة الكبيرة» للراحل سيد مكاوي، فيما اخذت جموع أخرى تردد تكبيرات العيد.

يهتفون «الشعب خلاص اسقط النظام» وهم يصرخون فرحا ويلوحون بالاعلام المصرية، مع اعلان اللواء عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية في لحظة فريدة في تاريخ

مصر تنحي الرئيس مبارك عن الحكم نزولا تحت ضغط الشارع الذي لم يرض بديلا عن ذلك.

وفي الميدان لم يتمالك البعض أنفسهم من شدة الانفعال فاغمي عليهم من التأثر.

واخذت مجموعة من المتظاهرين تغني اوبريت «الليلة الكبيرة» للراحل سيد مكاوي، فيما اخذت جموع أخرى تردد تكبيرات العيد.

يهتفون «الشعب خلاص اسقط النظام» وهم يصرخون فرحا ويلوحون بالاعلام المصرية، مع اعلان اللواء عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية في لحظة فريدة في تاريخ

مصر تنحي الرئيس مبارك عن الحكم نزولا تحت ضغط الشارع الذي لم يرض بديلا عن ذلك.

وفي الميدان لم يتمالك البعض أنفسهم من شدة الانفعال فاغمي عليهم من التأثر.

واخذت مجموعة من المتظاهرين تغني اوبريت «الليلة الكبيرة» للراحل سيد مكاوي، فيما اخذت جموع أخرى تردد تكبيرات العيد.

الكثيرون «الشعب يريد محاكمة الرئيس».

وفي المنطقة التي يجمع فيها اهالي الشبان الذين قتلوا خلال الصدامات يقول احمد وهو صديق اسلام بكير الذي قتل يوم «جمعة الغضب» في 28 كانون الثاني/يناير، «دم اسلام ما رحشش هدر» مؤكدا ايضا «مش عايزينه يمشي عايزينه يتحاكم».

سثناء علي زوجة القاتل بدر شعبان السيد «النهار ده انتصرت ثورة الشباب على كل التجاوزات اللي عشناها».

مكررة بدورها «مش عايزينه يرchl عشان لازم يتحاكم».

وما هي الا لحظات حتى امتلأت شوارع القاهرة

ليندساي لوهان: لست لصة

■ لوس أنجلس - يو بي أي:

حرصت النجمة الأمريكية ليندساي لوهان بعد يوم واحد على اتهامها رسمياً بسرقة عقد على التأكيد علناً انها ليست لصة.

وأفاد موقع «بيبول» الأمريكي ان لوهان لجأت إلى موقع «تويتر» الاجتماعي لتوضح انه لا يعقل أبداً أن تسرق.

وكتبت على الموقع «لا يعقل أن أسرق أبداً إن كان الناس يسماء لون، فتربيتي لم تقم على الكذب أو الخيانة أو السرقة».

وكانت لوهان مثلت أمام المحكمة حيث وجهت إليها تهمة سرقة عقد تقدر قيمته بـ2500 دولار، لكنها دفعت ببراءتها وأفرج عنها بكفالة مالية تقدر بـ49 ألف دولار على أن تمثل أمام المحكمة من جديد في 23 شباط/فبراير وفي حال إدانتها قد تواجه عقوبة بالسجن تصل إلى 3 سنوات.

يذكر ان لوهان لم تحصل على حريتها إلا مؤخراً بعد متضمية فترة في السجن ومركز إعادة تأهيل. ولا تزال لوهان في فترة اختبار وتواجه تهماً جنائية بعد حادث تصادم مع موبلة سابقة في مركز لإعادة التأهيل في 12 كانون الأول/ديسمبر الماضي.

السجن 5 سنوات

لأمريكية سرفت خاتماً

■ سان دييغو - يو بي أي: حكم على امرأة في 80من العمر بالسجن 5 سنوات لإقدامها على سرقة خاتم من متجر لبيع المجوهرات في سان دييغو.

وأفادت صحيفة «سان دييغونيون تريبيون» الأمريكية ان دوريس باين، التي لديها تاريخ جنائي يمتد عقوداً، تلقت العقوبة القصوى إثر إدانتها بسرقة خاتم ماسي بقيمة 8900 دولار.

وقال قاضي المحكمة العليا فرانك

براون انه حكم على باين بالسجن 5 سنوات، مشيراً إلى انه بالرغم من انه ألقي القبض عليها مراراً بعد سرقة مجوهرات وأغراض أخرى، فهي لم تبد أي أفعالها.

ولفت إلى ان باين «لن تتوقف عن السرقة»، مشيراً إلى انها سجنّت من قبل مرتين.

وقال «قد تبدو المرأة ذات الشعر الأبيض طيبة وأشبه بـزوجة بابا نويل لكنها لصة».

دوق أدنبره الزوج المثالي

■ لندن - يو بي أي: سمّت مجلة بريطانية دوق أدنبره، الأمير فيليب زوج ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، الزوج المثالي، مع اقتراب احتفاله بعيد ميلاده التسعين في حزيران/يونيو.

وقالت صحيفة «غارديان» الجمعة إن مجلة (أولدي) اختارت الأمير فيليب للقب، رغم أنه لن يحضر مائدة الغداء التي اقامتها على شرفه لقبول الجائزة.

واضافت أن دوق أدنبره، الذي يحمل رتبة أميرال ومشير وعמיד في القوى الجوية، ابلغ المجلة في رسالة مكتوبة بخط اليد من قصر ساندربنهام «ليس هناك ما يرفع التي مرت بسرعة كبيرة، لكن مجرد التذكر هو أمر لطيف».

وقال الأمير فيليب إنه «لا يستطيع الحضور لاستلام الجائزة لأنه لن يكون متواجداً في لندن في ذلك الوقت».

وأشارت الصحيفة إلى أن الملكة إليزابيث الثانية وزوجها دوق أدنبره يقضيان هذه الفترة من السنة عادة في قصر ساندربنهام بمقاطعة نورفوك.

فرحة شعبية عارمة في انحاء مصر مع اعلان رحيل مبارك

بالسيارات التي نزل اصحابها الى الشارع للتعبير عن فرحتهم مطلقين العنان لايواقها ابتهاجا برحيل مبارك، كما ترددت اصوات اعيرة نارية اطلقت ايضا تعبيرا عن الفرح.

كما انتهالت الاتصالات الهاتفية بين الاهالي والاصدقاء في مصر والخارج لتَهتّئَة بعضهم البعض بهذا الحدث الفريد.

وعلى موقع تويتر كتب الشاب وائل غنيم خبير الانترنت الذي اصبح رمزاً للثورة الشعبية «مبروك لصر.. المجرم غادر القصر».

الغني الأمريكي ويكلف جين

يطلق أغنية دعماً للشعب المصري

■ بالحرية،.
يشار إلى ان جين كان قد سعى للترشح إلى الانتخابات الرئاسية في هايتي التي شهدت زلزالاً مدمراً السنة الماضية لكنه منع من ذلك لأنه يقيم في الولايات المتحدة.

ويذكر ان جين ولد في بورت أو برنس غير أنه يقيم في نيوجرسي في الولايات المتحدة.

وتشهد مصر منذ أكثر من اسبوعين موجة من التظاهرات والاحتجاجات المطالبة بإسقاط نظام مبارك الذي أعلن أمس تخليه عن السلطة إذ عانا لضغط المتظاهرين.

ضبط سعودي كان يحاول تهريب

حبوب مخدرة في مطار بيروت

انهماء مزدوجتي القعر وعُثر فيهما على كمية كبيرة من الحبوب المخدرة تستعمل للهلوسة وترزن 13 كغ و 300 غرام (بمعدل 78800 حبة هلوسة)، موضوعة في داخل أكياس من النايلون بشكل متقن ومبتكر داخل الحقيبتين.

وأشارت المصادر الى ان السعودي المعتقل اُحيل الى مكتب مكافحة المخدرات التابعة للتحقيق معه.

الخلايا الجذعية الأنفية..

علاج لفقدان السمع

شارون اولسكفيتش إن «الخلايا المزروعة لها القدرة على إصلاح النسيج عبر استبدال الخلايا التالفة وتعزيز استمرارية حياة الخلايا الموجودة ومنع الحالة من التطور بشكل اكبر».

وأشار إلى انه تبين حصول تحسن كبير في السمع عند الفئران، بعد الزراعة، وقال ان «التأشخ تظهر أثراً ملحوظاً للخلايا الجذعية الأنفية المزروعة على فقدان السمع الحسي العصبي». وأضاف أن هذه الخلايا الجذعية يمكن استئصالها بسهولة من الأنف، ما يجعلها الزراعة علاجاً محتملاً لمشاكل السمع عند البشر.

زيادة حادة في السكتات الدماغية

عند الأمريكيين ما دون الـ 35 من العمر

■ واشنطن - يو بي أي: أظهرت دراسة أمريكية جديدة ارتفاعاً حاداً في الإصابات بالسكتات الدماغية عند الراشدين الأمريكيين ما دون الـ35من العمر. وقال الباحثون في المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، بعد مراجعتهم لبيانات من المستشفيات إنهم لاحظوا انخفاضاً في معدلات الإصابة بالسكتات الدماغية بنسبة 25 ٪ عند الرجال و29 ٪ عند النساء فوق عمر الـ 45، فيما تبين أن النسبة زادت 51 ٪ عند الذكور بين عمر 15 و34 عاما و 17 ٪ عند الفتيات في هذا العمر.

وتبين ارتفاع في الإصابة بالسكتات عند من تراوحت أعمارهم بين 5 و14 عاما بنسبة 35 ٪ عند الفتيات و31 عند الفتيان.

وظهر ارتفاع نسبته 47 ٪ في هذه الإصابات عند الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 36 و44 عاماً، و36 ٪ عند النساء في هذا العمر. وقال الباحث المسؤول عن الدراسة شينغ تونغ، «لا يمكننا ربط أي شيء محدد بهذا الارتفاع عند الشباب، لكنني اعتقد أن دور السمنة وارتفاع ضغط الدم سيكون محط نقاش كبير، ولاسف، حتى الآن لا يمكننا التنبؤ بالأسباب».

فتى روسي يقتل أخته بسبب

خلاف على جهاز التحكم بالتلفزيون

■ موسكو (روسيا) - يو بي أي: لم يتحمل فتى سيبيري أن تنافسه أخته

على جهاز التحكم بالتلفزيون، فاطلق النار عليها وأرداها.

ونُكرت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» ان الشرطة غرب سيبيريا اعتقلت الصبي البالغ من العمر 13 عاماً بتهمة إطلاق النار على أخته إثر خلاف على جهاز التحكم بالتلفزيون.

وقال محققون في الشرطة ان الفتى أطلق النار على وجه شقيقته البالغة من العمر 17 عاماً بواسطة مسدس منزلي حين احتدم الخلاف بينهما. ووقع الحادث في قرية وُكوفكا في منطقة أوكسك غرب سيبيريا. وعُثر الوالد على ابنتها قتيلة بعد عودتها من العمل، ولن يواجه الشقيق أية تهم نظراً لصغر سنّه.

في ايطاليا: نباح الكلاب

قد يفضي بصاحبه إلى السجن

■ روما -رويترز: إذا كنت تعيش في ايطاليا ويتسبب نباح كلابك في

إحباط الجيران أثناء الليل فقد ينتهي بك الأمر في السجن.

فقد قضت محكمة الاستئناف العليا بالسجن لمدة شهرين على أربعة أشخاص في صقلية لانهم رفضوا إسكات كلابهم العشرة أثناء الليل رغم شكاوى الجيران المتكررة.

وحكمت المحكمة أيضا على الاربعة بتحمل رسوم التقاضي ودفع كل منهم غرامة قدرها 500 يورو (684 دولارا).